LE MONDE AMAZIGH

العالم الأمازيغي

La voix des «Hommes Libres»

تصدر أوائل كل شهر

ⵓⵔⵔⵉⵎ ⵓⵔⵓⵣⵣⴼ

لهذه الأسباب تراجع المغرب الى الرتبة 130 عالميا في التنمية البشرية

محمد الشامي: الرجل الذي استرخص حياته دفاعا عن الأمازيغية

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني: 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476 العدد: 114 نونبر Novembre 2959-2009 الثمن: 5 دراهم / 1.5 euro أورو

صـــرخـــة لابـــد منـــهـا

أمينة ابن الشيخ

"أدرك من لهجته أنّه يأتي من الريف، حيث يزرعون الكيف المستخدم في صناعة الحشيش. مالٌ يسير. يقود مركبته كمن يستعدّ للانطلاق نحو القمر، ويعامل امرأته أو من يفترض أن تكون امرأته كعبدة، كغرض، كحزمة مغلّفة بثياب للموتى. يُجري اتصالاً هاتفياً متحدّثاً باللّغة الهولنديّة. سيّارته مسجّلة في روتردام ولا بدّ أنّه يعيش هناك. هل سيتبعه ذلك (الشيء) إلى بلاد الاغتراب؟ أمْ أنّه سيوصي أهله بأن يوضّبوها له ويرسلوها إليه عبر البريد".

جواب عن سؤال إحدى الصحفيات حول الشغب الذي وقع بحي في بروكسيل البلجيكية والتي بدورها ربطت هذا الشغب بالريفيين، كان جواب السفير المغربي سمير الدهر: "عادة فإن العديد من العائلات يعطون تربية رائعة لأطفالهم، لكن هذه الساكنة البروكسيلية تعاني من التمييز في التربية و الشغل و السكن ... الخ. حيث يوجد كثيرا من الإحباط. أما على المستوى السياسي والثقافي فإن هؤلاء لم يعايشوا التطورات الإيجابية التي عرفتها منطقتهم الأصلية، الريف، منذ أن هاجروها أواخر الخمسينات".

من خلال ما تقدم، أقول أنه ليس كل ريفي يركب سيارة من النوع الجيد هو بالضرورة يتاجر في الحشيش والمخدرات أو قد يكون مشاغبا، هذا إذا ما اعتبرنا انتفاضة هؤلاء الشباب ضد الظلم والعنصرية تسمي شغبا. إن هذين الوصفين يظهران بوضوح " الخلفية العنصرية" للكاتب والسفير على حد سواء، فإن كان الطاهر بن جلون يحيل على أن تجارة الحشيش تهمة تلصق فقط بأبناء الريف، فهذا كلام مردود عليه، ذلك أن التحقيقات البوليسية والقضائية أسفرت على أن أغلب المتورطين في الحملات التي شنتها الدولة المغربية في هذه الأيام على تجار المخدرات هم من رجال الدرك والشرطة ومسؤولي الجمارك الذين استقروا في أبواب الحدود المغربية، خاصة بكل من بني انصار وطنجة وأكادير، وهؤلاء قد ينحدرون. من الرباط والدار البيضاء، كما يمكن أن يكونوا من ساكنة الجديدة وحد كورت والعيون وفاس...

فإطلاق التهم المجانية على أبناء الريف خاصة والأمازيغ عامة، سياسة قديمة نهجتها الدولة ضد هؤلاء وهي ضريبة يدفعونها كونهم حفدة عبد الكريم محمد وعبد السلام الخطابي وحفدة البطل المجاهد الشريف أمزيان قائد معركة وادي الدئب« Ighzer n uccen» ومحمد أمزيان صاحب انتفاضة 1958و1959.

هذه الترهات والأكاذيب والاتهامات المجانية المخالفة للصواب، لايجب أن تنسينا ما يزخر به تاريخ الريف عبر كل المراحل من أسماء بصمت هذا التاريخ ببصمات يصعب محوها وذلك في كل الميادين من سياسة، فكر، اقتصاد، ثقافة ونضال من أمثال المحتفى به ليلة 17 أكتوبر من هذه السنة برحاب مسرح محمد الخامس بالرباط، الحائز على الجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية لسنة 2008 ألا هوالدكتور محمد الشامي (عزي محمد) كما يحلو لي أن أناديه الصديق الحميم والأخ العطوف والأب الروحي لكل شباب الحركة الأمازيغية. هذا الرجل الذي ساهم في ميلاد جمعية الانطلاقة الثقافية بالريف وبعدها جمعية الماس وزيري بوجدة ...

عزي محمد الذي عرفنا نحن أبناء سوس بأبناء الريف، عزي محمد الذي لحم الريف عبر تأسيس ورئاسة كونفدرالية جمعيات الريف.

عزي محمد جسر التواصل بين الجنوب والشمال عبر لقاءاته هنا وهناك وعطاءاته الفكرية والتي لا تخضع لحدود التعبير الريفي فقط، بل تجاوزته إلى اللغة الأمازيغية، وهو من الأوائل الذين سهروا وساهموا في إخراج أول كتاب مدرسي باللغة الأمازيغية لـ"مدرسة كوم" بمؤسسة BMCE Bank .

عزي محمد الذي عرفته منذ بداية التسعينات ولم أصادفه قط بدون ابتسامته العريضة المعهودة.

إلى عزي محمد الذي أكن له كل الحب والتقدير والإحترام وأقول ما قاله الحكيم الأمازيغي:

Meqqar imzey itri iga ak tifawt
Igh tezrit tudfin gh iskfal tsent is llan irden gh tesggiwin
Wanna yinin xef ulghem urda iteged gh iydan

ⵎⵇⵇⴰⵔ ⵉⵎⵣⵉ ⵉⵜⵔⵉ ⵉⴳⴰ ⴰⴽ ⵜⵉⴼⴰⵡⵜ
ⵉⴳ ⵜⵣⵔⵉⵜ ⵜⵓⴷⴼⵉⵏ ⴳⵀ ⵉⵙⴽⴼⴰⵍ ⵜⵙⵏⵜ ⵉⵙ ⵍⵍⴰⵏ ⵉⵔⴷⵏ ⴳⵀ ⵜⵙⵙⴳⵉⵡⵉⵏ
ⵡⴰⵏⵏⴰ ⵢⵉⵏⵉⵏ ⵅⴼ ⵓⵍⵖⵎ ⵓⵔⴷⴰ ⵉⵜⴻⴳⴻⴷ ⴳⵀ ⵉⵢⴷⴰⵏ

■ المديرة ورئيسة التحرير:
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ

■ هيئة التحرير:
رشيد راخا
سعيد باجي
عبد النبي إد سالم
رشيدة إمرزيك

■ كتاب الرأي:
رشيد نجيب
محمد بسطام
علي أمصوبر
مبارك بولكيد

■ الإخراج الفني:
رشيدة أمرزيك

■ السكرتارية:
بشرى شكار

■ الكاريكاتير:
محمد ملال
بوغراف

■ ملف الصحافة:
• الايداع القانوني :2001/0008
• الترقيم الدولي : 1476-1114
• رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06

■ الادارة والتحرير :
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/fax:05 37.72.72.83
E- mail :
amadalamazigh@yahoo.fr

كل المراسلات تتم باسم :
EDITIONS AMAZIGH

■ السحب :
ECOPRINT

■ التوزيع:
SOCHEPRESS

■ الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
Gérant :
Rachid RAHA
R.C. : 53673
Patente : 26310542
I.F. : 3303407
CNSS: 659.76.13

• سحب من هذا العدد:
10 000 نسخة

إطلاق القناة الأمازيغية وإدماج الأمازيغية في المنظومة التعليمية موضوع لقاء لوفد من المعهد الملكي للثقافة الامازيغية مع الوزير الاول

تمحور اللقاء الذي جمع وفدا من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية برأسة العميد احمد بوكوس والوزير الأول عباس الفاسي بمقر الوزارة الاولى يوم 16 اكتوبر الماضي، حول موضوع إطلاق القناة الأمازيغية وإدماج الأمازيغية في منظومة التربية الوطنية وتفعيل اللجنتين المشتركتين ما بين المعهد ووزارتي التربية الوطنية والثقافة.

كما تناول اللقاء بالإضافة إلى إدماج الأمازيغية في التعليم والإعلام وحقوق الإنسان خاصة الأسماء الممنوعة من التسجيل في الحالة المدنية، وضرورة توسيع شبكة المؤسسات التي عليها استقبال الأمازيغية كأداة للتواصل.

وأكد بوكوس أن الحكومة تبدل مجهودات مهمة من أجل النهوض بالثقافة الأمازيغية، وأشاد بجو الشراكة والتعاون الذي يطبع علاقات المعهد مع القطاعات الحكومية المعنية. وأضاف أن العلاقة بين المعهد والوزارة الأولى تتميز بالتعاون والإستمرارية، وأن الوزارة الأولى على استعداد لتقوية مؤسسة المعهد الملكي واخذ جميع التدابير اللازمة لتجسيد الإرادة المولوية للنهوض بالثقافة الأمازيغية.

وأكد الوزير الأول، من جهته، على حرص الحكومة على إيلاء عناية خاصة للرفع من شأن الأمازيغية باعتبارها من العناصر الرئيسية للشخصية المغربية ومن مكونات الحضارة والثقافة المغربية، وتمكين المعهد من الوسائل الضرورية لأداء المهام المنوطة به على أحسن وجه.

واعلن خالد الناصري، وزير الإتصال، أن القناة الأمازيغية ستشرع في بث برامجها قريبا، وأضاف أنه تم اتخاذ كل التدابير اللوجيستيكية والبشرية اللازمة لإطلاقها.

وابرزت لطيفة العابدة، كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، الحركية والتنسيق المحكم اللذان ميزا العمل المشترك بين قطاع التربية الوطنية والمعهد الملكي، في مال إدماج الأمازيغية في المنظومة التعليمية خاصة فيما يتعلق بإعداد البرامج والمناهج ومصوغات التكوين، كما أشارت إلى أنه تم العمل على تكوين لجنة ستنكب على وضع خطة جديدة تهدف إلى تقويم هذه التجربة التي دخلت سنتها السادسة.

• إمرزيك.ر

مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية تشيد مدرسة ابتدائية بوالماس ضمن برنامج مدرسة كوم

ليلى بن جلون أمزيان
رئيسة مؤسسة BMCE Bank

افتتحت يوم الإثنين 12 اكتوبر بوالماس مدرسة ابتدائية شيدت ضمن برنامج "مدرسة كوم" من قبل مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية بشراكة مع وزارة التربية الوطنية والتعليم وتكوين الأطر والبحث العلمي.

وتتكون المدرسة التي افتتحتها السيدة لطيفة العابدة، كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي، من أربع حجرات وقاعة متعددة الإستعمال وقاعة للأمازيغية وقاعة للإعلاميات وإقامة للسكن ومرافق رياضية.

ويندرج بناء هذه المدرسة التي استقبلت هذه السنة سبعين تلميذا وتلميذة من مستويات التعليم ما قبل المدرسي والسنة الأولى والثانية ابتدائي، ضمن جهود مؤسسة BMCE Bank في النهوض بالمجال التعليمي خاصة بالوسط القروي في إطار برنامج الوحدة التربوية "مدرسة كوم".

واوضحت السيدة لطيفة العابدة، في تصريح للصحافة بالمناسبة، أن بناء هذه المدرسة يندرج ضمن مخطط تعميم التعليم الأولي وتفعيل الإجراءات الإصلاحية التي أقرها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، مشيرة إلى أن من شأن برنامج "مدرسة كوم" المساهمة في المجهود الوطني للنهوض بقطاع التربية والتكوين وتأهيل المدرسة المغربية والرفع من جودة التعليم.

الكاتب المغربي بن جلون يكشف القناع

" أدرك من لهجته أنّه يأتي من الريف، حيث يزرعون الكيف المستخدم في صناعة الحشيش. مالٌ يسير. يقود مركبته كمن يستعدّ للانطلاق نحو القمر، ويعامل إمرأته أو من يفترض أن تكون امرأته كعبدة، كغرض، كحزمة مغلّفة بثياب للموتى. يُجري اتصالاً هاتفياً متحدّثاً باللّغة الهولنديّة. سيّارته مسجّلة في روتردام ولاّ بدّ أنّه يعيش هناك. هل سيتبعه ذلك (الشيء) إلى بلاد الاغتراب؟ أمْ أنّه سيوصي أهله بأن يوضّبوها له ويرسلوها إليه عبر البريد". هذه العبارات التي استعملها الكاتب المغربي الطاهر بن جلون في مقالته المنشورة بجريدة لوموند الفرنسية في عددها ليومي 27و28 سبتمبر الماضي تحت عنوان"بورش سوداء، رجل منغمس في اللذات ونقاب". والتي أثارت مجموعة من ردود الفعل القوية داخل الأوساط المغرب عموما والريفية على وجه الخصوص. هذا واستنكرت جمعية "صوت الديمقراطيين المغاربة بهولندا" بشدة ماورد في المقالة ذاتها، موجهة دعوتها إلى كل الفعاليات الثقافية، الحقوقية والسياسية المستقلة للوقوف في وجه كل من يحاول النيل بالمهجّرين الريفيين بهولندا. إذ تأتي هاته التصريحات للسيد بن جلون وزوبعة تصريحات سفير المغرب ببروكسيل لم تهدأ بعد. والمقال، حسب بيان صادر عن جمعية"صوت الديمقراطيين المغاربة بهولندا" يحتوي على مجموعة من المغالطات ومصدرا أحكام" قيمة في حق أبناء الريف بهولندا . هذا ونبهت الجمعية ذاتها إلى تنامي التصريحات الرسمية والشبه الرسمية التي تحاول المساس بسمعة عموم أبناء الريف بالشتات، مستغربة من صاحب " أقصى درجات العزلة " حول هذا النوع من الكتابات النمطية البائسة التي ترى الريف وأبناءه دائما من المنظار الرسمي. وبقدر ما سجلت جمعية "صوت الديمقراطيين المغاربة بهولندا"، خطورة وتداعيات المقال المذكور، بقدر ما تطالب المثقفين المغاربة المستقلون استنكار ما ذهب إليه السيد بن جلون في مقاله حول أبناء ريف هولندا، معبرة عن استغرابها للكيفية التي استطاع بها السيد بنجلون معرفة الترقيم الروطرامي للسيارة التي وردت في مقاله، "فلعلم السيد بن جلون فهولندا لا تعتمد نظام الترقيم الفرنسي للسيارات، لذلك فما ورد في المقال يعتبر كذبا واستخفافا بمقدس إسمه القارئ".

إن عقلية نمطية لا تبذل الجهد في التحقق من المعطيات الرئيسية وتمحيصها ليست جديرة بالإنتماء إلى حقل التنويروالحداثة وحقوق الإنسان، إن الريف الشامخ الذي أنتج محمد أشريف أمزيان، مولاي موحند، سلام أمزيان، عباس لمساعدي، حدو أقشيش، قاضي قدور ، واللائحة طويلة سيظل شامخا بأبنائه أينما توجدوا"، يضيف البيان المذكور.

www.bmcebank.ma

BMCE BANK

لـنـفـسـح مـجـالا أوسع لـلـمـسـتـقـبـل

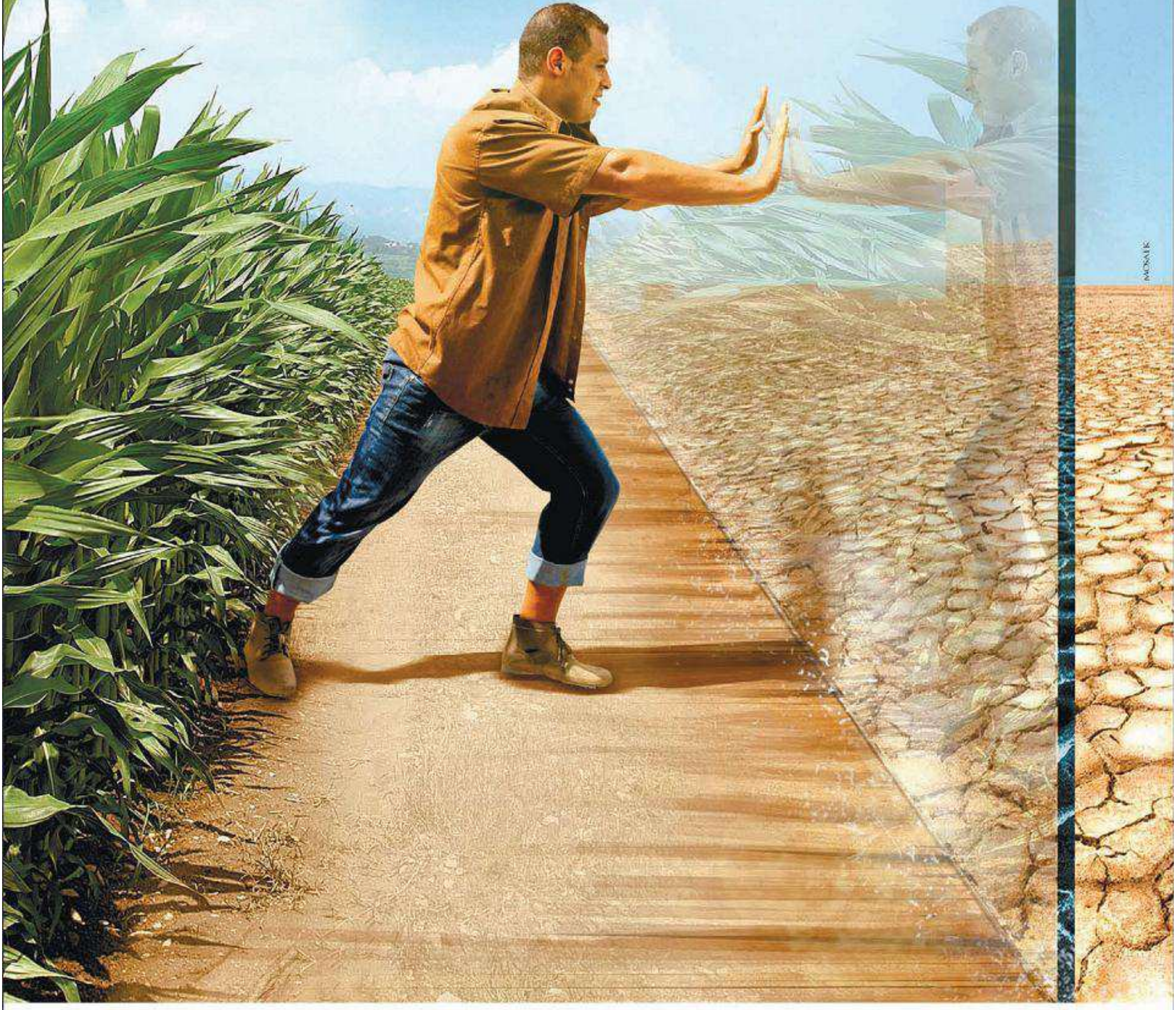

أن نفسح مجالا أوسع للمستقبل يعني أن نؤمن بأفكاركم لندفع بالعالم إلى الأمام. يعني أن نتطلع إلى مدى أبعد ونعطي لكل فرد إمكانيات خلق المشاريع. يقدم البنك المغربي للتجارة الخارجية دعمه لمشاريع الاستثمار بالمغرب وإفريقيا. منذ 50 سنة ونحن بجانبكم وسنستمر دوما في التقدم معا لنفسح مجالا أوسع للمستقبل.

البنك المغربي للتجارة الخارجية

BMCE BANK

عالمنا ثروتنا الأولى

إعداد: سعيد باجي

أثار التقرير الدولي للتنمية البشرية والذي احتل فيه المغرب الرتبة 130 عالميا، ردود فعل قوية، فيما نددت واعتبرت الحكومة المغربية، من خلال بعض وزرائها، بنتائج هذا التقرير معتبرة أن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (PNUD) لم يأخذ بعين الاعتبار التطورات الأخيرة التي حدثت في المغرب لأنه استعمل معطيات سنة 2007 لحساب مؤشر التنمية وأن تلك المؤشرات المستعملة من أجل إعداد هذا التقرير تتصف بالمحدودية، ولا تسمح بقياس فعال للتنمية البشرية بينما كانت الحكومة على هذا الموقف المندد، وبالنظر إلى حيوية الموضوع وخطورته الراهنة والمستقبلية تطلب من الجريدة مواصلة البحث والتقصي في جانبيه النظري والملموس...وتوجهت بالعديد من الأسئلة إلى باحثين ومختصين اقتصاديين واجتماعيين لتناول الموضوع ذاته بالمعالجة في ملفها لهذا العدد. وهو الملف الذي تم الكشف فيه عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء تخلف المغرب في الحقل التنموي، ارتباطا بالمؤشرات التي قدمها هذا التقرير بخصوص المغرب.

التقرير الدولي للتنمية البشرية 2009: المغرب والتراجع الكارثي إلى المرتبة 130 في سلم التنمية البشرية

صدر بشكل رسمي في 5 أكتوبر من هذه السنة التقرير الدولي للتنمية البشرية للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ((PNUD) . وقد احتل المغرب في هذا التقرير المرتبة 130 عالميا؛ متخلفا عن مجموعة من الدول العربية والإفريقية والأسيوية: تركيا؛ المرتبة 79، لبنان 83، إيران 88، الأردن 96، تونس 98، الجزائر 104، سوريا 107، فلسطين 110، فيتنام 116، مصر123..(تقرير التنمية البشرية2009).

وبالنظر لضعف قيم المؤشرات التي تدخل في حساب المؤشر التركيبي(indicateur composite) للتنمية البشرية في المغرب(أمد الحياة عند الولادة؛ معدل التمدرس و انخفاض الأمية؛ حصة الفرد من الناتج الداخلي الإجمالي) التي لا تتجاوز بالتتابع: 0.760؛ 0.574؛ 0.620، يتوجب على كل القوى السياسية والمدنية والحقوقية أن تسائل الحكومة عن أسباب فشل السياسات الاقتصادية والاجتماعية المتبعة، والمبالغ المالية التي تم صرفها؛ وذلك للتراجع الكارثي للمغرب بأربع نقط في سلم التنمية البشرية مقارنة مع سنة 2008، التي احتل فيها المرتبة 126 علما أن هذه الرتبة بدورها جد متخلفة في سلم التنمية البشرية.

وبدل أن تقوم الحكومة بمراجعة سياساتها الاقتصادية والاجتماعية، والتصدي للإشكالات التي تعوق التنمية البشرية، عملت(الحكومة)، وقبل إصدار التقرير، على إثارة قضايا هامشية مثل عدم إنصاف التقرير للجهود التي قام بها المغرب، ومحدودية المؤشرات المعتمدة من طرف PNUD لقياس التنمية البشرية..

بدلا من ذلك، يتوجب على الحكومة، من الناحية العملية، أن تستفيد من التقييم الذي قدمه البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لوضعية التنمية البشرية في المغرب، والعمل مستقبلا على وضع سياسيات تمكن من تجاوز تأخر المغرب في هذا المجال. إلا أنها، وللأسف، تعالت على نتائج هذا التقرير، بالرغم من المسؤولية المباشرة التي تتحملها في ما آلت إليه وضعية التنمية البشرية في المغرب.

ولهذا فإن مناقشة وضعية التنمية البشرية في المغرب، اعتمادا على التقييم الذي قدمه تقرير التنمية البشرية لسنة 2009، يفرض نقد ملاحظات الحكومة بخصوص هذا التقرير من جهة، وتحديد مؤشرات التنمية البشرية في المغرب انطلاقا من هذا التقرير، والكشف عن الأسباب التي تقف وراء تخلفه في هذا المجال من جهة ثانية. وعلى هذا الأساس فإننا سنصوغ التساؤلات الموجهة لهذه المحاولة على الشكل التالي: ما موقف الحكومة من تقرير التنمية البشرية؟ ماهي المؤشرات التي قدمها هذا التقرير بخصوص المغرب؟ وماهي أسباب تخلفه في هذا المجال؟

أولا: موقف الحكومة من التقرير الدولي للتنمية البشرية 2009

بعد مرور يوم واحد على صدور التقرير الدولي للتنمية البشرية، وبالضبط يوم 6 أكتوبر 2009، أوردت جريدة L'opinion عدد 15932الناطقة باسم الحكومة ملاحظات بعض الوزراء المغاربة على تقرير التنمية البشرية. تتمثل تلك الملاحظات في أن" البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لم يأخذ بعين الاعتبار التطورات الأخيرة التي حدثت في المغرب" لأنه "استعمل معطيات سنة 2007 لحساب مؤشر التنمية البشرية. ومن جهة أخرى تقول الحكومة أن " المؤشرات المستعملة من أجل إعداد هذا التقرير تتصف بالمحدودية، و"لاتسمح بقياس فعال للتنمية البشرية" لأنها لا تأخذ مثلا بعين الاعتبار" ظروف حياة المواطنين، ومعدل ولوج الماء الصالح للشرب، الربط بالكهرباء...

و تدعو" الدول السائرة في طريق النمو للانخراط في الحوار المفتوح مع PNUD حول التنمية البشرية من أجل تحديد المؤشرات التي تسمح بالتعبير الحقيقي عن حالة التنمية البشرية".

إلا أن القراءة الفاحصة لتلك الملاحظات تكشف على أنها:

● **ملاحظات قديمة:** لأن مناقشة محدودية مؤشرات التنمية البشرية ليست وليدة اليوم، ولا تعتبر من الإنتاج الفكري والعلمي للوزراء المغاربة. وإنما أثير هذا النقاش، ومنذ مدة طويلة، عندما كان تصنيف الدول إلى نامية وسائرة في طريق النمو يعتمد على الناتج الداخلي الخام فقط أو الجانب الاقتصادي وحده. فمنذ حقبة طويلة أصبح علماء اقتصاد التنمية متفقون على أن التنمية لا تختزل في النمو الاقتصادي وحده، وإن كان ضروريا. وقد أدت تلك النقاشات إلى وضع مؤشرات التنمية البشرية المعتمدة منذ 1990، من طرف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، التي استمدت من أعمال (أمارتيا سين Amartya Sen). وبذلك تم وضع مؤشرات متعددة لقياس مختلف جوانب التنمية البشرية مثل مؤشر التنمية البشرية IDH ومؤشر الفقر الإنساني kIPH الذي يأخذ بعين الاعتبار نسبة السكان الذين يلجون لمصدر ماء صالح للشرب، الذي تدعى الحكومة تجاهله من قبل تقرير التنمية البشرية.

● **غير علمية:** لأن أي مؤشر كيفما كان لا بد أن تكون له محدودية في التعبير عن كل أبعاد التنمية البشرية، ويستحيل إيجاد مؤشر قادر بالمطلق على قياس كل جوانب التنمية. وإنما هناك، فقط إمكانية تدعيم المؤشرات القائمة بمؤشرات أخرى، وهذا ما قام به البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عندما قام بتدعيم مؤشر التنمية البشرية(IDH)، بكل من مؤشر الفقر الإنساني (IPH1) مؤشر المساواة في مجال التنمية البشرية بين الجنسين (ISDH)،.. وهي كلها مؤشرات تدمج، ومنذ مدة، مطالب المغرب للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بأن تأخذ التقارير ما يتم تحقيقه في مجال المساواة، والولوج للماء(راجع الصفحات الأخيرة لتقرير التنمية البشرية 2009).

● **متناقضة:** فلو كانت المؤشرات التي يعتمد عليها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لاتعبر عن حجم الجهود المبذولة من طرف الدول في مجال التنمية البشرية، كما يدعي المغرب، لما احتلت الدول السكندنافية المراتب الأولى في سلم التنمية البشرية، وهي الدول المعروفة بأنظمة الرفاهية الاجتماعية. فقد كان ممكنا، وفق ملاحظة المغرب السابقة، وما دامت التقرير لا تعكس الجهود المبذولة، كما يدعي المغرب، أن تحتل موريتانيا أو المغرب المراتب الأولى. لكنه على عكس ذلك، صنف التقرير، كما كان متوقعا، الدول الاسكندينافية ذات أنظمة الرفاهية الاجتماعية في المراتب الأولى في سلم التنمية البشرية.

● **غير واقعية:** لأننا نجد المغرب، بالاستناد على مؤشرات أخرى تقيس أبعاد أخرى للتنمية البشرية، مثلا مؤشر الفقر الاقتصادي (IPH1) أو مؤشر المساواة في التنمية البشرية (ISDH)، دائما متخلفا على نفس الدول العربية كتونس ومصر والجزائر وسوريا...

تبين ملاحظات الحكومة على تقرير التنمية البشرية حجم رفضها الاستفادة من التقييم الموضوعي الذي يقدمه تقرير التنمية البشرية لوضعية هذه الأخيرة بالمغرب، وتهربها من تحمل مسؤوليتها في ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بالمغرب. ففي أواسط التسعينات مثلا، لم يقم المغرب بنقد التقرير الشهير للبنك الدولي لسنة 1995 وإنما عرضه الحسن الثاني على البرلمان للتمعن في التشخيص الذي قدمه لمجموعة من القطاعات الوزارية كالعدل والتعليم والإدارة... لقد كان لازما على الحكومة، قبل كل شيء أن تتمعن في التقييم الذي قدمه البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لوضعية التنمية البشرية في المغرب. إلا أنه بات واضحا أن المغرب لم يتراجع في سلم التنمية البشرية فقط، وإنما تراجع كذلك حتى في التعامل الإيجابي مع تقارير التنمية البشرية.

ثانيا: المغرب في تقرير التنمية البشرية 2009

سنعمل على قراءة المعطيات التي يقدمها تقرير التنمية البشرية حول المغرب، ومقارنتها بما حققته بعض الدول التي لها نفس الإمكانيات الاقتصادية التي يتوفر عليها. وقبل ذلك، لابد من تقديم تعريف للمؤشرات التي يعتمد عليها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أثناء وضع تقارير التنمية البشرية التي يصدرها سنويا وهي:

-1 - أمد الحياة عند الولادة: ويرتبط تطور هذا المؤشر بمدى توفير الخدمات الصحية، وهذا ما يفرض على كل دولة النهوض بالخدمات الصحية التي تقدمها للمواطنات والمواطنين.

-2معدل التمدرس والأمية: ويرتبط تطورهما بالنهوض بقطاع التعليم، والجهود التي تقوم بها كل دولة في مجال محاربة الأمية وتعميم التمدرس.

-3- حصة الفرد من الناتج الداخلي الخام: ويقيس أداء مختلف القطاعات الاقتصادية، كما يرتبط تطوره بالأداء الاقتصادي لكل دولة خلال سنة معينة.

لقد احتل المغرب المرتبة 130 عالميا في سلم التنمية البشرية، متأخرا عن مجموعة من الدول، وبخاصة تلك التي لها نفس الإمكانيات التي يتوفر عليها المغرب. وبالنظر للأهمية المنهج المقارن في فهم وتحليل وضعية التنمية البشرية بالمغرب، فإننا سنعمل على مقارنة مختلف قيم المؤشرات التي تدخل في حساب مؤشر التنمية البشرية التركيبي لدى بعض الدول العربية، وذلك انطلاقا من جدول تركيبي عملنا على وضعه استنادا إلى تقرير التنمية البشرية لسنة 2009، والذي نقدمه كما يلي:

الدول	الترتيب في سلم التنمية البشرية	قيمة مؤشر التنمية البشرية	قيمة مؤشر أمد الحياة عند الولادة	قيمة مؤشر التمدرس والأمية	قيمة مؤشر الدخل
الأردن	0.650	0.870	0.790	0.770	96
تونس	0.721	0.772	0.813	0.769	98
الجزائر	0.726	0.748	0.787	0.754	104
سوريا	0.636	0.773	0.818	0.742	107
مصر	0.664	0.697	0.749	0.703	123
المغرب	0.620	0.574	0.760	0.654	130

تبين معطيات هذا الجدول، أن تخلف المغرب في سلم التنمية البشرية، يعود لارتفاع الأمية و ضعف قيمة مؤشر التمدرس التي لا تتجاوز 0.574، وهي القيمة الأقل من بين الدول التي يشير إليها الجدول. مثلا، تمثل قيمة مؤشر التمدرس في الأردن، 0.870 و تونس 0.772، علما أن اقتراب قيمة كل مؤشر من 1 يعني ارتفاع مؤشر التنمية البشرية، لذلك نجد أن كل قيم مؤشرات التنمية البشرية في الدول التي احتلت المراتب الأولى تتجاوز 0.9 وتقترب من 1.

فبالرغم من أن قيمة مؤشر حصة الفرد من الناتج الداخلي الخام في الأردن، الذي يحتل المرتبة 96، هي 0.650، والتي تقترب من نفس القيمة لدى المغرب0.620، فإنه (الأردن) احتل مرتبة متقدمة من تونس و الجزائر. ويفسر ذلك بارتفاع قيمة مؤشر أمد الحياة عند الولادة0.790، ومعدل التمدرس0.870، وهما المؤشران اللذان لم يحقق فيهما المغرب إلا 0.760بالنسبة لأمد الحياة عند الولادة، و 0.574. بالنسبة لمؤشر التمدرس وانخفاض الأمية.

أشرنا فيما سبق إلى أن تقرير التنمية البشرية، أصبح يدعم بمؤشرات أخرى تقيس بعض أبعاد التنمية البشرية مثل مؤشر الفقر الاقتصادي (IPH 1) ومؤشر المساواة بين الجنسين في مجال التنمية البشرية (ISDH).

مثلا، بالنسبة لمؤشر الفقر الاقتصادي (IPH 1) الخاص بالدول النامية، والذي يستند على ثلاث مؤشرات: احتمال الوفاة عند الولادة قبل 40 سنة؛ و معدل أمية الكبار؛ ونسبة الساكنة التي لا تستفيد من مصدر للماء الصالح للشرب، ونسبة الأطفال الذين يعانون من نقص حاد. فقد احتل المغرب المرتبة 96متخلفا عن الأردن المرتبة29، سوريا 56 تونس 65، الجزائر 71، مصر 82.

بن بيه رشيد

إن دمج مؤشر الفقر الاقتصادي 1IPH لنسبة الساكنة التي لا تتوفر على مصدر الماء الصالح للشرب في حساب مؤشر الفقر الاقتصادي في كل دولة، يفند إدعاءات الحكومة التي تتمثل في أن تقرير التنمية البشرية لا يأخذ بعين الاعتبار المجهودات التي قام بها المغرب في مجال توفير الماء الصالح للشرب(راجع ما قلناه بصدد تعليقات الحكومة حول التقرير)

إن الدول التي حققت مؤشرات متقدمة في مجال التنمية البشرية قد خصت لنفقات الصحة والتعليم نسبة هامة من مجموع النفقات العامة، فنفقات الصحة في المغرب لسنة 2006 ، كما يشير إلى ذلك تقرير التنمية البشرية 2009 لا تتجاوز 5.5من النفقات العامة، بينما تبلغ في تونس نسبة 6.5، الجزائر 9.5 الأردن 9.5..ويتبين من كل ما سبق ضرورة التعجيل بمراجعة التدخلات العمومية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية.

ثالثا: أسباب التخلف في الترتيب الدولي للتنمية البشرية

تعود أسباب تخلف المغرب في سلم التنمية البشرية إلى مايلي:

طبيعة النظام الاقتصادي والاجتماعي الذي اتبعه المغرب، والذي يتميز بهشاشة وعدم فعالية التدخلات العمومية في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية. علاوة على الاختلالات المجالية بين العالم القروي والحضري في ما يتعلق بولوج الخدمات الصحية والتعليمية، بالإضافة إلى طبيعة الاقتصاد المغربي التبعي للمراكز الرأسمالية الغربية.

لقد تم ، خلال حقبة التقويم الهيكلي تقليص حتى التدخلات العمومية الضعيفة والهشة أصلا، مما ساهم في تراكم العجز الاجتماعي الذي استمر إلى الآن، ويضاف إلى هذا مايلي:

- ضعف الاهتمام بالقطاع الصحي منذ الاستقلال، وبشكل حاد في المناطق القروية التي تضم حوالي 40 في المائة من سكان المغرب، وهو ما أشارت إليه الدولة نفسها في "تقرير الخمسينية" (2006)

- فشل المغرب في محو الأمية وفي السياسة التعليمية بشكل عام، فلا يمكن للمغرب أن يحصل على ترتيب جيد في سلم التنمية البشرية في وقت تبلغ فيه نسبة الأميين في المغرب حوالي 40 في المائة.

- ضعف أداء الاقتصاد المغربي، حيث أن النمو الاقتصادي لسنة 2007 لايتجاوز 2% وبطء وعدم فعالية البرامج الحكومية في المجالات الاقتصادية والتعليمية والصحية، ففي مجال التعليم سجل مؤخرا ضعف مردودية التعليم الداخلية والخارجية(تقرير المجلس الأعلى للتعليم2008)

- لإيقاع السريع لتطور التنمية البشرية في مجموعة من الدول الأخرى بفعل تبنيها لبرامج اقتصادية واجتماعية فعالية بالقدر الذي لم يستطع فيه المغرب مجاراة تلك الدول في توسيع التنمية البشرية لتستفيد منها عموم الساكنة المغربية.

- عدم فعالية حتى التدخلات العمومية المحدودة، بفعل ضعف حكامة الأجهزة الوزارية المكلفة بتدبير البرامج التعليمية والصحية، وغياب جهاز فعال لتتبع وتقييم السياسات المتبعة أو السياسات العمومية بشكل عام.

سواء اعتمد تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة حول التنمية البشرية على المعايير التي أشرنا إليها سابقا أو معايير أخرى، فإن المغرب سيبقى دائما متخلفا عن مجموعة من « الدول العربية»، لأن المشكل لايتعلق بالمؤشرات في حد ذاتها، وإنما بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية التي يتم إتباعها، والبرامج التي يتم وضعها ومدى فعالية الأجهزة المكلفة بتدبير التنمية البشرية بشكل عام.

فلو افترضنا مثلا اعتماد تقرير التنمية البشرية على مؤشر الضمان الاجتماعي، والتغطية الصحية، أو الحماية الاجتماعية، فإن المغرب سيصنف لا محالة في المراتب المتأخرة، فيما لوعلمنا أن نسبة عدد السكان المنخرطين في إحدى أنظمة الحماية الاجتماعية لا تتجاوز 30 في المائة، وأن أنظمة المعاشات لا تضمن في حدها الأدنى سوى 600 درهم الذي لا يمكن إطلاقا من أية امكانية للعيش الكريم.

المطلوب من الحكومة ، ليس بناء "مرافعات" حول التنمية البشرية ومعاييرها، موجهة أساسا للاستهلاك الداخلي من أجل التشويش على الرأي العام، وإنما الاعتراف بواقع التنمية البشرية المتخلف في المغرب، والشروع في إطلاق مسار لتعديل السياسات المتبعة أو وضع سياسات فعالة في المجالات الصحية والتعليمية والاقتصادية وتوفير الخدمات الاجتماعية وتوزيع الثروة.

لأن الوصول إلى مراتب مشرفة في سلم التنمية البشرية، سواء بالاعتماد على المؤشرات الحالية أو مؤشرات أخرى، لن يكون ممكنا في ظل الاختلال الكبير بين المجالين القروي والحضري، وبين المدن القديمة والحديثة وبين المراكز الحضرية وهوامش هذه المراكز وفي ظل النموذج الاقتصادي والاجتماعي الحالي الذي يتبناه المغرب.

× متخصص في تدبير التنمية والعمل الاجتماعي

عبداللطيف حسني، أستاذ باحث، لـ«العالم الأمازيغي»

جيوش المعطلين التي تتردد صرخاتها تحت وابل العصي مؤشر حقيقي على تفعيل التنمية البشرية

● كيف تقرؤون الخريطة الدولية للتنمية البشرية من خلال التقرير الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة برسم سنة2009؟

■ يبدو أن تقرير التنمية البشرية لسنة 2009 الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة مسكونا بموضوع مركزي ، موضوع التغلب على الحواجز وقابلية الهجرة والتنمية ، واختيار هذا الموضوع من طرف هذا البرنامج كمحور للتقرير السنوي لهذه السنة هو بهدف تغيير الصورة النمطية المرسومة في أذهان الكثير من الناس والكثير من الحكومات بصدد الهجرة ولا سيما في الدول ذات التنمية المرتفعة جدا ، وبهذا الصدد يظهر التقرير مدى المغالطات الساكنة في مخيال الناس والحكومات بصدد الهجرة من حيث هي مضايقة لسكان هذه البلدان في معاشهم ويحاول رسم صورة نمطية جديدة لهجرات الناس من حيث كونها من ركائز النمو والتنمية حتى في الدول ذات التنمية المرتفعة جدا ، ومن ثم دعوتها لإلغاء الحواجز والكف عن الوقوف بمقتضى الإجراءات الإدارية وحتى الزجرية اتجاه حرية التنقل .

● التقرير وضع المغرب في المرتبة 130. ما هي مؤشرات هذا التصنيف؟

■ صنف التقرير المغرب في عداد الدول ذات التنمية المتوسطة ، ووضعه في المرتبة 130 في إطار التصنيف العالمي للتنمية البشرية ، ليس هكذا جزافا ، بل بناء على مؤشرات عالمية معتمدة بالنسبة لجميع دول العالم . ومن بين هذه المؤشرات مؤشر الفقر البشري وفقر الدخل، ومؤشرالتنمية المرتبطة بالنوع ومكوناته ومقياس التمكين الجنساني ومكوناته والاتجاهات الديمغرافية، و الاقتصاد وعدم المساواة و الصحة والتعليم. فمجمع هذه المؤشرات المستقلة والموضوعية جعلت من المغرب يحتل المرتبة 130 عالميا ، وهي نفس المؤشرات التي قارب بها تقرير التنمية البشرية سائر دول العالم المنخرطة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، فالبرنامج لا يحابي أحدا ، والأرقام المحصل عليها والإحصاءات الواردة في التقرير هي بمثابة شهادة حية على واقع الترتيب والتصنيفات المستخرجة منه .

● ماهي الأسباب الرئيسية التي تفسر التخلف المهول للمغرب في مجال التنمية البشرية؟

■ تخلف أو بالأحرى تقهقر وضع المغرب في تقارير التنمية البشرية المتوالية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ الثلاث سنوات الماضية يجد مصداقيته في الأرقام والجداول الإحصائية المرفقة بالتقرير فمؤشر الفقر مثلا يضر اتساع رقعته ، ومقاربة التمييز الجنسي تظهر تخلف المغرب في هذا الصدد ، والصحة والتعليم ، ونمو الاقتصاد والمساواة هي في تفاقم خلا العهد الجديد ، رغم أن كل السياسة العمومية والسياسة الملكية تتمحور حول التنمية البشرية . فلعل في أمر هذه التنمية وفي مفهومها وفي تصريفها على المستوى العملي خلل ما .

● ماهي مصداقية المبادرات والمخططات التي تدعي الحكومة المغربية القيام بها في موضوع التنمية البشرية، خصوصا وأن المغرب، عبر وزارة الخارجية، عبر عن رفضه لهذا التقرير واعتبره مجحفا في حقه؟

■ لا يكفي أن يتم الإعلان عن الرغبة في التنمية البشرية باستعارة مفهوم الأمم المتحدة للتنمية البشرية وترديده صباح مساء في وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية ، والعزف عليه من قبل تنظيمات المجتمع المدني التي ركبت هي الأخرى موضة التنمية البشرية للإسترزاق خيرا بالعملة الصعبة . بل إن الأمر أعمق من كل هذا الذي يتردد في هذا البلد السعيد ، إن الأمر يهم أساسا مشروع المغرب المجتمعي ، والذي يجب أن تعتبر فيه التنمية البشرية أحد الروافع الأساسية فيه . إن تنمية الثروة المادية وجميع أشكال التنمية الأخرى تبقى عديمة الجدوى بدون تنمية بشرية حقيقية، والتنمية البشرية إذا كانت حقيقية فلا يمكن معها أن نعيش العديد من المظاهر التي تؤكد أن لا تنمية بشرية حقيقية في هذا البلد ، فجيوش المعطلين من حملة الشواهد العليا التي تتردد صرخاتها تحت وابل العصي من طرف القوات العمومية يوميا في عاصمة المملكة هي مؤشر حقيقي على تفعيل مفهوم التنمية البشرية في هذا البلد العزيز .

عبداللطيف حسني

يمكن لوزارة الخارجية ، كما يمكن لوزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها من الهيئات الحكومية أن يرفضوا هذا التقرير ، وأن ينددوا به . ولكن الرفض والتنديد لم يغير في يوم ما من الواقع شيئا ، فتحت صرخات المسؤولين الحكوميين المغاربة تدحرج وضع المغرب من الرتبة 124 إلى الرتبة 127 إلى الرتبة 130 ، ولا يمكن للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة إلا أن يصم الآذان عن مثل هذه الصرخات التي هي مؤشر عن اليأس .

● ألا تسائل، في نظركم، هذه الرتبة، الوضع المتقدم الممنوح من قبل الإتحاد الأوربي للمغرب؟

■ الوضع المتقدم الممنوح من قبل الاتحاد الأوروبي للمغرب ، هو وضع ممنوح لاعتبارات سياسية أكثر منه مؤشر على أن المغرب متقدم في أحواله الاقتصادية والاجتماعية وأنه في مصاف الازدهار الذي تعيشه دول أوروربا المصنفة في تقرير التنمية البشرية العالمي ضمن الدول ذات التنمية المرتفعة جدا، فالتداخل الإقتصادي بين إقتصاديات الاتحاد الأوروبي ولا سيما الفرنسي ، والبحث عن أسواق ذات كثافة سكانية عالية هو من بين المرتكزات التي بمقتضاها منح الاتحاد الأوروبي للمغرب صفة الوضع المتقدم.

رشيد بداوي، متخصص في الإقتصاد، لـ«العالم الأمازيغي»

تصنيف المغرب في الرتبة 130 كارثي والتقرير اعتمد إحصائيات رسمية

● كيف تقرؤون الخريطة الدولية للتنمية البشرية من خلال التقرير الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة برسم سنة 2009؟

■ يعتبر تقرير التنمية البشرية الذي يصدره البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة من أهم الآليات الدولية لتقييم ما حققته كل دولة من دول العالم في مجال التنمية البشرية. و تتجلى أهميته في الحقائق الموضوعية التي توفرها للمعارضة السياسية والمدنية والحقوقية، داخل تلك الدول، لتحميل مدبري الشأن العام مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بسبب سوء تدبير التنمية بشكل عام.

وأشار تقرير2009 إلى أن ثلاث دول عربية احتلت المراكز 38 الأولى في القائمة و هي الكويت في المركز 31 و قطر في المركز 33و دول الإمارات العربية المتحدة في المركز 35 .

في حين جاءت 45 دولة في قائمة أكثر الدول نموا تتصدرها البحرين في المركز 38 ، و صنفت كل من ليبيا و سلطنة عمان و المملكة العربية السعودية في المراكز 55و56و59 على التوالي و تلاهم لبنان في المركز83 وذكر التقرير أن عدد البلدان متوسطة النمو، بلغ 75 دولة من بينهم ثماني دول عربية ، وهي الأردن في المركز 96 و تونس في المركز 98 و الجزائر في المركز 104 و سورية في المركز 107 و مصر في المركز 123 والمغرب في المركز 130 و اليمن في المركز 140 و السودان في المركز 150 ، في حين أن حوالي عشرين دولة في العالم من بينها العراق و الصومال لم تعط أية معلومات عن مستوى التنمية الاجتماعية فتم استثنائهما من التقرير الإنمائي لعام 2009.

فيما يخص الدول المتقدمة لازالت النرويج وأستراليا وأيسلندا في أعلى قائمة مؤشر التنمية البشرية، وتأتي بعدها كندا وأيرلندا وهولندا والسويد وفرنسا وسويسرا واليابان وهي من بين 38 دولة تعتبر من أكثر الدول التي بها تنمية بشرية.

وبالمقابل تأتي النيجر وأفغانستان وسيراليون في ذيل القائمة، وأشارت التقرير إلى الفارق بين مولود في النيجر ومولود في النرويج، حيث يعيش المولود في النرويج 30 عاما أكثر كما سيكسب 85 دولارا مقابل كل دولار للشخص المولود في النيجر.

وأوضح التقرير الأممي أيضا أن العديد من الدول تعرضت لانتكاسة خلال السنوات الماضية نتيجة الأزمات الاقتصادية والنزاعات المسلحة وانتشار الأمراض، وهي أمور سبقت تأثيرات الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة وبهذا حذر أن بلدان العالم ما زالت تشهد انعداما كبيرا للمساواة بين الدول الفقيرة والغنية.

● التقرير وضع المغرب في المرتبة 130. ما هي مؤشرات هذا التصنيف؟

■ تصنيف البرنامج الإنمائي يقوم على أساس المؤشر المركب لقياس تنمية بلدان العالم حسب ثلاثة معايير أساسية منها حصة الفرد من إجمالي الناتج الوطني الوطني، أي مستوى توزيع الثروات الوطنية، وكذا التعليم وأمل الحياة و هدا لا يقتصر فقط على مؤشر التنمية البشرية المستعمل في إعطاء الترتيب لكنه يقيم أيضا مجالات أخرى وخاصة مشاركة المرأة والحريات المدنية وولوج الوسائل المعاصرة لتكنولوجيا المعلومات. ومع الأسف تبقى رتبة المغرب بالاعتماد على هذه المؤشرات ضعيفة جدا.

وقد رفض المسؤولون المغاربة جملة وتفصيلا ترتيب البرنامج الأممي لكون الإحصائيات التي اعتمدها البرنامج تعود لسنة 2007 .وفي هدا الإطار أكد جل صناع القرار بالمغرب أن المعايير المستعملة والتي اختيرت قبل 20 سنة أصبحت اليوم متقادمة إلى حد بعيد، إلى جانب كون المؤشر المركب انتقائي بشكل واضح غير كاف لقياس التقدم فيما يخص التنمية البشرية بطريقة موضوعية.

وشخصيا اعتبر التصنيف في الرتبة 130 كارثي ومن الصعب جدا أن يتعاطى المرء مع معطيات رقمية مثل هذه، باعتبار أنها جاءت بناء على خلفية الإساءة للمغرب. إنها أرقام دولية مبنية على معطيات دقيقة ومن بينها أرقام وإحصائيات رسمية. غير أن برنامج الأمم المتحدة للتنمية، يتعامل مع المعطيات بمنهجية موحدة على الصعيد الدولي، وحينما تأتينا أرقام مثل هذه، فهي تُغنينا عن التعليق على الخطاب الرسمي الموجه للاستهلاك الداخلي.

التصنيف يبين بالملموس تخلف بلادنا في شتى المجالات و الحكومة الحالية مطالبة أكثر من أي وقت مضى ببذل جهود هامة فيما يخص محاربة الأمية والدخل ومراجعة سياستها الاجتماعية اتجاه كداح وفقراء المغرب غير النافع.

● ماهي الأسباب الرئيسية التي تفسر التخلف المهول للمغرب في مجال التنمية البشرية؟

■ إن تأخر المغرب في مجال التنمية البشرية، لا يعزى كما تقول الحكومة إلى تقادم المؤشرات التي يعتمد عليها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (PNUD) لتصنيف الدول، وإنما إلى فشل الدولة في المجالات التي تستند عليها تلك التقارير في تصنيف الدول، وبطء وثيرة التنمية البشرية مقارنة بالمنحى المتسارع الذي تعرفه في العديد من الدول الأخرى التي حققت قفزات نوعية في مجال النهوض بالأوضاع التعليمية والصحية والاقتصادية لبلدانها.

رشيد بداوي

و المغرب، للأسف، كان دائما يُصنف في رُتب متأخرة جدا، على الصعيد الدولي فيما يتعلق بالتنمية البشرية لأسباب مختلفة مرتبطة أساسا بارتفاع معدل الأمية ,ضعف الخدمات الصحية ,ضعف النمو الإقتصادي وتمركز الثروات في أيدي قليلة من المحظوظين أضف إلى دلك كون الاقتصاد المغربي يمثل فيه الرأسمال البشري نسبة ضئيلة .

● ماهي مصداقية المبادرات والمخططات التي تدعي الحكومة المغربية القيام بها في موضوع التنمية البشرية؟

■ الترتيب تعبير عن الفشل الذريع للتوجهات السياسية المُعتمدة، أي النموذج الذي اعتمده المغرب واختياراته الاقتصادية والاجتماعية، حيث نجد أن هذه الأخيرة طبقية، لأنها تكرس إغناء الأغنياء وتفقير الفقراء.

قد يُقال إن هذا مجرد خطاب، لكن حينما تأتي مؤشرات دولية بمثل هذا التصنيف المتأخر للمغرب في سلم التنمية العالمي، فإن هذا الخطاب يُصبح ملموسا. إن المشكل هو مشكل اختيارات طبقية، ويجب أن نكون واضحين في هذا الأمر.

للأسف صناع القرار بالمغرب لم يستوعبوا بعد بأن التنمية البشرية هي توسيع نطاق الحريات التي يتمتع بها الأشخاص لضمان عيش كريم لهم ولعائلاتهم وهذا المفهوم لا يزال من أهم المفاهيم المؤثرة لتحقيق التنمية البشرية وصياغة سياسات فاعلة ترمي إلى مكافحة الفقر والحرمان والأمية مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية إعادة تشكيل طريقة التفكير حول مسائل أساسية مثل النوع الاجتماعي والأمن الإنساني ومواجهة تحديات المتغيرات المناخية.

فإذا رغب المغرب، حقا، في تصنيف مشرف في تقارير التنمية البشرية، فليس أمامه إلا خيار النهوض بالتعلم ومحاربة الأمية، وتحسين الولوج للخدمات الصحية، وتقليص وفيات الأطفال والأمهات عند الولادة ورفع الاستثمارات العمومية من أجل خلق مناصب الشغل وتقييم دقيق للبرامج والسياسيات الاجتماعية. وهذا ما لن يتحقق، أبدا، في ظل هيكلة الاقتصاد القائمة على تراجع دور الدولة وخوصصة العديد من المؤسسات العمومية التي من الممكن أن تتدخل الدولة عبرها لتنفيذ برامجها الاقتصادية والاجتماعية.

● ألا تسائل، في نظركم، هذه الرتبة، الوضع المتقدم الممنوح من قبل الإتحاد الأوربي للمغرب؟

■ أولا يجب التذكير أن الوضع المتميز المنوح للمغرب من طرف الإتحاد يسمح له باستعمال مختلف الامتيازات والمشاركة في عدد من اللجان الأوروبية وبهدا أصبح المغرب في مركز أعلى من باقي البلدان الأعضاء في سياسة الجوار الأوروبية كمصر وإسرائيل وأوكرانيا وجورجيا. و الهدف هو تأسيس علاقات قوية بين الطرفين من أجل دعم استقرار ورفاهية منطقة أوروميد. وهدا الوضع اعطي للمغرب باعتباره حليف استراتيجي للإتحاد في مجموعة من الملفات الأكثر حساسية في المنطقة الأورومتوسطية كملف الهجرة السرية والإرهاب الدولي الخ ونتيجة لبعض التقدم الذي حققه المغرب في السنوات الأخيرة في بعض المجالات.

وبالمقابل أصبح المغرب ملزما بتحقيق مجموعة من الإصلاحات على جميع المستويات خاصة فيما يتعلق بتحرير وتأهيل الاقتصاد محاربة الرشوة وإرساء دولة الحق والقانون إن أراد الاستفادة من منح الإتحاد الأوروبي.

من خلال الترتيب الدي حصل عليه المغرب، يمكن القول ان الإتحاد الأوروبي سيتعامل مع تقرير التنمية البشرية، باعتباره محطة مهمة للتفكير في مدى نجاعة الاستراتيجيات المتبعة من طرف الحكومة المغربية في الميادين الاقتصادية والصحية والتعليمية، ومدى وفائه بالتزاماته اتجاه الإتحاد الأوروبي و التقرير يسائل كدلك الإتحاد الأوربي خاصة في مجال الهجرة وحقوق المهاجرين واللجوء السياسي والجميع يعرف تظهور أوضاع المهاجرين في مجموعة من الدول الأوربية خاصة باسبانيا وايطاليا وفرنسا الخ..

عزالدين أقصبي، أستاذ باحث في ميدان الإقتصاد ونائب الكاتب العام لترانسبرانسي، لـ«العالم الأمازيغي»

لم أسمع من المسؤولين ما يعلل افتقاد ترتيب المغرب للمصداقية

● ما مدى موضوعية المؤشرات المعتمدة من طرف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في إصدار تقريره السنوي حول التنمية البشرية؟

■ إن تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدةPNUD، غاية في الأهمية، باعتباره يشخص موضوعا جوهريا يتعلق بالتنمية البشرية، أو بالحكامة أو بقضايا أخرى. ويتميز بنوع من المصداقية على المستوى الدولي، يستعمل من طرف باحثين وهيئات مختلفة، ويعطي إحصائيات كثيرة لدول فيما يخص المشاكل الإجتماعية والإقتصادية التي تواجه ساكنتها. النقطة المثيرة للجدل، في بعض الأحيان، هو مؤشر التنمية البشرية الذي يتم إصداره كل سنة، والذي يصاغ وفق منهجية خاصة، وله أرضية علمية، على الرغم من بعض الملاحظات المطروحة بشأنه من طرف باحثين وهيئات. ذلك أن مؤشر التنمية البشرية مرتبط أساسا، بأربع مؤشرات تركيبية، معدل أمل الحياة، الناتج الداخلي الخام للدول المقارن، المؤشر التربوي الذي يتحدد بعنصري نسبة محو الأمية للكبار والتمدرس لكل المستويات. و هذه المؤشرات تتداخل مع المؤشر العام المتمثل في التنمية البشرية. إن مستوى أمل الحياة، حسب المحللين الإقتصاديين، سيعطي فكرة على ظروف المعاش والصحة والتربية. فالأناس الذين تضمن لهم ظروف الأكل والصحة يتوفرون على احتمال ارتفاع سن الحياة. فالتربية، مقارنة مع التربية في القديم، منذ سنين عامل من عوامل الإستثمار في الإنتاج، من حيث إعطائها إمكانيات للأشخاص في المساهمة أكثر في الإقتصاد وتطور المجتمع، كما أن مؤشر المنتوج الداخلي الخام، يحيل على مستوى الثروة الإقتصادية. والمنهجية المعتمدة تطبق على جميع الدول بشكل متساوي وعلى أساس وضعية كل دولة وفق المؤشرات المذكورة يتم ترتيبها.

● أثار تصنيف المغرب في المرتبة 130، ردود أفعال حكومية بدعوى أن المؤشرات المعتمدة تشوبها اعوجاجات. كيف تقرؤون انتقادات الحكومة المغربية لتقرير الدولي؟

■ لم يسبق لي أن اطلعت على ما يؤشر على أن قراءات الحكومة للتقرير الدولي مبنية على أسس علمية، فانتقادات الفاعلين الحكوميين غير مبنية على اعتبارات منطقية، فإذا ما تم اعتبار المنهجية المتبعة، على سبيل المثال، غير صالحة ولا تتوفر على قدر كبير من المصداقية، فعلى المعنيين تقديم معطيات دقيقة تؤكد ذلك، أما إذا كانت الحكومة تعتبر أن تعامل التقرير مع المغرب مختلف عن تعامله مع الدول الأخرى، فهي إشكالية الفاعل الحكومي، إذ لم أسمع من المسؤولين تصريحات تعلل اعتبار ترتيب المغرب يفتقد للمصداقية. والمغرب في الحقيقة منذ سنين، يتراجع باستمرار لا بالنسبة لمؤشر التنمية البشرية ولا بالنسبة لباقي المؤشرات، سواء تعلق الأمر بالميدان الإقتصادي أو الإجتماعي أو في ميدان الصحافة وحرية التعبير، وهي ميادين يحتل فيها المغرب مراتيب متساوية، حيث تصنفه في الشطر الثاني من التصنيفات المعتمدة. فحرية الصحافة مثلا يحتل فيها المغرب الرتبة 127، كما أن مجال محاربة الرشوة فتصنف المغرب في الرتبة 80 على 180 (80/180) والأمثلة عديدة. أما فيما يخص مؤشر التنمية البشرية، فعلينا تشخيص الوضع، حسب خريطة التنمية البشرية الدولية، ذلك أن المغرب انتقل من الرتبة 114، مرورا بالرتبة126، وصولا إلى الرتبة 130 حاليا. فالمعطيات دقيقة لاتعطي للمغرب إمكانية الحصول على ترتيب جيد. استنادا إلى التقرير الدولي، يعود تخلف المغرب في سلم التنمية البشرية إلى عناصر أساسية، إلى انخفاض في نسبة الأمية إذ لا تتعدى 55.6 فضلا عن ضعف نسبة التمدرس(61)، وكل ذلك انعكاس للناتج الداخلي الخام الذي لاتفوق قيمته 4108دولار، مقارنة مع تونس مثلا(الرتبة: 98، أمل الحياة:73.8، محاربة الأمية: 77.71، نسبة التمدرس:76.2 والناتج الوطني الخام:7520 دولار)، ويمكن الإستدلال بأمثلة متعددة لدول قريبة من المغرب، حيث يظهر أن هناك فرقا كبيرا بينه وبين دول من نفس مستواه، حتى لانقارنه بدول ذات أنظمة الرفاهية كالنرويج مثلا ، حيث قيمة مؤشر الدخل الفردي تصل إلى 53433 دولار. وإذا ما شكك المسؤولون في صحة الأرقام المستعملة فعليهم تقديم حجج عن ذلك، والحال أن الأرقام تبين بوضوح مدى ضعف قيمة مؤشر الدخل الفردي، مع ارتفاع نسبة الأمية وضعف قيمة مؤشر التمدرس مقارنة مع دول كتونس والأردن مثلا....

● ألا تسائل هذه الأرقام السياسة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية للدولة؟

■ هذه الأرقام التي تستعمل من أجل ترتيب الدول هي نتيجة سياسات عمومية، في ميادين متعددة، كالصحة، التربية ،البنية التحتية والتنمية الإقتصادية، فلو كان مستوى الدخل الفردي مرتفع بالنسبة للمواطن المغربي،كما هو حال باقي الدول أخرى ، لانعكس ذلك على فرص الإستثمار والإنتاجية. ولكان مستوى التعليم ذا مردودية عالية من حيث الجودة وليس فقط الكم، فالمعطيات الإحصائية المتحصل عليها تفسر السياسات العمومية.

● في ظل هذه الوضعية المتردية، منح الإتحاد الأوروبي الوضع المتقدم للمغرب. على أي أساس تم ذلك؟

■ أعتقد أن هذا الوضع المتقدم (Statut avencé) للمغرب من قبل الإتحاد الأوروبي، خضع لاعتبارات مختلفة، فيها ما هو سياسي وما هو مرتبط بالمصالح الإقتصادية، كما أن للمغرب بعض الجوانب التي ينظر إليها الإتحاد الأوروبي بالإيجاب، فهو يعتبر المغرب مثلا، يتوفر على سياسة اقتصادية واجتماعية إيجابية، وعلى مستوى معين من حرية التعبير، على الرغم من التراجع الذي شهدته المرحلة الراهنة بالنسبة لمراحل سابقة، بحكم ما يقع الآن للجسم الصحافي. علاوة على تزايد النمو مؤخرا بالمغرب . وبتقديري فإن الإتحاد الأوروبي يعرف تمام المعرفة أن المغرب لازال يعاني من مشاكل كبيرة من ناحية إصلاح القضاء وفرص الإستثمار. إلا أن الإعتبارات السياسية كان لها مركز الثقل في منحها هذا الوضع المتقدم، من بينها أن المغرب يلعب دورا رئيسيا في مجال الهجرة السرية، وما تقتضيه العلاقات الأوروموتوسطية بحكم موقعه الجغرافي، حيث يعد الممر الرئيسي للمهاجرين السريين في اتجاه الدول الأوروبية.

عزالدين أقصبي

● أنتم في ترانسبرانسي تشتغلون على ملفات محاربة الرشوة والشفافية. ما هو وضع المغرب من هذه الحقول؟

■ إن الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة ترانسبرانسي، توجه اهتماماتها أكثر إلى مؤشرات ملامسة الرشوة ومؤشرات متعلقة بمحاربة الرشوة، تشخيصا ومتابعة. وحسب التقارير الواردة في مجال محاربة الرشوة، فقد حصل المغرب على النقطة 10/3.5 ، والتي تكشف بجلاء الوضع المتدهور للبلاد ، تترجم السياسة المتبعة من طرف الدولة في ذات المجال.وهذا الوضع يرتكز على معطيات دقيقة في جميع القطاعات، سواء تعلق الأمر بالصحة أو بالقضاء أو بالإستثمارات العقارية....هذا فضلا على ضعف ما يسمى بمؤشر الميزانيات المفتوحة، والذي يطرح إشكالية إمكانية الوصول إلى معلومات لدى الهيئات المالية. ذلك أن المغرب، حسب المبادرة الدولية حول الميزانيات المفتوحة، قد حصل هذاسنة العام 2006على الرتبة 59/53، علما أنهل حصل على الرتبة59/ 85 خلال السنة الفارطة 2008.وبدوري مسؤول على برنامج ترتيب المغرب على المستوى الدولي، وفق مؤشر" مبادرة الميزانيات المفتوحة"، ونحن منكبون على إنجاز تقرير خاص بسنة 2010، سنحاول أن تساهم الدولة المغربية، من خلال وزارة المالية، بملاحظاتها حول المنهجية والعمل المتبعين، فإذا ما تم الإدلاء بملاحظات علمية ودقيقة في هذا المجال فسيتم الأخذ بها، أما إذا وقع العكس فسيبقى المغرب بدون رأي. والأرقام الواردة تظهر مدى التخلف البين للمغرب على جميع الأصعدة، والأطراف الحكومية عوض أن تنصب اهتماماتها على مراجعة السياسات العمومية المتبعة، تلجأ دائما إلى أسلوب رفع التظلمات و"اعتبار المغرب مظلوم، لأنه على الرغم من الخطوات الكبيرة التي يبذلها المغرب فإن هناك أياد تتربص به وتريد النيل منه".

المغرب يحتل المرتبة 127 في حرية الصحافة

وضعت منظمة "مراسلون بلا حدود" المغرب في المرتبة 127 عالميا ضمن تصنيف سنوي يشمل 175دولة، متراجعة بالتالي بخمسة مراكز في تقريرها لعام 2008. وقال الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود جان فرانسوا جوليار في مؤتمر صحافي عقده بالدار البيضاء أواخر شهر أكتوبر الفائت "برأينا ثمة تشدد وتدهور حقيقي لحرية الصحافة في المغرب".وأضاف أن هذا التصنيف العالمي لحرية الصحافة يضع المغرب "في موقع لا يليق بدولة ديمقراطية". وكانت منظمة مراسلون بلا حدود رأت أن "حرية الصحافة تواجه تدهورا" في المغرب، وأعلنت عزمها على إبلاغ وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون التي يفترض أن تزور االبلاد قريبا بهذا الأمر. من جهته أدان المغرب موقف منظمة "مراسلون بلا حدود" التي اتهمها بممارسة "الرقابة" و"الطمس الممنهج لكافة إيجابيات" المغرب وخصوصا في مجال حرية الصحافة.وقال وزير الإتصال الناطق باسم الحكومة خالد الناصري في لقاء مع صحافيين إن "الطمس الممنهج لكافة ايجابياتنا لا يمت لأخلاقيات المهنة بصلة". وعبر الوزير المغربي عن "رفضه للمعاملة التي تخص بها منظمة "مراسلون بلا حدود" المغرب والمتميزة بالرقابة". وأكد أن المغرب "يعد دولة منظمة تتوفر على مؤسسات وقوانين وعلى خصومنا التحلي بالشجاعة للتحدث عما يزعجهم"، مؤكدا عزم المملكة على "المضي قدما في المسلسل الديموقراطي". وقال الناصري إن "تصرف المنظمة وأمينها العام الذي دخل بحرية إلى المغرب ونظم ندوة صحافية بدون ترخيص وبدون احترام للمساطر القانونية لا يليق بمنظمة غير حكومية ذات مصداقية". ويأتي تقرير منظمة "مراسلون بلا حدود" في وقت يحتدم فيه الجدل بالمغرب حول وضع حرية الصحافة، خصوصا أمام توالي سلسلة من المحاكمات التي استهدفت بعض الصحف المستقلة؛ فقد أدين إدريس شحتان مدير النشرة الأسبوعية "المشعل" مؤخرا بالحبس النافذ لمدة سنة واحدة بتهمة نشر أخبار زائفة حول مرض الملك.وبنفس التهمة، أدين على أنوزلا مدير الصحيفة اليومية "الجريدة الأولى" وحكم عليه بالسجن لمدة سنة واحدة مع وقف التنفيذ، وكذلك أدينت الصحفية بشرى الضو وحكم عليها بالسجن ثلاثة أشهر موقوفة التنفيذ. كما تم إغلاق يومية "أخبار اليوم" بقرار قضائي إثر نشرها رسما كاريكاتوريا اعتبرته السلطات "مسيئا" لابن عم الملك، الأمير إسماعيل وللعلم المغربي، وقد حكم كل من توفيق بوعشرين والكاريكاتريست خالد كدار بثلاثة سنوات سجنا موقوفة التنفيذ لكل منهما مع غرامات مالية ثقيلة .

وبالنظر إلى موقع المغرب ضمن منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط، فإن المغرب جاء متأخرا عن دول مثل الكويت التي احتلت المركز 60 متبوعة بلبنان في المركز 61، والإمارات العربية المتحدة (المرتبة 86) وقطر (94) وعمان (106) والأردن (111)، والبحرين (.(119في المقابل، تقدم المغرب على الجزائر ((141، ومصر (143) والعراق (145) والسودان (148) وتونس (154) وليبيا ((156، ومناطق السلطة الفلسطينية (161) والسعودية (163) وسورية (165) واليمن (167). هذا وأشار التقرير إلى أن الصحافيين، وإن كان بإمكانهم الذهاب بعيدا في انتقاداتهم، لا يستطيعون تجاوز "الخطوط الحمراء" التي يحددها القصر: الدين والملكية ووحدة التراب المغربي، كما أن قانون الصحافة مازال ينص على عقوبات تصل إلى حد السجن ضد الصحافيين، بينما لازال مشروع إصلاح القانون قيد المناقشة منذ ثلاث سنوات. كما لاحظ التقرير أن مسلسل تحرير الفضاء السمعي البصري في المغرب، الذي بدأ سنة 2005 بإحداث الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، عرف تراجعا ملموسا مع منح الجيل الثاني للتراخيص، حيث لم يتم الترخيص لأي إذاعة عامة أو إخبارية أو قناة تلفزيونية خاصة. إلى ذلك رصدت الوثيقة أيضا الصعوبات التي يواجهها بعض الصحافيين الأجانب في تجديد رخص الاعتماد ومواصلة لجوء السلطات المغربية إلى منع دخول مطبوعات أجنبية كما حصل مؤخرا مع بعض المجلات الفرنسية والإسبانية.

هيومان رايتس ووتش
حرية تكوين الجمعيات: نظام تصريحي بالإسم فقط

قدمت هيومن رايتس ووتش تقريرا مفصلا عن منع الجمعيات من الحصول على وصول الإيداع القانوني ومن مباشرة أنشطتها، وذلك في ندوة صحفية احتضنها نادي المحامين بالرباط يوم 7 أكتوبر الفائت. التقرير الذي قدمه إريك كولدستين دعا إلى الكف عن تقويض المنظمات المدنية وإلى وضع حد لمناورات البروقراطية التي تقوض حرية تكوين الجمعيات، بما في ذلك الإمتناع عن تسجيل المنظمات المدنية في انتهاك حتى للقوانين المغربية. هذا ويتألف التقرير المذكور من 45 صفحة بعنوان" حرية تكوين الجمعيات: نظام تصريحي بالإسم فقط"، أشار إلى أن الممثلين المحليين لوزارة الداخلية في كثير من الأحيان يرفضون قبول وثائق التسجيل عندما تكون أهداف أو أعضاء مجموعة ما- أو من- لايروق للسلطات. ويشمل التقرير أكثر من 10 دراسات حالة من الجمعيات التي حرمت من "وصل الإيداع" كإقرار بالتسجيل، مما يعرقل أنشطتها، ويطال هذا المنع جمعيات أمازيغية وحقوقية ومجموعات تربوية وخيرية. إلى ذلك انتقدت هيومن رايتس ووتش الأسس الواسعة بشكل مفرط التي يمنحها القانون للسلطات لمعارضة تكوين جمعية جديدة أو السعي لحصول على حل واحدة موجودة من خلال المحاكم. والقانون المغربي ينص على أنه لايجوز تكوين الجمعيات التي تتبنى أهدافا أو غايات تعتبر"متنافية مع الأخلاق الحميدة" أو "تمس"بالإسلام أو النظام الملكي أو"بوحدة التراب الوطني" للبلاد، أو " تدعو إلى رفع كافة أشكال التمييز". وهي قيود اعتبرها التقرير تتجاوز بكثير الحدود التي تسمح بها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان فيما يتعلق بحرية تكوين الجمعيات وحرية التعبير، وتوفر للسلطات أساسا في القانون المحلي لحل المنظمات التي لاتروقها أجندتها السياسية.

دعت هيومن رايتس ووتش الحكومة المغربية إلى أن تطلب من المسؤولين المحليين الوفاء بالتزاماتهم بموجب القانون المغربي المتعلق بتسجيل الجمعيات وإخضاع المسؤولين لمساءلة إذا لم يفعلوا، هذا فضلا عن مراجعة قانون تسجيل الجمعيات لتضييق المعايير التي بها يمكن أن تكون بها جمعية محظورة، علاوة على الصيغة التي تسمح برفض المجموعات التي "تمس"بالإسلام أو النظام الملكي أو"بوحدة التراب الوطني" بلاد، أو" تدعو للتمييز"، هي فضفاضة للغاية، وتدعو إلى القمع بدوافع سياسية، داعية إياها(الحكومة) إلى تنقيح قانون تأسيس الجمعيات بشكل يطلب من السلطات الحكومية تقديم سبب واضح عندما تعارض الإعتراف القانوني بجمعية. وتنفيذ الأحكام التي تصدرها المحاكم الإدارية لصالح الجمعيات التي واجهت عقبات إدارية تعسفية تقديم تصريحها ووقف الملاحقات القضائية بتهمة "الإنتماء إلى جمعية غير معترف بها"، فهي تهمة ليس لها أساس قانوني واضح.

150 إصدار للمعهد الملكي خلال 6 سنوات
بوكوس يؤكد سوء فهم بعض القطاعات لقضية إدراج الامازيغية في الحياة المغربية

إعداد: عبدالنبي إد سالم رشيدة إمرزيك

قال أحمد بوكوس، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في ندوة صحفية نظمها المعهد بمناسبة تخليد الذكرى الثامنة لخطاب أجدير وتأسيس المعهد يوم 17 اكتوبر 2009 بالرباط إن الأمازيغية معطى تاريخي تمتد جدوره إلى أعماق التاريخ وعنصر أساسي في تراثنا واحد رموز ومعالم الشخصية المغربية لغويا وثقافيا وحضاريا، وأن النهوض بالأمازيغية أهم مقومات المشروع الحداثي الديمقراطي مضيفا "أن الأمازيغية يجب أن تنفتح على العالم الحديث لتأمين ظروف ازدهارها".

هذا وأشار العميد إلى أن المهام السياسية والأكاديمية المنوطة بالمعهد تتجلى في إبداء الرأي للملك في التدابير التي من شأنها الحفاظ على الثقافة الأمازيغية وتعزيز مكانتها في الإعلام والتعليم إلى جانب رفع تقارير تفصيلية عن وضعية الثقافية للأمازيغية.

وأوضح أن المأمورية السياسية للمعهد تتمثل في التنسيق مع السلطات الحكومية والمؤسسات المعنية، للنهوض بالأمازيغية في إطار السياسات العمومية من خلال اتفاقيات الشراكة مع الوزارات وباقي المؤسسات كالمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان وغيره من الهيئات.

وأكد أن اللقاء الأخير الذي جمع وفدا من المعهد الملكي برأسته، بالوزير الأول عباس الفاسي وبحضور خالد الناصري وزير الاتصال ولطيفة العابدة كاتبة الدولة لدى الوزير الأول المكلفة بالتعليم الأساسي، يوم 16 اكتوبر الماضي بمقر الوزارة الأولى، تناول موضوع الأمازيغية في التعليم وإطلاق القناة الأمازيغية وحق إنشاء الجمعيات وغيرها من القضايا.

وأشار بالمناسبة أن المعهد يعتمد على سياسة الانفتاح من خلال دعم الجمعيات وتشجيع الباحثين والمبدعين وتكوين الأطر، مضيفا أن المعهد أصبح قطبا مرجعيا بامتياز، وطنيا ودوليا في مجال البحث الأمازيغي، حيث أن ما بين سنوات 2003 و 2009 تم نشر ما مجموعة 150 مؤلف في شتى المجالات من اللغة و الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية. وقال "إن عدد إصدارات المؤسسة يفوق بكثير ما راكمته المكتبة الوطنية في مجال الأمازيغية منذ تاسيسها". ولم ينف بوكوس وجود اختلالات وتعتراث في مجال ولوج الأمازيغية لباقي مناحي الحياة العامة مشيرا إلى سوء الفهم لدى بعض القطاعات لمسألة إدراج الأمازيغية في الحياة العامة.

ومن جانبه تحدث احمد المنور عضو مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن كون العهد الجديد" أسس لثقافة حقوق الإنسان وخاصة الحقوق اللغوية والثقافية، مدشنا بذلك عهد القطيعة مع الماضي الذي عانت فيه الأمازيغية لغة، حضارة، مجالا وإنسانا من التهميش، الأمر الذي قال عنه إنه أفرز نضالات وتساؤلات وردود فعل عند مكونات المجتمع المدني لسنوات عدة.

وذكر أن الأمازيغية حق مشروع ومقوم أساسي من مقومات المجتمع المغربي، وأن خطاب أجدير من المحطات القوية في تاريخ المغرب الحديث. فيما تحدثت عائشة بوحجار في كلمتها نيابة عن اللجنة العلمية عن مجمل الإنجازات التي حققها المعهد في كل الميادين، إضافة إلى تقديم المخطط الإستراتيجي برسم سنتي2009و2010 والذي يندرج في اطار الإستمرارية بهدف ترصيد المكتسبات المحصلة وتجويد الأداءات وفتح استشرافات جديدة.

ويهدف المخطط الإستراتيجي إلى الإسهام في الحفاظ على الثقافة الأمازيغية والنهوض بها بمختلف مكوناتها المادية والمعنوية وخلق ظروف ملائمة لديمومة الثقافة الأمازيغية.

وبهذه المناسبة نفسها عشية يوم السبت 17 أكتوبر 2009 تم الإعلان خلال الحفل الذي نظم في مسرح محمد الحامس بالرباط عن أسماء الفائزين بالجائزة الوطنية للثقافة الامازيغية برسم سنة 2008. وعادت الجائزة التقديرية لمحمد الشامي، عضو المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الامازيغية. أما الجائزة الوطنية للفكروالبحث فعادت لحمو بلغازي الباحث بمركز الدراسات الانثربولوجية والسوسيولوجية التابع لنفس المؤسسة عن كتابه "تاضا لدى قبائل زمور"، فيما فاز مناصفة بالجائزة الوطنية للإبداع عبد الله المناني عن ديوانه "وراون اومطا" والحبيب فؤاد عن حكاياته المصورة "تامسومانت".

وفاز بالجائزة الوطنية للتربية والتعليم، فئة المكونين، كل من عبدالمالك تيحونا والحسن بورجي وخديجة جبارة، وفي فئة المفتشين الحسن التازي ويوسف علا وعبدالرحمان ايت سي احماد، وفي فئة الاساتذة، فاز لحسن بازغ وليلى بورايس وفاطمة هرشلي.

وبخصوص الجائزة الوطنية للإعلام والاتصال فقد فاز بها في صنف الصحافة المكتوبة مناصفة كل من عزيز اجهبلي، صحفي بجريدة " العلم"، وموحا مخليص من المعهد الملكي، وفي فئة السمعي البصري فاز محمد اليونسي وحبيبة الدموح، بينما الجائزة الوطنية للفنون في صنف الاغنية التقليدية عادت إلى ميمون اورحو وعلي شوهاد والحسين البكضي وابراهيم المرابط بالجائزة الوطنية للمخطوط الامازيغي.

وتبقى الإشارة أنه تم حجب بعض الجوائز الوطنية في صنف الاغنية العصرية والفيلم الامازيغي والرقص الجماعي والمسرح.

وعرف الحفل مشاركة كورال الاطفال برئاسة بلعيد العكاف الباحث في مجال الموسيقى بالمعهد الملكي وجوق امارير للسمفونية الامازيغية، ومجموعة احيدوس تونفيت واسمخان انزكان وتاغراست الحسيمة ورقصات شعبية من التراث الامازيغي الاصيل.

تصريحات لبعض الفائزين بجائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2008

حمو بلغازي X
الجانب المعنوي أو الرمزي للجائزة هو الذي يهمني بالدرجة الأولى

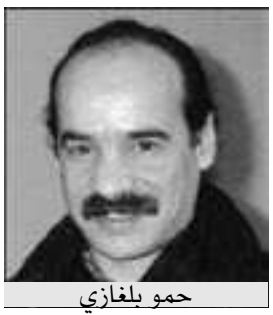
حمو بلغازي

(Tsburzt akhشرفتنا) هي أجمل جملة تلقيتها من صديق لي(مقيم بفرنسا) محل التهنئة بمناسبة حصولي على جائزة الفكر والبحث لسنة 2008 من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حول كتابي الأول الذي يتناول "ظاهرة تاظا". هذه الكلمات المنطوقة باللغة الأم لها وقع ايجابي على المستوى المعنوي. بطبيعة الحال الجانب المعنوي أو الرمزي للجائزة هو الذي يهمني بالدرجة الأولى. وذلك لسبب بسيط هو أن : البعد الرمزي، المهمل عادة في مجتمعنا، له دور أساسي وفعال في تكوين وتنمية الكائن الاجتماعي.

وبالجانب الرمزي اعني الاعتراف بالجهد المبذول خلال سنوات عدة لإنجاز الكتاب المقصود. هذا الكتاب، من خلال تحليل ممارسة وتلاشي ظاهرة" تاظا"، ما هو إلا مساهمة متواضعة في دراسة التحولات التي وقعت خلال القرن العشرين، في النظام المجتمعي المغربي عامة والأمازيغي خاصة.

ويجب الإشارة هنا إلى أن هذا الكتاب لم ينجز بمجهود شخصي فقط بل بمساعدة عدة أشخاص آخرين نساء ورجالا. و أوجه تشكراتي الخالصة لهؤلاء الأشخاص الذين ساعدوني على تحقيق احد أحلامي.

× باحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

عزيز اجهبلي X:
ضروري تكريم الأمازيغية والعناية بها في بلدها أولا

فعلا مسألة الفوز بالجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية صنف الإعلام المكتوب مسألة إيجابية في حد ذاتها خاصة في لحظة يمكن اعتبارها لحظة التأسيس لإعلام يعنى باللغة و الثقافة الأمازيغيتين. وبطبيعة الحال يبقى دائما المأمول في مجال الإعلام هو الوصول إلى لحظة تتسم بالتميز على مستوى علاقة الأمازيغية بمجال السمعي والبصري والمكتوب كذلك، ولأن الإشكال في حد ذاته هو كيف نعمل على الرقي بهذه اللغة والوصول بها إلى مصاف اللغات الطبيعية، علما أن الأمازيغية مازالت تعاني من حيف وتهميش على هذا المستوى وهذا ما تتفق عليه وتقره كل الجهات أو الأطراف التي تعمل ما في وسعها لإعادة الإعتبار للأمازيغية لغة وثقافة. وأعتقد أن هذا هو الواجب على اعتبار أن الكل يعلم أن الأمازيغية لا بد بل من الضروري تكريمها والعناية بها في بلدها.

الفوز بجائزة الإعلام المكتوب في مجال الأمازيغية له دلالة رمزية أكثر منها مادية، خاصة وأن الإعلام الأمازيغي كما أسلفت مازال في بدايته ولهذا فالفوز بهذه الجائزة يفرض مواصلة العمل ومضاعفة المجهود من أجل إنجاح كل المشاريع التي تحاول قدر المستطاع مقاربة موضوع الأمازيغية في جميع تجلياته الثقافية والفنية والإبداعية وفي هذا الصدد يحق الاستشهاد بالقول المأثور على أن كل فوز هو تكليف وليس تشريفا.

× صحفي بجريدة العلم

لحسن بازغ X
إعادة الإعتبار للأمازيغية
ليس مكسبا للأمازيغيين فحسب، بل لكل المغاربة

لحسن بازغ

أشكر جريدة العالم الأمازيغي على إتاحتها لي هذه الفرصة، وما يمكن قوله أن هذا الحدث جد متميز ويشكل لي لحظة مهمة في حياتي ومساري العملي، حيث اعتبر هذا التتويج بالجائزة هو تحفيز لي وتشجيع لمزيد من العمل والمثابرة والعطاء في ميدان تدريس اللغة الأمازيغية الذي اعمل فيه، وبالمناسبة اشكر عميد وباحثي وطاقم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية على هذه البادرة الطيبة و أستحسن جل الأعمال والمجهودات الجبارة التي يقومون بها للرقي والنهوض بالأمازيغية لغة وثقافة وحضارة، كما أتمنى أن تنكب وزارة التربية الوطنية بجدية وصدق على تتبع هذا الملف الوطني المهم بمزيد من الاهتمام وذلك بوضع خطة جديدة شاملة تهدف إلى إنجاحه وتقويم تجربة التدريس التي دخلت سنتها السادسة لمعرفة مكامن القوة والضعف ولتوفير المستلزمات الضرورية حتى لا نضيع الوقت والفرصة فإعادة الإعتبار إلى الأمازيغية لا يعتبر مكسبا للأمازيغيين فحسب بل لكل المغاربة والديمقراطيين الذين كانوا في طليعة النضال من اجل التعددية الفكرية والسياسية والثقافية.

× بازغ لحسن عضو الخلية النيابية لتتبع تدريس اللغة الأمازيغية بنيابة البرنوصي الدار البيضاء

بمناسبة اليوم العالمي للمدرس
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يكرم مدرسي الأمازيغية

● خديجة عزيز

بمناسبة اليوم العالمي للمدرس الذي يصادف الخامس من أكتوبر من كل سنة، نظم مركز البحث الديداكتيكي والبرامج البيداغوجية التابع للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حفلا تكريميا لبعض الفعاليات التربوية العاملة في مجال إرساء تدريس اللغة والثقافة الأمازيغيتين في منظومة التربية والتكوين، بمدرج المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يوم 12 أكتوبر الماضي.

وقد شمل التكريم كل من محمد حنداين، منسق الخلية الجهوية لتدريس الأمازيغية بأكاديمية سوس ماسة درعة، بلخدة عبد السلام مدير مدرسة سيدي أحمد بنعجيبة بطنجة، مسعود سامح، مكون بمركز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي بالصويرة، عائشة شدالي، أستاذة اللغة الأمازيغية بمدرسة سوق الحد واد إفران التابعة لمؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية، أحمد الحطاب، مشرف ومساهم في أنشطة قافلة تيفيناغ، نزهة بنعتابو فاعلة في مجال الجمعيات الداعمة لتدريس الأمازيغية وبوعزة مادوش، منسق سابق لتدريس الأمازيغية، بوزارة التربية الوطنية.

جوانب علمية ومهنية ونضالية للدكتور محمد الشامي

الفائز بالجائزة التقديرية للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية برسم سنة 2008

ولد محمد الدكتور محمد سنة 1946 بمزوجة بمدينة الناظور تلقى تعليمه أولا في المسيد، تدرج على الأساك التعليمية إلى أن حصل على الإجازة في اللغة العربية واستكمل دراساته العليا بالسوربون إلى أن حصل على دكتوراه السلك الثالث من فرنسا سنة 1979 م تحت إشراف دونيس فرانسوا François Denise حول موضوع الكلام الأمازيغي الريفي- مقاربة فونولوجية ومورفولوجية. عين بعد ذلك أستاذا جامعيا في جامعة محمد الأول بوجدة مدرسا لمادة اللسانيات في كل فروعها ومجالاتها النظرية والتطبيقية. واختير، في السنوات الأخيرة، عضوا استشاريا بارزا في المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، واختير كذلك مؤطرا للمكونين ومدرسي اللغة الأمازيغية. ويعد محمد الشامي من الرعيل الأول الذي كرس حياته دفاعا عن الأمازيغية لغة وهوية وتاريخا وحضارة، ولعل الشهادات التي استقتها الجريدة ممن عاشروا عن قرب الدكتور والمناضل لخير دليل على وزن الرجل داخل مجتمعه، وتكريمه بجائزة الثقافة الأمازيغية من قبل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ما هو إلا اعتراف بتضحياته الجسام في سبيل الدفاع والبحث في قضيته الأولى.

محمد الشامي إلى جانب محمد شكري في لقاء جمع بينهما بالناضور

● المسار المهني :
خبرة ومسؤوليات مهنية وتربوية.

* دبلوم المدرسة التربوية بالتعليم الثانوي بالرباط، سنة 1966.
* الكفاءة في التعليم الثانوي CAPES سنة 1971
* أستاذ التعليم الثانوي (السلك الأول والثاني) منذ 1969-1973
* أستاذ التعليم العالي بجامعة محمد الأول من سنة 1980
* مكلف بالبحث الأمازيغي وإعداد تصور(Conception) لتدريس الأمازيغية في إطار مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية للتربية والبيئة. سنة 1996.
* منسق الدورة التكوينية الثانية من 25 إلى 30 يناير 2000 بالناظور(بوقانة).
* منسق الدورة التكوينية الأولى للمنشطين التربويين في الأمازيغية، غشت 2001 بالناظور (بوقنة).
* عضو المجلس الجهوي للثقافة الوطنية بوجدة منذ سنة 1997
* عضو الجمعية العالمية للسانيات الوظيفة بباريس1976 (société Internationale de linguistique Fonctionnelle S.I.L.F paris, 1976.)
* مدير قافلة تيفيناغ منذ سنة 2005 إلى يومنا هذا.

● إنجازات علمية وثقافية

* ندوة الأيام الربيعية الأولى حول "الريف ومحيط" من تنظيم جمعية إلماس الثقافية بتاريخ 09-10-11 أبريل 1992، الناضور.
* ندوة حول "الثقافة الأمازيغية: ذاكرة نضالية وأفق ديموقراطي"، من تنظيم الكتابة الإقليمية للاتحاد الوطني للقوات الشعبية بالناظور، بتاريخ 22-23- فبراير 1992، الناظور.
* ندوة حول "تعليم الأمازيغية"، من تنظيم جمعية إلماس الثقافية بالناظور بتاريخ 01-02 أبريل 1995 بالناظور.
* يوم دراسي حول "كتابة اللغة الأمازيغية، تحت شعار أبجدية موحدة للغة المشتركة، من تنظيم جمعية إلماس للثقافة بالناظور، بتاريخ 28 نوفمبر 1993، الناظور.
* ندوة "تدريس الأمازيغية" من تنظيم كنفدرالية الجمعيات الثقافية الأمازيغية بشمال المغرب أيام 16-17-18 يوليوز 1999 بالناظور.
* الندوة الصحافية للجمعيات الثقافية الأمازيغية حول الاعتراف الدستوري باللغة الأمازيغية في إطار المجلس الوطني للتنسيق بين 18 جمعية بتاريخ 22 يونيو 1996 بفندق حسان، الرباط.
* الندوة الصحافية للجنة البيان الأمازيغي بتاريخ 2000/09/12 الرباط.
* مهرجان إرارورار الثاني من تنظيم جمعية إلماس بتعاون مع المجلس البلدي بالناظور، ترأسه شرفيا الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويس سنة 1999 الناظور.
* "مهرجان الفنون الشعبية لدول حوض البحر الأبيض المتوسط" من تنظيم جمعية إلماس الثقافية وبتعاون مع وزارة الشؤون الثقافية، من 29 غشت إلى 2 شتنبر سنة 2000 الناظور.
* ندوة صحفية حول دسترة الأمازيغية في إطار الإصلاح الدستوري لسنة 1996، فندق حسان، الرباط.
* ندوة صحفية حول البيان الأمازيغي، الرباط.
* ندوة صحفية حول تقييم حصيلة وإنجازات قافلة تيفيناغ إثر جولتها التحسيسية بشمال المغرب، 16 يونيو 2004..

● أنشطة التدريس

*النحو العربي والتربية الإسلامية في السلك الأول بثانوية يعقوب المنصور، الرباط 1966-1969.
* الأدب العربي في السلك الثاني بثانوية يعقوب المنصور، الرباط 1969-1972.
* تاريخ المناهج اللسنية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة من 1980-1981.
* فقه اللغة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة 1981-1983.
* الثقافة العربية: كلية : كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة، -1891 1983.
* علوم الأصوات والصواتية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة، 1981-1983.
* علم المورفولوجيا: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بوجدة 1985-1986.
* التركيب : كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة، 1987-1986.
* المعجميات وعلم متن اللغة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة، 1999-2001.
* نصوص أدبية ولسنية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة، -2004 2005.
* الإشراف على البحوث العلمية في اللسانية والمعجم والأدب الأمازيغي

محمد الشامي في إحدى زيارته للبرلمان الأوروبي

● المسار العلمي:

* الباكالوريا سنة 1964 تطوان المغرب
* الإجازة في الأدب العربي 1969، فاس المغرب
* البحوث التمهيدية لدكتوراه السلك الثالث في اللسانيات، باريس، السربون وهي عبارة عن وحدات في :
1- الصواتية Phonologie
2- التركيب Syntaxe
3- المقاربة التحليلية للكتب اللسانية Compte rendu
4- ببليوغرافية نقدية Bibliographie Critique
5- العوتيات الآلية Magnétothèque
* دبلوم الدراسات المعمقة في اللسانيات العامة (DEA) سنة 1976 في السربون، باريس.
* دكتوراه السلك الثالث في اللسانيات سنة 1979 بالسربون، باريس. (Doctorat de 3ème cycle en Linguistique)
* دكتوراه الدولة في اللسانيات 2004، جامعة محمد الأول، وجدة.

محمد الشامي يلقي محاضرة حول الأمازيغية بغرناطة الإسبانية

● المسار المدني:
(خبرة ومسؤوليات جمعوية)

* الرئيس المؤسس لجمعية إلماس الثقافية بالناظور، 19 يوليو 1991.
* الرئيس المؤسس لكنفدرالية الجمعيات الثقافية الأمازيغية بشمال المغرب، 9 سبتمبر 1998.
* عضو مؤسس للمجلس الوطني للتنسيق بين الجمعيات الثقافية الأمازيغية بالمغرب بتاريخ 19 فبراير 1994
* منسق الحركة الأمازيغية حول استراتيجية التنسيق بين الجمعيات الثقافية، الأمازيغية .1999
* عضو مؤسس للجنة بيان بشأن ضرورة الاعتراف الرسمي بأمازيغية المغرب المعروف بلجنة البيان الأمازيغي سنة 1999.
* عضو مؤسس اللجنة الوطنية لتاوادا 1994

● أنشطة البحث والتأليف

* القراءة، كتاب التلميذ للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، مجموعة "انلمذ تامازيغت" (لنتعلم الأمازيغية)، مطبعة النجاح الجديدية، 2004، ص : 88.
* تمارين تتعلق بكتاب القراءة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، مجموعة "انلمذ تامازيغت" (لنتعلم الأمازيغية) مطبعة النجاح الجديدة، 2004، ص: 80).
* الدليل التربوي للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، مجموعة "انلمذ تامازيغت" (لنتعلم الأمازيغية)، مطبعة النجاح الجديدة، 2004، ص: .104
* القراءة، كتاب التلميذ للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مجموعة "انلمذ تامازيغت" (لنتعلم الأمازيغية)، أمازيغية الشمال، (تحت الطبع).
* الأدب الأمازيغي للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مجموعة "انلمذ تامازيغت" (لنتعلم الأمازيغية)، أمازيغية الشمال، (تحت الطبع).
* الدليل التربوي للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، مجموعة "انلمذ تامازيغت" (لنتعلم الأمازيغية)، أمازيغية الشمال، (تحت الطبع).

● مقالات
(لسنية وثقافية، وتربوية، وأدبية قيد الطبع)

* تظاهرات علمية وثقافية
(داخل المغرب وخارجه. أهم تلك المساهمات العلمية المنشورة في الصحف وسوف يتم جمعها ونشرها....)
* انجازات نضالية
(مذكرات مطلبية وبيانات ووثائق ورسائل في إطار الحركة الأمازيغية. هي أيضا سوف يتم جمعها ونشرها)
* خبرات في ميدان تسيير
الموارد البشرية والمالية وتدبير الميزانية. (أنظر السيرة الذاتية).
* شهادات تقديرية
شهادات تقديرية كثيرة وآخرها الشهادة التقديرية للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية 17 أكتوبر2009.

شهادات حية من رفاق الفائز بالجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية محمد الشامي

● إبراهيم أخياط، الكاتب العام للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي.

محمد الشامي من أبطال ودعاة الوحدة الوطنية، ووحدة اللغة الأمازيغية، ووحدة مصير الشعب الأمازيغي

تعرفت على الأستاذ محمد الشامي أواخر السبعينات في إطار نضالنا المشترك من أجل قضيتنا الأولى القضية الأمازيغية، وكان تعرفي عليه أكثر في إطار مشاركته الفكرية في إشغال الدورة الأولى للجامعة الصيفية بأكادير غشت 1980، وقد أثمرت هذه العلاقة النضالية والحميمية بيني وبين رفيقي الأستاذ محمد الشامي على هذا النحو المستمر والدائم في العطاء إلى أن حضر الدورة الرابعة للجامعة الصيفية صيف 1991 التي تم التوقيع فيها على ميثاق أكادير، وكان حضوره وازنا بل إستراتيجيا حيث حرص على الحضور وبقوة وهذه المرة بصفته رئيس جمعية إلماس الثقافية بالناظور، حيث تشرف بقرائة نص الميثاق في الجلسة العلنية والختامية للدورة الرابعة للجامعة الصيفية يوم 05 غشت 1991، ونجده كذلك في مقدمة مؤسسي المجلس الوطني للتنسيق، الذي كان لي شرف إدارة تنسيقه بعد التأسيس أواخر سنة 1993 كنتيجة حتمية وطبيعية عن ميثاق أكادير، ولا يفوتني ذكر مشاركته المتميزة في المناظرة الوطنية حول توحيد الكتابة والمعجم الذي نظمته جمعيتنا في إطار مسعاها لتقعيد وتوحيد اللغة في ربيع 1992 بالمعمورة، حيث إجتمع أكثر من 22 متخصص في اللسانيات ومن المبدعين بالأمازيغية لتدارس إشكاليات الكتابة والتقعيد في أفق تطوير اللغة الأمازيغية.

إنني أعتبر الأستاذ محمد الشامي من أبطال ودعاة الوحدة الوطنية، ووحدة اللغة الأمازيغية، ووحدة مصير الشعب الأمازيغي الذي هو الشعب المغربي والشمال إفريقي، إنه الرجل الدائم الحضور في كل عمل يروم خدمة اللغة والثقافة الأمازيغيتين، وكذلك تحقيق المطالب الأمازيغية التي تروم تحقيق المواطنة الحقة الضامنة للحقوق اللغوية والثقافية وتكافؤ الفرص لكافة المغاربة، إقتصاديا وإجتماعيا وثقافيا.

وتكريم الأستاذ محمد الشامي ليس إلا إشارة تقدير لمجهودات هذا المناضل إلا أنها صغيرة في حق هذا المناضل الكبير، الذي نعتز في الحركة الأمازيغية بوجود مثله ضمن حركتنا كما يطرح علينا ذلك واجب تقديره كرمز من رموز حركتنا ليكون مثالا يقتدى به لدى الأجيال الصاعدة التي عليها أن تجتهد للتعرف أكثر عن مناقب فكره والوقوف على معالم نضالاته.

● محمد المنور، عضو المجلس الإداري للمعهد الملكي لثقافة الأمازيغية.

محمد الشامي رجل يسعى جاداً إلى إفعال خطابه على أرض الواقع

أود، بداية، أن أقول أنه قد يكون من الصعب، الحديث عن شخصية مرموقة، ومتألقة في فضاءات متعددة الجوانب والتجليات، فضاء، وشعاب العلم والتنقيب، فضاء النضال في إطار الهوية الوطنية، وفي فضاء العمل الدؤوب الذي استغرق عقودا من الزمن، والمحن التي تواكب غالبا هذه التضحيات، خاصة لما تتعلق بأبرز القضايا التي تهم المنظومة الوطنية والشعب المغربي كافة والتي أفرجت عنها أخيرا المستجدات التي عرفتها الساحة الوطنية بفضل المحطات الأساس التي دشنها صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله.

أخي وصديقي الذي أفتخر بمعرفته، الدكتور محمد الشامي، من هذه الفصيلة القليلة، المتميزة، التي ساهمت بقوة، وعزيمة، وإيمان في كل هذه القضايا والتي يعتبر،بحق، نبراسا، يستوجب الإقتداء بعمقه وبقيدوميته في مجال إغناء، وتعدد الهوية الوطنية، وفي مجال معيرة اللغة الأمازيغية. إنه من رجالات المغرب الذي أضحى من العدل والإنصاف الاعتراف بهم، وايلائهم المكانة اللائقة بهم. لكن الذي يميزه عن غيره، البشاشة، والانفتاح، والهدوء، وتقبل الرأي الأخر بصدر رحب وبسعة، قل ما أجدها. إنه الرجل الذي يسعى جادا إلى إفعال خطابه على ارض الواقع. ولعل قافلة تيفيناغ التي تجوب الوطن طولا وعرضا، شمالا وجنوبا، تعتبر رمزا من رموز الوحدة والوئام.

لقد تشرفت بمعرفة هدا الرجل، الفذ، الغيور على وطنيته، خلال الربع سنوات الأخيرة، ونحن نعمل جميعا، في أحضان مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، و بكونه منسقا للجنة من الأهمية بمكان، اللجنة المشتركة بين المعهد ووزارة التربية الوطنية التي قدمت خدمات جليلة من أجل إدماج اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية، وكانني أعرفه لعقود خلت. تدخلاته تتميز بالحنكة والصواب والحكمة وأتمنى له مزيدا من العطاء، ولأسرته الكريمة أخلص معاني التقدير والاحترام.

● فاطمة الضعيف:

كان هاجس توحيد الحركة الأمازيغية ورصّ صفوفها من همومه اليومية

محمد الشامي هو أحد الوجوه البارزة للحركة الأمازيغية بالمغرب، وأحد الفاعلين الرئيسيين في مجال العمل الجمعوي بالريف وعلى الصعيد الوطني، كما أنه كان من وراء العديد من المبادرات في حقل الأمازيغية، ونجده حاضرا في كل المحطات الرئيسية من تاريخ الحركة إلى اليوم، ويتميز الشامي بخصال المناضل المبدئي الذي يضع الأمازيغية فوق كل اعتبار مصلحي شخصي أو ضيق، كما يتصف بالروية والحكمة وحسن الاستماع و بالنزاهة الفكرية التي تجعله يتبنى بسهولة الاختيارات التي في صالح الأمازيغية مهما كان من يقترحها، وقد ساهم بشكل كبير في الخروج بالقضية الأمازيغية من دائرة المحلي إلى الإطار الوطني، حيث كان هاجس توحيد الحركة الأمازيغية ورصّ صفوفها من همومه اليومية، وأعتقد أن هذا التكريم كان في محله، ليس فقط لأنه يعيد الاعتبار لمناضل كبير أعطى من حياته الكثير لثقافته وهويته الأمازيغيتين، بل ولأن ذلك من شأنه أن يجعل الأجيال الجديدة من المناضلين تستلهم قيم النضال الأمازيغي من جيل التضحيات الأول، أيام كانت الأمازيغية طابو سياسي لا يجرؤ أحد الاقتراب.

● محمد البغدادي.

كرس حياته منذ السبعينات للدفاع عن الأمازيغية

الأستاذ الشامي، كما عرفته، كرس حياته منذ السبعينات من القرن الماضي للعمل الجمعوي ذات الصلة بالدفاع عن اللغة والثقافة الأمازيغيتين من أجل إعادة الاعتبار لهما ضمن الثقافة الوطنية. وتمكن من خلال العمل الجمعوي الرصين والهادف، كما يشهد الكثير ممن عايشه عن قرب وعن بعد، من الدفاع عن الحق في التعدد اللغوي والثقافي في بلادنا. فما نلمسه اليوم من مكتسبات في هذا المجال ساهم فيها الأستاذ الشامي بقسط وافر بجانب زملائه الآخرين في الساحة الثقافية والنضالية. كما بدل الأستاذ الشامي جهدا كبيرا في ملف إدراج الأمازيغية في المنظومة الوطنية للتربية والتكوين، وثابر على تتبعه منذ سنة 2003، تاريخ انطلاق تدريس اللغة الأمازيغية. وقد تمكن من خلال ترأسه لجنة التربية والتعليم بالمجلس الإداري لمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية من تحريك عدة جوانب، خاصة الجوهرية منها. فقد كرس كل طاقاته من أجل المساهمة في تحقيق تعميم تدريس الأمازيغية في المدرسة المغربية. كما تتبع سيرورة تنفيذ تعميم تدريس الأمازيغية عن طريق اقتراحه لعدة تدابير وآليات لتفعيل سيرورة التعميم. إنه من بين الفاعلين الرواد في حقل إعادة الاعتبار للغة والثقافة الأمازيغيتين. فالمكتسبات التي تحققت في هذا الميدان ساهم فيها، إلى حد بعيد، بكل طاقاته وفكره وممارسته المستمرة والمتجددة. فتحية تقدير وتنويه له، ولكل الغيورين على الثقافة الأمازيغية.

● الأستاذان الباحثان بجامعة محمد بن عبد الله بفاس الدكتور موحى الناجي والدكتورة فاطمة الصديقي: إنه من مؤسسي الدرس الأمازيغي

يحتل الأستاذ محمد الشامي مكانة متميزة داخل وخارج المجتمع المغربي باعتباره رائدا في المجال الأكاديمي والثقافي الأمازيغي، ونظرا لأهمية مساهماته المتنوعة في ميدان اللسانيات الأمازيغية وعطاءاته في المجال الجمعوي وانفتاحه على اللغات والثقافات الإنسانية، فإنه يعد بحق مثلا يحتذى به ونبراسا للشباب المغربي المتطلع لمستقبل أفضل. فالأستاذ محمد الشامي ينتمي فكريًا إلى النخبة المثقفة المنبثقة في بداية السبعينيات، وشكّلت على الخصوص النّواة الأولى للفكر المغربي الحديث، المتشبع بالتيارات المشرقية والغربية والمتشبث بالأصالة المغربية والتراث اللغوي والثقافي المغربي والمنفتح على قيم الحداثة. وقد ناضل منذ عقود من أجل الاعتراف باللغة الأمازيغية ومأسستها حتى تحتل المكانة اللائقة بها ويتم إدماجها في المجالات الحيوية

للمجتمع المغربي، وخاصة التعليم والإعلام والإدارة.

ولقد حصل لنا الشرف التعاون مع الأستاذ الشامي في إطار القطب الأمازيغي لمؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية التي قامت بتأليف الكتب المدرسية الأوائل بالنسبة للأمازيغية لفائدة تلامذة هذه المؤسسة. و يعتبر السيد الشامي أول من أعد دكتوراه السلك الثالث للأمازيغية الريف بعد الدراسات الكولونيالية. كما شارك بصفة جدية وعلمية في معْيَرة الأمازيغية وتقعيدها ووضع معجمها، على نحو منتظم وعلمي، حيث أعد دكتوراة الدولة في اللغة الأمازيغية المعيارية مقارنا فيها بين فروعها المختلفة. أصبح الأستاذ اليوم من مؤسسي الدرس الأمازيغي الذي يسعى هو ورفاقه داخل المعهد وخارجه إلى ترسيخه وتطويره في مختلف المجالات المعرفية، في أفق تحقيق إدماج اللغة الأمازيغية وثقافتها في مجتمع ديمقراطي حداثي يؤمن بالتعددية الثقافية والحق في الاختلاف.

● الأستاذ الباحث محمد اقضاض:

المسالة الأمازيغية أهم هموم صديقي محمد الشامي

عبر الأخبار عن بعضنا البعض وعبر الهموم الكبرى المشتركة بيننا، تعارفنا قبل أن نلتقي وتتاصل صداقتنا منذ بداية الثمانينيات من القرن الماضي. ثم التقينا منذ هذا التاريخ، فتجالسنا مرارا في فضاءات مختلفة ومتنوعة، في مقاهي وأماكن حميمية بالناظور حينا وبوجدة حينا آخر وبالمدينة المحتلة مليلية، وفي قاعات الندوات والمحاضرات، خاصة حين يتعلق الأمر بالمسالة الأمازيغية. نختلف كثيرا في الأفكار وفي الآراء، نختلف ولكننا نبحث عن بعضنا كلما اقتربت مواعيد لقاءاتنا، نتحاور في أشياء كثيرة، إلا أن الموضوع المركزي في جلساتنا كان دائما هو المسالة الأمازيغية، المسالة الأمازيغية بما تتطلبه من انزياحات نظرية إبديولوجية وتاريخية وفكرية وسياسية واجتماعية ومعرفية. نختلف عن الأولويات في مجتمع تهيمن في نخبته التصورات اليسارية، تصورات تعطي الأسبقية للبعد الاجتماعي خاصة الصراع الطبقي والسياسي فيه. أتذكر شيئين جميلين يحلو لي ذكرهما: خلال جلساتنا كان يتخلل حواراتنا كثير من البسط كما أشرت، وكانت ضحكة الأستاذ الشامي والأستاذ القمري مثيرة بقهقهتها وشفافيتها وصفائها وحدة صدقها، ما زالت تلك القهقهات، حين نتذكر سياقاتها، يتردد صداها في تجاويف ذاكرتنا. أما الشيء الآخر فيتعلق بأيام تأسيس الجمعية الثقافية "إلماس"، كنا نحن الثلاثة ـ الحسين القمري وعبد الله شريق وأنا ومعنا عمر الحسني ـ نحاول خلق مجلس إداري يسيج المكتب التنفيذي للجمعية، ولكي يتخلص منا بعض أعضاء اللجنة التحضيرية، أثاروا في الجمع العام نقاشا مثيرا للجدل هو عدم السماح للمتحزبين بالترشح في الهيئات المسيرة للجمعية مع رفض تشكيل المجلس الإداري للجمعية، بينما كنا نعرف أن بعض الإخوان الذين سيتشكل منهم مكتب الجمعية متحزبون أيضا. وحين خرجنا من الجمع العام ضحكنا معا، ضحكنا كثيرا عن تلك "التخريجة" لتلافي شغبنا. ويتميز صديقي الشامي بخصال فريدة ومتكاملة منها الانفتاح والجرأة والفعل. وبقيت المسالة الأمازيغية أهم هموم الصديق الشامي إلى أن تأسس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ومافتئ يشتغل في المجال باحثا حرا وعضوا في المجلس الإداري للمعهد... ومازلنا نشد على أيادي بعضنا البعض للدفع بهذا المكون المهم للثقافة واللغة المغربيتين نحو الأمام.

● الأمين العام للحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي أحمد الدغرني: من الذين أدوا الثمن الحقيقي لوحدة الأمازيغ التي تحقق شيء بسيط منها اليوم

تعرفت شخصيا على محمد الشامي أثناء انعقاد الدورة الثالثة للقاءات التي كانت تعقدها جمعية الجامعة الصيفية بأكادير تعرفت في نفس المناسبة على ثلاثة ريفيين آخرين هم المرحوم قاضي قدور ومرزوق الورياشي ورشيد راخا كان هؤلاء الأربعة هم أول من جلسوا على منصة بلدية أكادير في التاريخ ليتحدثوا عن الأمازيغية المشتركة بين الريف وبقية أمازيغ المغرب وانتبهت كثيرا إلى هؤلاء الأربعة الذين هدموا إسمنت جدار التفرقة بيننا. ومن ثم كان لهم الفضل في فتح باب كل العلاقات التي نسجتها مع أمازيغ الريف حتى اليوم...وأنشأنا مجلس التنسيق الشهير سنة1995حيث كنا نلتقي بانتظام ونناقش ونقرر وننظم.

وليدرك القارى أهمية ماقلته هنا لابد أن يعرف أن مخزن الحسن الثاني في تلك الفترة حرك عناصره المالية والإيديولوجية في الريف ليطالبهم بالحفاظ على عزلتهم ونفس الشيء كان مطلوبا منا أهل سوس وتحرك ضد وحدتنا الجواسيس وتجار السياسة وبعض فقهاء الدين وأتباع ايديولوجية القومية العربية، وتحرك خاصة حزب الحركة الشعبية الذي كان هو المكلف بتنفيذ سياسة المخزن المحكم التنسيق وكان محمد الشامي عضوا في اللجنة الجماعية للتسيير التي كانت جهازا تنفيذيا لذلك المجلس إلى جانب علي حرش الراس من كلميمة وأحمد الطاهري من طنجة وحسن المرجو من أكادير وعبد المالك أوسادن من فاس ومحمد الزياني من الحسيمة ومحمادي المعكشاوي من سوق أربعاء الغرب وغير هؤلاء من الرجال والنساء مثل فاطمة مورد ومريم الدمناتي والحسن كاحمو..وآخرون لايتسع المجال لذكرهم وهم محفوظون في ذاكرة التاريخ..

وأتمنى أن تتاح الفرصة لتوسيع شهادتي هذه ..

هكذا سيشعر القارئ أن ما يتطلبه الحديث عن محمد الشامي لايقتصر عليه وحده لأنه جزء من تركيب سياسي واجتماعي لتصبح المسألة موضوعية أكثر مما هي شخصية. كان يتقصنا من يحضر من الأماكن البعيدة ليحضر الاجتماعات الكثيرة التي كنا نعقدها. وكانت شاقة ومملة ومكلفة ومزعجة للسلطات ولعائلات المناضلين لأن النضال الأمازيغي عندئذ لم يكن مألوفا وكان من يمارسه موضوع اتهامات مخزية ومخيفة التي كان من ورائها المخزن والأحزاب والفقهاء...

وكان الشامي مواظبا صبورا شجاعا قل ما يتغيب رغم قلة ذات اليد ويتحمل نفقات التنقلات بين وجدة والرباط ويسهر الليالي في القطارات حيث كنا في الرباط نبحث له في بعض الأحيان عن تكلفة تذكرة السفر التي لايستطيع أداءها...كان أكثرنا صبرا وتحملا للمشاق هم الذين يأتون إلى الرباط من الحسيمة ووجدة وكلميمة وسوس، وهؤلاء هم الذين أدوا الثمن الحقيقي لوحدة الأمازيغ التي تحقق شيء بسيط منها اليوم..كان النضال الأمازيغي شاقا ومثيرا للتناقضات، حيث يصعب الجمع بين انتماء الشامي مثلا إلى حزب الاتحاد الاشتراكي ونضاله وانتمائه إلى التيار الأمازيغي وهو من الذين حاولوا إنبات شجرة الأمازيغية في الحقول الحزبية للإيديولوجية العربية في المغرب كان الشامي حريصا على دقة عبارات البيانات الثقافية والسياسية التي كنا نسهر الليالي في تحريرها، كان يتشدد علينا في التصحيحات اللسانية والأسلوب بينما كان الكثير منا لايجد الوقت لمراقبة قلمه ولسانه عند كتابة المطالب والمذكرات والبيانات وأذكر خاصا أنه كلفنا تعب السهر عدة ليال متوالية عندما كنا نكتب نص المذكرة التي وجهناها إلى الحسن الثاني أثناء إعداد تعديلات دستور المغرب لسنة 1996..كان الشامي يحرص على أن يكون صديقا وفيا للجميع ولكنه يصير في بعض الأحيان مصارعا شرسا ولكنه سموح وقابل للتراجع عندما تبرد الخصومات.. وختاما فإن ماقلته أعتبره بسيطا بالنسبة لمن يريد أن يدرس تجربة هذا الرجل الذي لاتذكر الأمازيغية ابتداء من أوائل التسعينات من القرن الماضي بدون ذكره.

● عائشة الحيان عضو منظمة تامينوت: هنيئا لنا بهذه الشخصية الأمازيغية المتميزة

سمعت الكثير عن الدكتور محمد الشامي عن نضاله السياسي والجمعوي عن استماتته في الدفاع عن الأمازيغية، لكن عملي إلى جانبه في المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وكذا في اللجنة المنبثقة عنه، جعلني أكتشف فيه الزميل والصديق الذي يحسن الإنصات والمتواضع لحد أنك تخال نفسك أنك تعرفه منذ زمن بعيد. وإذا اجتمعت هاتان الخصلتان في شخص ما اعرف أن ثمة إنسان، إنسان بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وفوزه بالجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية، هو تكريم لهذا الإنسان بكل حمولاته الثقافية الإبداعية والنضالية والفكرية. فهنيئا له بهذه الجائزة وهنيئا لنا بهذه الشخصية الأمازيغية المتميزة.

● محمد صلو عضو مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية : رجل يستحق الرعاية والاهتمام من طرف الأجيال الصاعدة للحركة الأمازيغية

إنه من الجيل الأول للحركة الأمازيغية الذي حمل مشعل وهم الهوية والثقافة الأمازيغيتين في جوانبها المتعددة، فهو من الذين اشتغلوا أكاديميا على ثقافتهم الأصلية وارتباطه بها دفعه إلى تعميق البحث في هذا المجال، ولم يكن ارتباطه بالحركة الأمازيغية فقط من باب رفع الشعارات الحماسية، بل أيضا في جانبها العلمي والأكاديمي الذي اشتغل عليه كثيرا، فهو مؤطر ليس فقط للطلبة في الجامعات بل أيضا لمناضلي الحركة الأمازيغية الذين يمكن أن نقول أنهم تخرجوا من مدرسة محمد الشامي في الحركة. رجل يتميز بنكران الذات فهو الذي مر بضائقات مالية عدة، ورغم ذلك تراه بمعنويات مرتفعة ومنخرط في النضال، يسافر ويساهم بكل ما أوتي من جهد، إنه من بين الأشخاص الذين يستحقون التكريم ورعاية واهتمام كبيرين من طرف الأجيال الصاعدة للحركة الأمازيغية.

● محمد حنداين، رئيس كونفدرالية تامونت ن يفوس للجمعيات الأمازيغية وأستاذ باحث

عرفت الأستاذ محمد الشامي منذ 1980 في الدورة الأولى للجامعة الصيفية هو ومجموعة من المناضلين الريفيين ؛ المرحوم قاضي قدور ومرزوق الورياشي. وكان لهم تأثير كبير على الشباب الأمازيغي بأكادير، يلهبون شعورهم بأفكار جديدة .

الأستاذ الشامي محمد عرفته أيضا في اجتماعات المجلس الوطني للتنسيق وهو مناضل صادق لا يتنازل قيد انملة عن مبادئه وهو صادق في دفاعه عن القضية الامازيغية

وأثناء النقاش يعرف متى يتدخل بقوة ومتي يتدخل بهدوء وطمأنينة . وهو من كبير الإستراتيجيين في الحركة الثقافية الامازيغية بالريف ومن الباحثين الأوائل في البحث اللساني الأمازيغي في الوقت الذي لا أحد يجرؤ على الحديث عن الأمازيغية.

نهنئ الأستاذ الشامي على حصوله على الجائزة التقديرية للمعهد الملكي للثقافة الامازيغية لسنة 2008 وهو يستحقها عن جدارة.

أتمنى للرفيق الشامي مزيدا من العطاء .

أكثر من 17 ألف مستمع يستمعون لراديو تمازغا عبر الإنترنت شهريا في العالم

● ابراهيم فاضل، اكادير

أكدت دراسة قامت بها الإدارة التقنية لإذاعة راديو تمازغا التي تذاع عبر الانترنت، أن حوالي 17 ألف مستمع استمعوا إلى الراديو عبر الانترنت في شهر شتنبر هذا العام من مختلف بقع العالم وخصوصا أوساط الجالية المغربية بالخارج. وجاء في بحث قامت به إدارة الإذاعة أن 56 بالمائة من المستمعين عبر الانترنت يستمعون من خلال الكومبيوتر مرة واحدة في الأسبوع على الأقل. وتتألف شرائح هؤلاء المستمعين من أشخاص مثقفين شباب وشيوخ من الجنسين، وتتراوح أعمارهم ما بين20 إلى 54 سنة، وهذه الفئة جلهم يتواصلون مع إذاعة تامزغا عبر البريد الإلكتروني، وتعتبر البرامج الاجتماعية والرياضية والفنية وكذا الأغاني الخالدة هي الأكثر إقبالا وطلبا من المستمعين.

رغم الإمكانيات البسيطة، وقلة العاملين بالإذاعة إلا أنها تسعى إلى تطوير الإذاعة من أجل تقديم خدمة أفضل للزوار، عن طريق تحسين وتطوير البرامج وعددها وخدمات تفاعلية جديدة، تزيد من مساحة مشاركة المستمع في صِناعة البرامج، إضافة إلى تطوير تقنيات الإشتغال داخل الأستوديو. كما أن عدم توفر الإذاعة على أستوديو لتسجيل وبث البرامج، يحد من التطوير والتحديث.

وللتذكير فإن إذاعة راديو تامزغا شرع في بث برامجه منذ يوم 21 ابريل 2008 لمدة خمس ساعات في اليوم تبتدئ من الساعة السابعة مساء بتوقيت المغرب الأقصى الذي يوافق توقيت غرينتش، وبعد إثناي عشر شهرا من العمل التطوعي استطاع راديو تامزغا التغلب على العديد من المشاكل والصعاب وتستطيعون الآن الإستماع له 24/24 ساعة طيلة أيام الأسبوع وبدون انقطاع.

يمكنكم التقاط راديو تامزغا انطلاقا من الربط أسفله "

www.radiotamzgha.com

حفل "التسامح بأكادير" يقصي الأمازيغية مجددا

عبرت مجموعة من الفعاليات الفنية الأمازيغية بسوس عن تدمرها تجاه " حفل التسامح " الذي نظم دورته الرابعة بمدينة اكادير، حيث اعتبروا الحفل "حلقة جديدة من سلسلة اللاتسامح" بالنظر إلى الإقصاء المتعمد والمستمر للأغنية الأمازيغية بشقها العالمي. هذا رغم أن الحفل يعتبره منظموه من خلال شعاره "قنطرةً للتواصل الثقافي بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط". وقد لوحظ مشاركة نخبة من ألمع نجوم الأغنية العربية والغربية الأعلى أجراً كهيفاء وهبي ونجم أغنية الراي الجزائري فضيل ومارك لافوان ودايمز وكورناي ورومان لويس وناتالي امبروجيلا وبوب سانكلير وليونا لويس وطوكيو أوطيل وغيرهم، بينما غيب نجوم الأغنية الأمازيغية، في حفل يرفع شعار التسامح فوق ارض الأمازيغ.

تازنزارت بعيون مهتمين ومتخصصين في الأغنية الأمازيغية

خلال الندوة التي نظمتها منظمة تمانيموت فرع أنفا حول دور الأغنية الأمازيغية في تطوير واستمرار الثقافة الأمازيغية تحت شعار" الأغنية الأمازيغية الملتزمة تازنزارت نموذجا"

تطرق الصحفي بالإذاعة الأمازيغية "إبراهيم باوش" إلى كرنولوجيا المجموعات الغنائية وتاثيرها على الثقافات المتوسطية، كما تطرق إلى أسباب احتقار وتهميش الأغنية الأمازيغية في وسائل الإعلام العمومية. فيما تناول الشاعر والباحث في الأغنية الأمازيغية "أحمد الخنبوبي"، مهتم بظاهرة المجموعات، أسباب ظهور المجموعات الغنائية والدوافع التي أدت إلى النهضة الموسيقية في الستينيات والسبعينيات، كما تطرق إلى الوضعية الحالية التي يعيشها الفنان الأمازيغي. أما الباحث المختص في ظاهرة تازنزارت "عبد الله أشملي" فقد تحدث عن مجموعة إزنزارن منذ ظهورها إلى أن أصبحت ظاهرة ثم مدرسة وكانت مداخلته مناسبة لتسليط الضوء على تزنزارت وتصحيح مجموعة من المغالطات.

هذا وقد عرفت الندوة تدخلات الحاضرين الذين أغنوا النقاش الذي تناول وضعية الفنان ومصير الأغنية الأمازيغية، واختتمت الندوة بأمسية موسيقية أحيتها مجموعة "إتران ن تزنيت" التي أمتعت الحاضرين بمقاطع من بعض أغاني إزنزارن.

الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي تحذر من إستغلال الدين لتشويه الحقائق التاريخية للشعب المغربي

أصدرت الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي فرع القنيطرة بيانا، توصلت الجريدة بنسخة منه، تعلن فيه أسفها عن المستوى الذي وصل إليه الخطيب في حديثه عن الأمازيغية وذلك في خطبة الجمعة بمسجد الشهداء بحي "ديور سنياك" بالقنيطرة يوم الجمعة 16 أكتوبر 2009. كما عبر البيان عن استنكارها لمثل هذه الخطب التي تستغل منبر الجمعة والإسلام من أجل تمرير المغالطات وتشويه الحقائق التاريخية للشعب الأمازيغي، وطالب البيان بسحب الخطيب لأقواله السابقة والاعتذار للمصلين الذين أساء إليهم، وطالب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتحمل مسؤوليتها في التصدي لمثل هذه المواقف المتطرفة والداعية إلى الفتنة.

جمعية تيدلي للتعاون الثقافي والإجتماعي والتضامن بالصويرة تطالب بمد يد العون لها

يعاني سكان دوار تيدلي بجماعة ايت عيسى إحاحان بإقليم الصويرة من غياب المرافق الضرورية والحيوية بالقرية ومن مشكل السيول والأوحال التي تغطي البئر المتواجد بها "بئر عين باختوس" خلال فترة تساقط الأمطار، مما يضع الساكنة أمام خيار الحفر في كل مرة لحماية البئر، مما حدا بجمعية تيدلي للتعاون الثقافي والإجتماعي والتضامن ، إلى تقييم تكلفة الحفر والتي تقدر ب26100.00 درهم، ولهذا تتوجه الجمعية بندائها إلى كل المحسنين من أجل مد يد العون والمساعدة من أجل توفير تكلفة الحفر. هذا وكما تعتزم الجمعية من جهة أخرى تجديد مسجد القرية من أفرشة وثلاث قاعات داخل المسجد، فلمن أراد مد يد المساعدة في هذا العمل الديني الاتصال بالرقم الآتي: 0673.31.32.01. أو بعث المساعدة على الحساب البريدي للجمعية 827957D.

"والله لا يضيع أجر من أحسن عملا"

قافلة أمازيغية لزيارة قبر البطل عبد الكريم الخطابي

أعلنت مجموعة من الجمعيات الأمازيغية وهي جمعية أوسان الثقافية بالناظور، وشبكة جمعيات الشمال بالحسيمة، والشبكة الامازيغية من أجل المواطنة بالرباط، عزمها تنظيم قافلة دولية إلى قبر البطل القائد محمد بن عبد الكريم الخطابي بالقاهرة في مصر يوم 06 فبراير 2010، وذلك "استحضارا لتاريخ وذاكرة الشعوب التواقة للتحرر والإنعتاق من الاستغلال والاستعمار" يقول البلاغ الذي توصلت الجريدة بنسخة منه، والذي أشار كذلك إلى أن القافلة تتوخى " إنصاف كل الأرواح الطاهرة التي زهقت من أجل الحرية و استرداد الكرامة الإنسانية المتأصلة في الشعوب، وكذا من أجل إعادة الاعتبار لكل رموز الوطن و الوطنية الحقة التي ناضلت و كافحت من أجل الحرية و الانعتاق ورفض الاستبداد".

مهرجان الفيلم الأمازيغي بورزازات في دورته الرابعة

نظمت الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي بمدينة ورزازات في الفترة الممتدة ما بين 20و 25 اكتوبر الفائت، الدورة الرابعة من مهرجان الوطني للفيلم الأمازيغي، وقد شمل برنامج الدورة عدة عروض لأفلام أمازيغية في مختلف نواحي ورزازات، حيث تم عرض فيلم "هيكل" للمخرج" ياسين فنان" بقلعة أمكونة وفيلم "تابرات" "لعلي أيت بوزيد" بتابونت، وفيلم "تامازيرت أوفلا" للمخرج "محمد مرنيش" بقرية تدغست. كما شمل البرنامج الرسمي للدورة عرض أفلام امازيغية أخرى وتنظيم عدة ورشات في المهن السينمائية كورشة الصوت في السينما بالمعهد المتخصص في المهن السينمائية، وورشة النقد السينمائي بالكلية المتعددة الاختصاصات، ورشة النقد السينمائي بالكلية المتعددة الاختصاصات، إضافة إلى ندوة حول موضوع "الفيلم الأمازيغي من الخصوصية إلى الامتداد"، كما كان لجمهور الدورة جلسات مع منتجي ومخرجي الأفلام الأمازيغية. الدورة الرابعة من مهرجان ورزازات للفيلم الأمازيغي كرمت كل من الفنانين فاطمة جوطان وإد عبد الرحمان بورحيم.

منتدى مغرب المستقبل بإيفني

في إطار برنامجها السنوي تعتزم جمعية أمل البديل تنظيم المنتدى الإقليمي الأول للحوار الشبابي تحت شعار« من أجل المغرب الممكن» يومي 07/08 نونبر2009 بسيدي افني، بمشاركة جمعيات ومنظمات عاملة في قطاع الشباب بالإقليم.

ويهدف هذا المنتدى إلى المساهمة في توسيع وتعزيز إمكانات تواصل وتفاعل مختلف آراء ومواقف الشباب حول حاضر ومستقبل التنمية البشرية المغربية، وتثمين وبلورة تصوراتهم وطموحاتهم واستعداداتهم لمغرب المستقبل. وذلك من خلال تمكين أوسع الفئات والفعاليات الشبابية (تلاميذ، طلبة، مهنيين، أطر جمعوية، باحثين، مبدعين...) من المشاركة في تفعيل النقاش العام حول مذكرة التنمية البشرية لمغرب 2025 الذي دعا إليه تقرير 50 سنة من التنمية البشرية بالمغرب وآفاق سنة 2025.

"اسني ن وورغ" تكرم بليل الفرنسية

نظمت كل من جمعية "تاويزا 59" و"رابطة أمازيغ جنوب المغرب" بفرنسا وبتنسيق مع سينما Melies، أمسية تكريمية لمهرجان " اسني ن وورغ للفيلم الأمازيغي " الذي نظم دورته الثالثة ماي الماضي بمدينة اكادير.

حفل التكريم الذي تم يوم 17 أكتوبر الماضي بسينما Melies بفيلونوف بمدينة ليل الفرنسية شمل عروض موسيقية لمجموعات غنائية امازيغية من جنوب المغرب، إضافة إلى عرض أحد الأشرطة القصيرة التي سبق أن تم عرضها بمهرجان "اسني ن وورغ" بأكادير. كما كان للجمهور الحاضر و الصحافة الأجنبية لقاء مفتوح طيلة الأمسية مع مدير مهرجان اسني ن وورغ للفيلم الأمازيغي "رشيد بوقسيم" الذي تحدث عن تجربة اسني ن وورغ في مجال الفن السابع الأمازيغي وحول واقع السينما الأمازيغية، وآفاقه المستقبلية، و حضر إلى جانبه في هذا الحدث عبد الله أوريك الرسام والممثل والكاتب الذي ساهم بدوره في اغناء النقاش حول موضوع السينما الأمازيغية..

المجلس الوطني لتامينوت مستاء من تراجع السلطات المغربية في مجال حقوق الإنسان

أعلن المجلس الوطني لمنظمة تامينوت في دورته الرابعة المنعقدة بإيزكان 10 و11 اكتوبر الماضي، عن مطالبته مجددا بإدراج اللغة الأمازيغية لغة رسمية للبلاد في الدستور " باعتبارها حقا مشروعا وحيويا ومتفاعلا مع المواثيق الدولية في مجال حقوق الإنسان والشعوب". وندد بغياب إرادة سياسة في هذا الإطار. كما أدان المجلس الوطني في بيان حصلت الجريدة على نسخة منه "بالسياسة الإعلامية الرسمية اتجاه الأمازيغية والأمازيغ في المجال السمعي البصري المتسمة بالاستهزاء والاستخفاف والتحقير وعدم تخصيص الحيز الزمني اللائق للأمازيغية ثقافة ولغة وقيما"، وعبر عن استغرابه من التلاعب اللامسؤول بمشاعر المواطنين المغاربة في شأن إطلاق القناة الأمازيغية. كما أعلن عن تضامنه مع المبدعين بالأمازيغية ضحايا الإقصاء الممنهج (حفل التسامح،عدم دعم الإبداعات الفنية الأمازيغية ...). وتطرق بيان المجلس الوطني لتامينوت بأكادير إلى ما أسماه " الوضعية الكارثية التي يعرفها ملف تدريس الأمازيغية" حيث حذر من أي توافق قد يجهز على مسلسل تدريس الأمازيغية، وشجب استمرار سياسة منع تسمية المواليد بأسماء أمازيغية والتمادي في هتك الحقوق المرتبطة بالأرض والبيئة ، نموذج (أراضي الجموع بطاطا وكلميم...)، كماعبر عن استيائه من التراجع الواضح للسلطات المغربية في تعاطيها مع الحريات الفردية والجماعية. كما أكد على مطلبه العادل بإقرار نظام فيدرالي أساسه تقاسم السلطة والثروة.

ودعى المجلس الوطني لتامينوت في بيانه الختامي مكونات الحركة الأمازيغية بالتحلي باليقظة ورص الصفوف من أجل تحقيق مطالبها وتحصين مكتسباتها.

من هنا وهناك

● ندوة دولية

سيعقد مركز الذاكرة المشتركة والمستقبل يوم الاثنين 16 نونبر الجاري بالمكتبة الوطنية بالرباط، ندوة دولية أولية في موضوع: "الحماية الفرنسية بالمغرب بين التاريخ والذاكرة و السياسة ".

وسيشارك في أشغال هذه الندوة الدولية الأولية ثلة من المؤرخين والمفكرين المغاربة والموريتانيين والجزائريين والتونسيين والليبيين والفرنسيين والأسبان، وغيرهم من السياسيين والحقوقيين المغاربة .

ومن المنتظر أن يتمحور النقاش في هذه الندوة حول الأسئلة والإشكاليات المرتبطة بالحقبة الاستعمارية كمفهوم الذاكرة والاستعمار و العلاقة بين الذاكرة والتاريخ، وإلى أي حد يكشف الماضي الاستعماري الفرنسي عن تعقد العلاقة بين الذاكرة والاستعمار، ومفهوم الاستعمار في الخطاب السياسي بالمغرب. وكذا آليات معالجة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المقترفة خلال المرحلة الاستعمارية تم الكتابة التاريخية عن المرحلة الاستعمارية.

● تامينوت

عقدت منظمة تاماينوت فرع تيزنيت جمعها العام 03 أكتوبر الماضي بالمركب السوسيوثقافي المسيرة. وبعد تلاوة التقريرين الأدبي والمالي والمصادقة عليهما. تم تشكيل المكتب الجديد الذي يضم كل من رضوان ابرايش رئيسا، بلقايد محمد نائبا له، احمد افروخ كاتب عام، خديجة اروهال نائبة له، العربي المتوكل امينا لمال، احمد افقرن نائبا لامين المال، فاطمة مايس، مامون مستقيم، مراد بوصابون مستشارون.

● القبايل

اجتمعت اللجنة التنفيذية للحركة من أجل الحكم الذاتي لمنطقة القبايل بالجزائر، وذلك من أجل توسيع شبكة هياكلها على الصعيد الوطني، وقد استعرض رئيس الحركة فرحة مهني خلال هذا اللقاء الخطوط العريضة لنضالات الحركة ومشاريعها المستقبلية، كما تمت صياغة البيان الختامي، وبعد مداولات بين أعضاء المكتب التنفيذي لحركة تم الاتفاق على توزيع العديد من المهام الجديدة لأعضاء الحركة، كسكرتير العمل السياسي وسكرتير ملف التعليم وغيرها.

دور تكوينية في الصحافة المكتوبة

نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في الفترة الممتدة ما بين 26 و30 من الشهر الفائت دورة تكوينية للصحافة المكتوبة صنف الأجناس

الخبرية، وساهم في تأطير الصحفيين المستفيدين من هذه الدورة كل من "عبد الوهاب الرامي" و"عز الدين المنصوري" وهما أستاذان من المعهد العالي للإعلام والاتصال.

وقد شارك في الدورة صحفيين من عدة منابر إعلامية منها " رسالة الأمة"، "بيان اليوم" العالم الأمازيغي" ، "العلم" "المنعطف" أكراو أمازيغ" وجريدة "الحركة".

التدمير يطال قبور تثبت أمازيغية الصحراء

أقدمت شركة مصرية مكلفة بتهيئ مشروع سياحي على تدمير كلي لحوالي 100قبريعود تاريخها إلى فترة ماقبل الميلاد بواد شبيكة ضواحي مدينة طانطان، وذلك دون أن تحرك الجهات المعنية ساكنا بما فيها مديرية التراث التابعة لوزارة الثقافة. ووفق تصريح أدلى به باحث في الأركيولوجية للجريدة" فتعود القبور إلى شعوب أمازيغية كانت تعيش في المنطقة قبل الميلاد،وبذلك تعد المنطقة موقعا أثريا لاكتشاف كل ما قد يحدد تاريخ هذه القبور". هذا وكانت الشركة قد استخرجت حجارة المقبرة لترصيف طريق يسمح بمرور السيارات إلى مشروع سياحي أشرفت على تهيئه ذات الشركة.

وعلى إثر السياسة الممنهجة التي تطبق ضد الثرات الأمازيغي من تهريب للكنوز إلى تدمير المآثر التاريخية والتي كان أبشعها تدمير مائة قبر تعود للشعب الأمازيغي بالمنطقة، وبدون الإكتراث لأهمية الموقع التاريخي للتعريف بالمنتوج الحضاري للإنسان بصفة عامة والشعب الأمازيغي بالصحراء بصفة خاصة، ومساهمته في بناء مستقبله التنموي على غرار تجارب الإستثمار في التنمية الثقافية في العالم . وارتباطا أيضا بما يعيشه المنتوج الثقافي الأمازيغي من تهميش وإقصاء ممنهج لكل ما هو مرتبط بثقافة أمازيغ الصحراء أصدرت مجموعة من الهيئات والإطارات بالصحراء بيانا تستنكر فيه الاستهتار بالمنتوج الحضاري الأمازيغي بالصحراء . وتندد بالعمل الشنيع الذي أقدمت عليه الشركة المتسببة في تدمير للقبور التاريخية بواد شبيكة.

مطالبة الدولة المغربية بفتح تحقيق في الأمر ومحاسبة المتورطين في هدم المآثر التاريخية الأمازيغية بالصحراء. موجهة دعوتها إلى مؤسسات الدولة المعنية بالمآثر التاريخي إلى أخذ بعين الإعتبار أهمية الموروث الثقافي كمنتوج إنساني لاثمن له و أحد الدلائل القاطعة لتواجد الأمازيغ بالصحراء منذ ملايين السنين مضت وإثبات هويتها الأمازيغية.

السفير المغربي ببلجيكا في قفص الإتهام

نددت فعاليات جمعوية ريفية ببلجيكا بشدة التصريحات التي تضمنها الحوار الذي أجراه السفير المغربي "سمير الدهر" مع الأسبوعية البلجيكية "لابيف اكسبريس"، في عددها 3038. والذي أشار فيه إجابة عن سؤال الجريدة حول الأحداث التي عرفتها بعض أحياء بروكسيل، في إشارة إلى مواجهات دارت الشهر الماضي بين شباب مغاربيين والشرطة البلجيكية، إلى أن " هؤلاء لم يعايشوا التطورات الإيجابية التي عرفتها منطقتهم الأصلية، الريف، منذ أن هاجروها أواخر الخمسينات...".

ووصف التجمع الديمقراطي للريف تصريحات السفير المغربي ببلجيكا ب" الانحراف الديبلوماسي"، ودعاه إلى تقديم استقالته. هذا وذكرت مصادر ريفية ببروكسيل أن إحباطا شديدا يسود بين المهاجرين المغاربة بذات المدينة، ولم يستبعد المصدر ذاته القيام بوقفات احتجاجية أمام السفارة المغربية ببلجيكا تنديدا بتصريحات السفير المغربي سمير الدهر.

AWAL IDDEREN

محمد بسطام
bastam56@gmail.com

هل تنقد الأمازيغية اليسار؟

كثر الحديث في الآونة الأخيرة، من خلال مجموعة مقالات وبيانات ،عن إعادة الروح إلى اليسار المغربي الذي لم يعد له نفس الثقل في مختبر الصناعة السياسية ، وأخذ ما تبقى منه يضع يده في يد كل من هب ودب لخوض أي غمار سياسي أو نقابي يواجه امتحانه ،فكثرت التحالفات السريالية، وبعثرت الأوراق في كل مجال، وغابت المشاريع لتحل محلها الأفكار المنتهية صلاحيتها، فأصيب الجسم اليساري بأورام شلت حركته .

إذا كان اليسار في البلدان التي نحلم أن نكون مثلها مجموعة أعمال وأفكار ومشاريع تهدف إلى توفير الحد الأدنى من الرفاهية للإنسان المواطن في جميع المجالات ، سواء أكان هذا اليسار في المعارضة أو الحكم ، فإن اليسار المغربي أصيب بأعطاب إيديولوجية منذ انطلاقته نتيجة اعتماده على المادة المستوردة ، وخاصة من المشرق ، إذ اتخذ الأنظمة العسكرية الناصرية والبعثية و"الأخضرية" مثله العليا ، متأثرا بشعراء ومثقفين ومفكرين ممن يطبلون لهذه الطغمة الاستبدادية ، فنسي نفسه وكيانه المغربي الإفريقي ، ولم ينتبه إلا والعواصف تعصف به ، فخسر شيوخه المنقرضين وقواعده التي استسلم معظمها للإحباط ، فبقي كريشة في مهب ريح الوهابية والتعادلية السلفية الأندلسية وكائنات أخرى لاطعم لها ولا لون ، فهل يملك ما تبقى من اليسار الجرأة الكافية ويقدم على النقد الذاتي ويعود للاحتماء بحضن أمه الأمازيغية التي هي الوحيدة القادرة على منحه المناعة الكافية ضد الأمراض التي يشتكي منها الآن؟ ولن يتأتى له ذلك إلا إذا غير جلده من الديناصورات المتحكمة في هياكله القصبية ، وخلص جسمه من مؤثرات المستوردات المشرقية ليتفرغ لذاته الوطنية، ولكن بأسلوب وثقافة جديدتين تنطلقان من مراجعة مفهومه للهوية الوطنية وللإنسان المغربي وقضاياه الحقيقية ، أي أن يبحث عن مدينته الفاضلة داخل الهوية الأمازيغية ولا شيء غيرها لسبب بسيط هو أن هذا اليسار جرب كل الجرعات ، فهل تنقد الأمازيغية اليسار المغربي ؟

وصفها بأساليب وممارسات العهد البائد
الكونغريس العالمي الأمازيغي يدين حملة الدولة على الصحافة

أشار بيان صادر عن الكونغريس العالمي الأمازيغي أنه" يتابع بقلق شديد التراجع الخطير الذي تشهده حرية التعبير والرأي بالمغرب، من خلال محاكمة الصحفيين والزج بآخرين في دهاليز السجون المغربية، وإغلاق مقرات الجرائد دون صدور أحكام قضائية بشأنها، وحجز الحسابات البنكية لمنابر أخرى، والتمادي في التضييق على الممارسة الصحفية الحرة والنزيهة". وسجل الكونغريس "بأسف عميق عودة أساليب وممارسات العهد البائد من تلفيق للتهم وإصدار لأحكام جاهزة قاسية وجائرة". وأضاف "أن المغرب في "منعطف الخطير الذي يريد مهندسو (العهد الجديد) إدخال المغرب في متاهات الاستبدادية والفوضى، وإرجاعه إلى مؤخرة التراتيب العالمية في التنمية والصحافة وحقوق الإنسان وغيرها".

واستنكر الكونغريس العالمي الأمازيغي اعتقال مدير جريدة" المشعل" الأسبوعية "إدريس شحتان" والحكم عليه بسنة سجنا نافذة مع أداء غرامة مالية يوم 15أكتوبر الجاري، ومحاكمة زملاءه "مصطفى حيران" و"رشيد محاميد"، ومنع يومية "أخبار اليوم" من الصدور منذ يوم 28 شتنبر 2009، وتشميع مقرها وحجز ممتلكاتها مع إحالة كل من مديرها "توفيق بوعشرين" والصحفي الكاريكاريست "خالد كدار" على المحاكمة، ومحاكمة مدير يومية "الجريدة الأولى" "علي أنوزلا" والصحفية "بشرى الضوء"، في ملف مرض الملك، إلى جانب التحقيق مع أسبوعية "الأيام" في شخص مديرها "نور الدين مفتاح"، وحجز الحساب البنكي لأسبوعية "لوجورنال"، وتعرض صحفييها للتهديدات والمضايقات، ومنع عدد يومي 22و22 أكتوبر الجاري من يومية "لوموند" الفرنسية من التوزيع بالمغرب، ثم منع أفراد "حركة مالي" من التعبير عن أرائهم وقناعاتهم الفكرية، وإحالة أفراد منها على التحقيق، ومنعهم من التجول بكل حرية.

هذا وطالب الكونغريس العالمي الأمازيغي بوقف ما أسماه "بالنزيف" وتحمل الدولة لمسؤوليتها في عدم احترامها لحقوق الإنسان، ودعاها إلى الالتزام بما صادقت عليه من اتفاقيات ومواثيق دولية في هذا المجال.

وعبر الكونغريس عن تضامنه مع كل الهيئات السياسية والفعاليات الجمعوية والنقابية "المحرومة من التعبير بكل حرية عن أرائها ومواقفها، التي تهم واقع المجتمع المغربي ومصيره. إيمانا منه بأن حرية التعبير والرأي أساس البناء الديمقراطي والحداثي" يضيف البيان. كما أعلن عن عزمه على إعداد مرافعات وتقارير حول ما تتعرض له الصحافة المغربية لطرحها أمام المنظمات الحقوقية العالمية في اجتماعاته المقبلة، وكذا مراسلة المسؤولين عنها.

محمد والكاش رئيس القسم الرياضي بإذاعة راديو بلوس
ينجز مشروع معجم رياضي أمازيغي عربي

● أكادير : إبراهيم فاضل

توصلت جريدة العالم الأمازيغي، بنسخة من مشروع معجم امازيغي عربي، متعلق بالمجالين الرياضي والفني، وهو من انجاز الزميل محمد والكاش رئيس القسم الرياضي بإذاعة راديو بلوس .وقد جاء في تقديم للجزء الأول من المعجم : " اعتمادا على مصادر شفوية ومكتوبة، وانطلاقا من كون المجالين الرياضي والموسيقي محطة شبابية تساهم في التعريف بمكونات المنطقة....ارتأيت تقديم هذا المشروع على شكل معجم (عربي/ امازيغي) ، إهداء للفاعلين في الحقلين، الإعلاميين والمعلقين الرياضيين، ولكل من يرغب في توحيد المصطلحات بناءا على مايعرفه التعليق الرياضي بالدرجة الأولى من تطور وازدهار على مستوى المحطات الإعلامية المسموعة والمرئية. وتضمن الجانب الخاص بالمعجم الموسيقي حوالي 65 مادة لغوية، في حين استأثر المعجم الرياضي بالنسبة الأكبر من حيز هذا الجزء، إذ تضمن حوالي 380 مادة، تتراوح بين الكلمات المفردة والجمل .

وللإشارة فالوصف الإذاعي بالأمازيغية في بدايته لم يكن هينا، بل كان يستلزم جرأة كبيرة لاقتحام الوصف الإذاعي باللغة الأمازيغية، فكانت أولى التجارب في الوصف المباشر للزميل محمد ولكاش الذي نقل أول مقابلة باللغة الأمازيغية من ملعب الانبعاث بداية التسعينيات، وجمعت حسنية أكادير بأحد الفرق الفرنسية في حفل تكريم بنعيسى اللاعب السابق للحسنية والجيش الملكي، وكانت غير عادية على الأقل بالنسبة للجمهور السوسي الذي لم يألف نقل مباريات الفرق السوسية بلغته الأم.

وإلى جانبه برز صوت الزميل مبارك إدمولود الذي تخصص في برامج رياضية بالأمازيغية بالإذاعة الجهوية لأكادير، وبعدهما مصطفى إيت عبد الرحمان ورشيد عبد الواحد قبل أن تفتح الإذاعات الخاصة في السنتين الأخيرتين الباب لأسماء إذاعية أخرى اختارت الوصف الرياضي بالأمازيغية. فأضحت مصطلحات من قبيل » تمسويت، أغراف ندونيت، أكدود.« تجد مكانها بثبات في الوصف الرياضي بالأمازيغية بعدما كانت في السابق تثير الاستغراب بل أصبحت متداولة على نطاق واسع.

تخليدا للذكرى الثامنة للخطاب الملكي بأجدير
فاعلون يناقشون واقع وآفاق تدريس اللغة الأمازيغية بإقليم تيزنيت

● تيزنيت: إبراهيم فاضل

تخليدا للذكرى الثامنة للخطاب الملكي السامي بأجدير، وتفعيلا لاتفاقية الشراكة التي تربط جمعية تمونت إرسموكن للتنمية بالثانوية الإعدادية رسموكة، وفي إطار أنشطتها الثقافية والتربوية وبشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وبتنسيق مع نيابة وزارة التربية الوطنية بتيزنيت نظمت جمعية تمونت إرسموكن للتنمية لقاء مفتوحا حول واقع و آفاق تدريس اللغة الأمازيغية بالمدرسة العمومية بإقليم تيزنيت خلال اليوم الثقافي الأمازيغي يوم السبت الماضي بإعدادية رسموكة بمركز جماعة أربعاء رسموكة بإقليم تيزنيت، شارك فيه فاعلون تربويون من مفتشين وأساتذة مكونين ومدراء المؤسسات التعليمية وأساتذة اللغة الأمازيغية ومهتمين حمعويين بالإقليم، حيث انصبت كل التدخلات على ضرورة تكثيف الجهود لتحصين المكتسبات التي تم تحقيقها وتوسيع قاعدة التلاميذ المستفيدين من الدروس الأمازيغية بالمدارس الابتدائية أفقيا و عموديا في أفق تعميمها بجميع مؤسسات الإقليم.

وطالب المشاركون في هذا اللقاء الفكري بالاهتمام بتكوين الموارد البشرية الكفيلة بتحقيق هذا المبتغى وتوفير الوسائل الديداكتيكية والحوامل البيداغوجية المساعدة على بلوغ الكفايات المتوخاة، باعتبار دروس اللغة الأمازيغية مادة جذابة بالنسبة للتلاميذ خصوصا و أنها اللغة الأم لهم، بالإضافة إلى أهمية انخراط جمعيات المجتمع المدني في هذا المجال.

و تجدر الإشارة إلى أن إعدادية رسموكة و من خلالها الحوض المدرسي لجماعة أربعاء رسموكة تم اختيارها لانطلاقة مادة الأمازيغية في إطار المقررات المحلية و الجهوية بالسلك الإعدادي كتجربة نموذجية بإقليم تيزنيت خلال هذا الموسم الدراسي 2010/2009.

وعلى هامش هذا اللقاء، تضمن برنامج هذا النشاط الثقافي ورشة للجذاريات الأمازيغية و تنظيم معرض للتراث و الكتب والمنشورات الأمازيغية، بالإضافة إلى تدشين أول نافورة أمازيغية منصوبة بساحة المؤسسة، و حضور درس نموذجي لمادة الثقافة الأمازيغية لتلاميذ السلك الإعدادي.

توقيع كتاب ؤراو أمطا في أمسية شعرية بإنزكان

● إنزكان : إبراهيم فاضل

اجتمع أكثر من خمسة عشر شاعرا وشاعرة يوم الأحد 11 أكتوبر 2009 بالقاعة المتعددة الاستعمالات بمدينة إنزكان، وقدموا خلاصة إبداعهم الفكري والأدبي المميز، في أمسية شعرية تضمنت العديد من المحاور الشعرية التي تطرق إليها هؤلاء الأدباء.

وحسب المنظمين فقد أتت مبادرة هذه الجلسة الإبداعية من قبل جمعية تايوغت للثقافة والتنمية الاجتماعية بإنزكان، ضمن مخططها لترسيخ عمل ثقافي إشعاعي سيمتد طيلة السنة، من خلال محاور سيتم الإعلان عنها قريبا ضمن برنامج سنوي يستهدف العمل على ترسيخ عمل جمعوي غير مرتبط بتظاهرة صيفية واحدة، على أساس أن يشكل مهرجان تايوغت في دورته الثالثة خلال الصيف القادم تتويجا واختتاما لبرنامجها السنوي، الذي ستعمل من خلاله الجمعية على الانفتاح على كل الطاقات الإبداعية ، التربوية، الفنية والاجتماعية بمنطقة سوس عموما.

وللإشارة فهذه الأمسية الفنية عرفت حفل توقيع ديوان شعري أمازيغي نزل مؤخرا إلى الأكشاك، تحت عنوان " ؤراو أمطا "للشاعر عبد الله المناني، والذي يتضمن مجموعة من القصائد الشعرية باللغة الأمازيغية، حيث أن الشاعر عبد الله المناني اصدر بعمله هذا ثاني ديوان شعري له، بعد ديوانه " ساول س عيغد"، وهي تجربة يمكن تصنيفها ضمن الحساسية الشعرية المرتبطة بالحداثة كأفق إبداعي، بعيدا عن شعرية الوضوح المبتذلة التي هيمنت على تجارب ارتبطت في المجمل بالشعر الغنائي .

الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
منكم وإليكم

حسني هاشمي الإدريسي ×

لقد شكل التضامن الاجتماعي عبر المراحل التاريخية دعامة أساسية في العلاقات بين الأفراد، وبالرجوع إلى مبادئ ديننا الحنيف نجد استمرارية وتماسك الروابط العائلية والمجتمعية والمهنية مرسخة عبر الأجيال، الشيء الذي يؤكد تكريس وتدعيم أسس هذا التضامن.

وحرصا من المديرية الجهوية الرباط القنيطرة في شخص مديرها ومسؤوليها الإداريين وباقي مستخدميها ، على ضمان الجودة في تقديم الخدمات والمساهمة في تحديث الإدارة وتقريبها من المواطن بشكل عام ، والمؤمن له والمنخرط بشكل خاص وتمكينهما من حاجياتهما وطلباتهما الدارية المختلفة ،وبذل الجهود الحثيثة لحل مشاكلهما الاجتماعية.

وإيمانا منها بسياسة نهج الحملات التحسيسية والتواصلية من اجل توعية وتثقيف المواطن / المؤمن له والمنخرط على السواء ،لمعرفة ما عليه من التزامات وما له من حقوق اتجاه مؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ،مع احترام الإطار العام للمقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل في هذا الشأن.

ارتأت المديرية الجهوية القيام بالتعريف بالدور الأساسي للضمان الاجتماعي في مجال الحماية الاجتماعية والإنسانية النبيلة وتقديم الخدمات الصحية وتفعيل التأمين الإجباري الأساسي عن المرض المحدث بموجب قانون 65.00، وتوصيل المفهوم الفلسفي الحقيقي لكلمة التضامن والتآزر بين الناس ،وذلك عبر نشرة صحفية تندرج في إطار مخطط التواصل للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بصفة عامة ، وللمديرية الجهوية الرباط- القنيطرة بصفة خاصة مع العالم الخارجي إفرادا ومؤسسات ، الهدف الرئيسي من هذا المقال الإخباري الشهري هو شرح الإطار العام القانوني والتنظيمي لهذه المؤسسة وكيفية أدائها للأدوار المنوطة بها وما هي المهام الاجتماعية التضامنية التي تقوم بها ، والنهوض بالتغطية الصحية الإجبارية عن المرض وتفعيلها من الجانب الإخباري والإعلامي خاصة، وذلك بموازاة الممارسات الميدانية كالسهر والإشراف على تنظيم الحملات الطبية التحسيسية ، بين الفينة والأخرى ونذكر على سبيل المثال وكنموذج يحتذى به القافلة الطبية التي تم تنظيمها بكل من مدينتي الرباط والقنيطرة خلال أوائل شهر يوليو.

إن هذا العمود الصحفي المتواضع موجه إلى كل من المهتمين بقضايا الضمان الاجتماعي وعلى الخصوص مهنيي المقاولات والشركات والمستخدمين الأجراء في القطاع الخاص.

وتجدر إلى أن عمل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يعتمد على إصلاح النظام المتعلق بالضمان الاجتماعي الرامي في جوهره إلى عقلنة وتحديث وتدبير الصندوق و إعطاء القوة القانونية والدفعة اللازمة لقرارات أجهزته التسييرية المختلفة ضمانا لتحسين خدماته وتطويرها قصد مسايرة فاعلة للنمو السريع الذي تعرفه المقاولة على ضوء المستجدات الاقتصادية العالمية في مناخ تطبعه التنافسية والعولمة.

إن هذه النشرة الصحفية الإخبارية والتحسيسية ، سوف تشكل مرجعية هامة للمؤاجرين وللمأجورين ولعامة المهتمين بمجال الضمان و التكافل الاجتماعيين على اعتبار أنه يندرج في إطار السياسة الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق الإنصاف والعدالة الاجتماعية ومحاربة الفوارق الطبقية والسعي إلى تثبيت التضامن الفعال بين مختلف الأجيال ، بين الأفراد النشيطين والغير النشيطين ، بين الشباب وغيرهم من السكان، بين المترفين وذوي الدخل المحدود ، وكذا بين الأشخاص المعاقين والمرضى أو العجزة.

ولتأكيد ما سبق ذكره فإن الضمان الاجتماعي يمكن كل الأفراد داخل المجتمع من توفير الأجر المؤجل من أجل إعادة توزيعه عبر الأجيال، وبهذا فإنه يقوم بشكل ناجع في طمأنينة العامل / الأجير وعائلته على اعتبار أنه يمنح للمجتمع بصفة عامة ،ولعالم الشغل ،والمقاولات بصفة خاصة ،المزيد من الثقة والتماسك الضروريين لإنتاج سليم ولمردودية عالية ومهمة .

وفي هذا الصدد يبقى معهودا بتسيير الضمان الاجتماعي إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي يعتبر بمثابة مؤسسة عمومية موضوعة تحت الوصاية الإدارية لوزارة التشغيل والتكوين المهني، حيث يقوم من بين المهام الاجتماعية النبيلة الموكولة إليه أداء التعويضات التالية:

-1التعويضات العائلية.

-2التعويضات القصيرة الأمد وهي محددة على النحو الآتي:

- التعويضات اليومية الممنوحة في حالة مرض أو حادث لا يطبق عليه التشريع الخاص بحوادث الشغل والأمراض المهنية؛
- التعويضات اليومية الممنوحة عن الولادة؛
- الإعانات الممنوحة عن الوفاة.

-3التعويضات الطويلة الأمد وهي تنقسم بدورها إلى :

- راتب الزمانة؛
- راتب الشيخوخة؛
- راتب المتوفى عنهم.

كما يقوم بتطبيق المنظومة المتعلقة بالتغطية الصحية الأساسية والتي تشمل التامين الإجباري الأساسي عن المرض ونظام المساعدة الطبية.

ولضمان استفادة جميع سكان المملكة من الخدمات المذكورة ، فإن التامين الإجباري الأساسي عن المرض يرتكز على مبدأ المساهمة ومبدأ التعاضد في تحمل المخاطر أما نظام المساعدة الطبية فيقوم على مبدأ التضامن الوطني لفائدة السكان المعوزين ، وفي هذا الإطار يجب تمكين الأشخاص المؤمنين لهم والمستفيدين من الحصول على تغطية صحية دون أي تمييز بسبب سنهم أو جنسهم أو طبيعة نشاطهم أو مستوى وطبيعة دخلهم أو سوابقهم المرضية أو مناطق سكناهم.

وأخيرا ، لا يفوتنا الإشارة إلى أن تحسين مستوى الضمان الاجتماعي خاصة ، والنهوض بالتنمية الاجتماعية المستدامة عامة أحد المكونات الأساسية التي تقوم عليها السياسة الاجتماعية المتبعة ، والإستراتيجية المسطرة من قبل الإدارة العامة المركزية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي يعد الوحيد داخل النسق الوطني للحماية الاجتماعية الذي يتكفل بتغطية أغلبية المخاطر من تعويضات مختلفة سبقت الإشارة إليها آنفا، بالإضافة إلى تقديم خدمات صحية متعددة سنتطرق إليها مستقبلا بشكل مفصل ومدقق.

إن النشرة الصحفية الإخبارية التي تضعها المديرية الجهوية الرباط - القنيطرة رهن إشارة كل المهتمين، يتوخى منها إحاطة علم كل الفئات المشمولة بالضمان الاجتماعي سواء كان مؤمنا أو كان منخرطا ، بتطور نظام الضمان الاجتماعي تشريعا وتطبيقا منذ نشأته وإلى حدود كتابة هذه السطور.

× المدير الجهوي الرباط _ القنيطرة

إعداد
سعيد باجي

لازال العديد من الأطفال الحاملين لأسماء أمازيغية مغتربون في بلدهم و يظلوا بلا هوية قانونية لعدة سنوات، ويتلقى آباءهم إهانات ضباط الحالة المدنية الذين يستندون في رفضهم تسجيل هذه الأسماء إلى مذكرات أو قوائم دورية أعدتها اللجنة العليا للحالة المدنية المكونة من ممثلين عن وزارة الداخلية والعدل والمؤرخ الرسمي للمملكة. كما أن من بين هؤلاء الضباط من يجتهد في إ صدار فتاوي إدارية حسب مزاجيتهم، سيما إذا تعلق الأمر بأسماء لها ثقل سياسي في الثقافة الأمازيغية. ويعد سيفاو إبن المنا ضل الأمازيغي ادريس بولجاوي أحد هؤلاء الأطفال المزداد في 30 يوليوز2007، وهو التاريخ الذي يصادف الذكرى الرابعة عشر لاستشهاد الأديب والمنا ضل الأمازيغي سعيد سيفاو المحروق(27 يوليوز 1994) فبين الشهيد سعيد سيفاو المحروق والطفل بولجاوي سيفاو تاريخ حافل بالمنع.

سيفاو يثير اللغة الرسمية للبلاد

تقدمت وزارة الداخلية، من خلال ضابط الحالة المدنية بالملحقة الإدارية التاسعة بمكناس، بالطعن استئنافيا، ضد القرار الإداري الصادر ابتدائيا القاضي بإلغاء قرار ذات الضابط برفض تسجيل الطفل سيفاو بدفاتر الحالة المدنية لتجاوز السلطة مع ما يترتب عن ذلك من أثار قانونية. وكان إدريس بولجاوي، منذ صدورالحكم ذاته، يوم 5 فبراير المنصرم، تقدم لدى نفس الملحقة من أجل تنفيذ الحكم القاضي بتسجيل إبنه سيفاو المؤازر بالأستاذ صبري الحو، إلا أن الضابط حميد الأزعار امتنع عن ذلك. وبعد أزيد من 4 أشهر عن صدور الحكم، تقدم الضابط بمقال من أجل الطعن بالإستئناف لدى المحكمة الإستئنافية بالرباط، يوم 17 غشت 2009.وكانت الإبتدائية الإدارية برئاسة الأستاذ عزيز بودالي، قد اعتبرت أن الإمتناع عن تسجيل الإسم الشخصي للمولود باللغة الأمازيغية في سجلات الحالة المدنية"يشكل قرارا إداريا سلبيا يجوز الطعن فيه بالإلغاء لتجاوز السلطة"، علاوة على " عدم وجود أية مراجعة قانونية أو واقعية لتبرير قرار الإمتناع يجعله مشوبا بعيب السبب ومعرضا لإلغاء".

ففي شكل الحكم، عللت المحكمة الإدارية بمكناس ذلك، حيث قدم" طعن(طعن الإمتناع عن التسجيل من طرف والد الطفل) وفقا للشروط الشكلية المتطلبة قانونا وداخل الأجل القانوني المحدد بالمادة 23 من القانون رقم 41-90المحدثة بموجبه المحاكم الإدارية بالمغرب، إذ أن قرار الرفض الصريح بتسجيل المولود كون الإسم الشخصي" سيفاو" مرفوض وممنوع يستخلص بوضوح من محضر المفوض القضائي أحمد قدور المؤرخ في 28غشت2008 وسجل الطاعن، إدريس بولجاوي، طعنه في 30شتنبر2008 داخل الأجل القانوني، وأن الطعن مستوفى سائر شروطه الشكلية.

كماعللت المحكمة، حكمها موضوعا، من حيث أن الطعن يروم إلغاء القرار السلبي الصادر عن ضابط الحالة المدنية بالملحقة الإدارية التاسعة برفض تسجيل الطفل "سيفاو بولجاوي" لكون عبارة"سيفاو" كإسم شخصي مرفوض وممنوع نظرا لاتسام القرار المطعون فيه بعيوب الشرعية الواردة بالمادة 20 من قانون90-41، وأن الجهة الإدارية المطعون ضدها بذات الدفوعات وكون ضابط الحالة المدنية المعني أقر بكونه رفض تسجيل الطفل المذكور بسجلات الحالة المدنية. حسب منطوق الحكم، توصلت الجريدة بنسخة منه، وخاصة محضر المعاينة المجردة المؤرخ في 28 غشت 2008 والذي لم تطعن فيه الجهة الإدارية المطعون ضدها بأي سند مقبول، يتضح أن الطاعن أدلى بجميع الوثائق اللازمة لتسجيل ازدياد الطفل المذكور(الحالة المدنية عدد 312998/2005 ودفتر العائلي1822/08، شهادة الولادة طبية مؤرخة في 1غشت 2008، عقد الزواج، عقد ازدياد الزوجة، البطاقة الوطنية للطاعن، الدفتر الصحي للطفل عدد382/8 وتاريخ 30 يوليوز 2008). أما عن كون الإسم الشخصي المذكور انطلق منعه ورفضه من كونه أمازيغي، حسب إرسالية وزير الداخلية بتاريخ24 يونيو 2005، تحت رقم 160 والتي تنطلق من كون اللغة الرسمية بالمملكة هي العربية، حسب نص الحكم، " ولكن هذا لايمنع من استعمال اللهجات المحلية في الأسماء الشخصية للمغاربة واعتبارها كلغات قائمة الذات، خاصة وأن هناك توجها رسميا للدولة في إدخال اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية الوطنية باعتبارها إرثا ثقافيا تاريخيا مرتبطا بالحريات العامة الفردية والجماعية،

سيفاو بولجاوي

من ذلك مثلا صدور الظهير الشريف رقم 1.01.299بتاريخ 17 أكتوبر 2001بإحداث المعهد الملكي لثقافة الأمازيغية" تنفيذا للخطاب الملكي السامي بنفس التاريخ والرامي إلى الدعوة إلى الحفاظ على الهوية المغربية الثقافية والوطنية ...". ويضيف نص الحكم في تعليل ذلك، على اعتبار أن المسألة اللغوية لايمكنها أن تكون حائلا دون اختيار الإسم الشخصي الأمازيغي الذي له دلالة مستساغة قانونا ومنطقا وسليمة من الناحية الإجتماعية كاسم "سيفاو" الذي يعني باللغة العربية" منير" أو الضوء المنبعث، مما تبقى معه دورية وزير الداخلية المحتج بها لاترقى إلى مرتبة القانون، خاصة وأن الطاعن أدلى رفقة المذكرة المؤرخة في 8 يناير 2009 في آخر المطاف بكتاب حديث صادر عن السيد وزير الداخلية(مديرية الشؤون القانونية والدراسات والتوثيق والتعاون بالمديرية العامة للجماعات المحلية) عدد1940 وتاريخ 16يوليوز 2007 والذي جاء فيه"... أنه بعد إعادة عرض الإسم "سيفاو" على أنظار اللجنة العليا لحالة المدنية برئاسة مؤرخ المملكة عبد الوهاب بنمنصور ، خلال جلستها المنعقدة بمقر وزارة الداخلية بتاريخ 2007/6/29راجعت اللجنة المذكورة قرارها السابق وقبلت التسمية باسم"سيفاو" بعدما تبين أن معناه هو "النور" وتم إدراجه كاسم ضمن اللوائح الموجهة إلى مكاتب الحالة المدنية داخل المملكة وخارجها...". وأن دفع ضابط الحالة المدنية في معرض جوابه بكونه تعذر عليه كتابة الإسم المذكور باللغة الفرنسية هو دفع مردود تطبيقا لقاعدة أنه لا خطأ في الأسماء المترجمة، وكان عليه تدوينه كما يتم النطق به SIFAW

وأن الفصل 20 من المرسوم الوزاري الصادر في /2002 10/9نص على أن الأسماء المختارة لأول مرة تعرض على اللجنة العليا للحالة المدنية المتكونة من مؤرخ المملكة رئيسا ومن قاضي عن وزارة العدل وممثل وزارة الداخلية، وتقرر هذه اللجنة صحة الأسماء المختارة طبقا للفصل 20 المذكور من القانون37/99 المتعلق بالحالة المدنية، وأن اللجنة العليا قررت قبوله، كما يتضح من رسالة وزير الداخلية عدد1940 وتاريخ /16 7/2007المشار إليها، وأن هذا الإسم ليس فيه مساس بالأخلاق العامة والنظام العام المغربي حسب المادة 21 من القانون99-37.

وأن الرسائل والدوريات لاترقى إلى مرتبة القانون رقم 99/37المتعلق بالحالة المدنية والذي لم يمنع الإسم المذكور كإسم مدرج بسجلات الحالة المدنية، وقد أدلى المدعي بما يفيد تسجيل أفراد آخرين بتلك السجلات بنفس الإسم. وأن الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل المؤرخة في 20/11/1989 أكدت هذا الإتجاه، وأعطت الصلاحية للآباء في الإحتفاظ بالأسماء الخاصة لأبنائهم، وفي إحياء واستخدام وتطوير اللغة وتاريخها. وأن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 10 سمبر 1948 نص في مادته الثانية على عدم التمييز بين الأفراد بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الأصل الإجتماعي.....الخ. وأنه تأسيسا على ما تقدم يكون القرار السلبي الملاحق مخالفا للفصل 2 من القانون03/01 المتعلق بوجوب تعليل القرارات السلبية الفردية والصادرة عن السلطات الإدارية وغير مرتكز على أساس قانوني وواقعي سليم ويتعين، تبعا لذلك، الحكم بإلغائه لعدم ارتكازه على أساس.

منع تسجيل سيفاو تمييز ممنهج

صبري الحو×

إن المنع، الذي ووجه به السيد إدريس بولجاوي من قبل ضابط الحالة المدنية عندما تقدم لتسجيل ولادة إبنه سيفاو بسجلات الجماعة الحضرية بمكناس، بعلة أن الإسم المختار مرفوض من قبل اللجنة العليا للحالة المدنية. ولئن أعتبر في حد ذاته إنتهاك صارخ لحق الآباء في اختيار أسماء مواليدهم، فهو في ذات الوقت مظهر من مظاهر التمييز الممنهج ضمن مسار طبع سلوكات وسياسات مختلفة متنوعة دأبت عليه المؤسسات العمومية الرسمية كل من موقعها وضمن دائرة اختصاصها لوأد الأمازيغية واغتيال كل إرث مادي وغير مادي، يرمز أو يوحي إليها ضدا على التزام الدولة الأخلاقي الوطني في إحيائها،ناهيكم عن الخروقات للقوانين الوطنية والدولية الناتجة عن ذلك المنع .

إن هذا السلوك التمييزي، الذي شابت عليه العقليات القديمة في الإدارة المغربية، شجعها على التمادي فيه غياب رادع زجري يجرم تلك الأفعال والسلوكات الإقصائية والتحقيرية للأمازيغية، التي لم تنل قط من الأمازيغية ولن تنال منها بقدر ما قد تولد استجابة في شكل سلوك مماثل من التطرف و الإقصاء، وقد يتمخض عنه نفور و إحساس بعدم الإنتماء و التهميش لدى الأمازيغ يتجسد بين الحين والآخر في احتجاجات محلية مواجهات طلابية، كما يعكس ذلك المنع نوع من الحرب المعلنة على الأمازيغية داخل أجهزة ودواليب "الإدارة إعتقدها البعض أن أوزارها قد حطت بخطاب أجدير و بإنشاء إركام. في حين أن نارها جمرة وقادة تحت الرماد، إدارة تعيش على تضادات موزعة بين الركون إعترافا بالواقع تارة تم الردة عنه بين الجهر بحقيقة الأمازيغية وتوجيه السهام من ظهرها، بين إعلان دمجها في المنظومة التعليمية والإعلامية ثم التخفي تحايلا والتفافا تنصلا منه.

كل هذه الأسباب وغيرها تجعل من واجب كل مكونات المغرب: اللغوية، العرقية، الدينية، الإيديولوجية- التي لن يستطيع أي منها الجزم في تأصيلها العرقي بعيدا عن الأمازيغية- الدفاع عن الأمازيغية لكونها الثابت الأصلي الجوهري للهوية المغربية الذي استوعب كل تلك المكونات وحافظ لها عن خصوصياتها وضمن لها الإستمرارية ضمن دائرة الوحدة والتعددية بالرغم من إمكانيات فرض الإنصهار والذوبان. فبالأحرى كل حقوقي أمازيغي محامي وخبير في القانون الدولي يحمل إسم دال على أنه كذلك وأب يملك نفس مشاعر وأحاسيس الأب بولجاوي إدريس آثر أن يشاركه المعركة مبدءا والتزاما و إيمانا مدافعا عن سيفاو كإسم ذو بعد و دلالة ومعنى لغوي: الضوء والنور، ومتأصل في الثقافة و الذاكرة الأمازيغية.

وبعد التعريف اللغوي للإسم، بحثنا في الآليات القانونية الوطنية: قانون الحالة المدنية ومدونة الأسرة، خطاب أجدير، ظهير إنشاء المجلس الإستشاري لحقوق الإنسان وظهير إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، التي تحفز على احترام حق الإختيار وتحفز على التسجيل الفوري للولادات، ثم أوردت ما يوفره القانون الدولي من ترسانة غزيرة منسقة ومتكاملة من الوسائل موزعة بين الشرعية الدولية الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومواثيق دولية الميثاق الدولي الخاص بالحقوق المدنية و الثقافية والإتفاقيات الدولية، الخاصة بالطفل و تلك الخاصة بحقوق الإقليات، إنتهت بتبنيها من قبل المحكمة الإدارية بمكناس، التي أصدرت في أول مناسبة تتاح لها الفرصة حكما قضى بإلغاء القرار السلبي لضابط الحالة المدنية بمكناس، الذي رفض تسجيل ولادة إبن السيد إدريس بولجاوي بالإسم سيفاو، إستأنفه معتمدا أسباب لا تنال من الحق ووجاهته، يبدو الهدف منه الإستفادة من الأثر الواقف الذي يوفره الطعن بالإستئناف.

وتكمن أهمية حكم المحكمة الإدارية بمكناس، في كونه صادر عن قضاء إداري، له أهلية وولاية النظر في شرعية القرارات الإدارية وفحص لمدى الشطط الذي تتسم به. ومن تم إلغاؤها وفق ما آل إليه. والأهم فيه نابع من بنائه على مستوى حيثياته وتعليلاته المستمدة من المرجعية السياسية لخطاب أجدير ومن إنشاء المعهد الملكي للدراسات الأمازيغية وإدماج الأمازيغية في المنظومة التعليمية، وهو ما شكل ضربة معنوية في غياب العقابية للعقليات القديمة التي راكمت سجل تراسبي مهم من أحكام إحتقار ومحاربة كل ما هو أمازيغي أو يرمز إلى ذلك البعد، الفئة التي غاب عنها مكمن قوة ومناعة المغرب قديما وحديثا بدليل أنه الكيان الوحيد الذي صد العباسيين ووقف في وجه العثمانيين وآخر من يستسلم للإمبريالية الإستعمارية وأول من يستنشق هواء الحرية.

إنها بعض من مظاهر عظمة والغاز قوة المغرب، مصدرها الأمازيغية في تجدرها واحتكاكها مع أقوى وأعرق الحضارات والدول فينيقية بيزنطية ونداية رومانية دون أن تفقد شيئا من خصوصياتها، إنه التنوع الثقافي و العرقي للمغرب في تعايشها وتماسكها، إنه الصرح العظيم أخشى سقوطه وتداعيه على الجميع إن نحن لم نبادربعجالة وصدق إلى ترميم ركنه الأساسي (الأمازيغية) الذي وقى وحمى كل الأركان.

× دفاع سيفاو

ادريس بولجاوي والد سيفاو لـ«العالم الأمازيغي»

مرت سنة ونصف وطفلي «سيفاو» كالمغترب في وطنه

ادريس بولجاوي

● هلا تقدمت بتقديم قضية النزاع الوارد بينك وبين مصالح الحالة المدنية بمكناس حول تسمية إبنك سيفاو؟

●● رفض ضابط الحالة المدنية الملحقة الإدارية التاسعة لحمرية تسجيل الإسم سيفاو الذي اخترته وأسرتي لإبني المزداد في 30/07/2008معللا قراره بمراسلتي وزارة الداخلية لسنتي 05و 06وأعرض عن تقديمي أي مكتوب يبين تقديمي للتصريح بالولادة داخل الأجل القانوني رغم ترددي على مكتبه لعدة مرات، ما أرغمني على اللجوء إلى مفوض قضائي حرر محضرا قانونيا في الموضوع.نظرا لإصراري على الإسم سيفاو اقترح علي الضابط المذكور إنتظار انصرام الأجل القانوني للتصريح بالولادة لإستصدار حكم من المحكمة الإبتدائية يقضي بتسجيل الإسم موضوع الرفض، ذلك أن هيئة المحكمة، حسب تجربة الضابط، لا تنظر إلى الإسم المختار وإنما تركز على فوات الأجل، وهي طريقة، يقول الضابط، ينصح الناس باللجوء إليها عند اختيارهم لأسماء مرفوضة من قبل اللجنة العليا للحالة المدنية. ولا أزال أحتفظ بنموذج لإستصدار هذا النوع من الأحكام بخط يد صاحبنا.لم أعمل بنصيحته لأنني لست أبا مهملا، إذ بادرت إلى التصريح داخل الأجل القانوني، حيث لجأت إلى القضاء الإداري للطعن في قرار رفض الإسم سيفاو لعدم قانونيته ومجانبته للصواب، فأدلى دفاعنا المتمثل في المحامي المقتدر الأستاذ صبري الحو بمقال افتتاحي وضح فيه وبإسهاب المرتكزات القانونية والواقعية للطعن في التشريع الوطني والدولي، كما أرفق، مشكورا، مقاله الإفتتاحي بعدة عقود ازدياد لأطفال مغاربة سجلوا تحت هذا الإسم في عدة مكاتب الحالة المدنية بالمملكة وأكثر من ذلك أدلى بكتاب موجه من وزارة الداخلية إلى إحدى الجمعيات يعلمها بتراجع اللجنة العليا للحالة المدنية عن رفض الإسم سيفاو وإدراجها له ضمن لائحة الأسماء المقبولة. وأمام كل هذه القرائن وكذا الخطاب الملكي السامي لـ 17/10/2001 والظهير المؤسس للإركام، أصدرت المحكمة الإدارية بمكناس حكما يلغي قرار رفض تسجيل مولود بالإسم الأمازيغي سيفاو في .05/02/2009

● تقدمت مصالح الحالة المدنية مؤخرا بالطعن، استئنافيا، في الحكم الصادر ابتدائيا من طرف المحكمة الإدارية بمكناس، والذي قضى بتسجيل الإسم. ما هي دواعي هذا الطعن، أهي قانونية أم إيديولوجية؟

●● بعد تبليغ الحكم لكل الأطراف، فوجئنا بمذكرة استئنافية لم تصدر لا عن وزارة الداخلية ولا عن رئيس المجلس البلدي ولكن صدرت عن ضابط الحالة المدنية بالتفويض الذي هو ملزم قانونا بتطبيق ما تقرره اللجنة العليا للحالة المدنية. دواعي الإستئناف، حسب المذكرة التي تحمل توقيع الضابط، لا علاقة لها بالحكم، لا من حيث الشكل ولا الجوهر، إذ لجأ الرجل إلى التشكيك في دفتر التلقيح وهو وثيقة غير إلزامية البتة عند التصريح بالولادة، أي يمكن الإستغناء عنه إذ لم يرد بشأنه أي نص قانوني.كل هذا يثبت، وبجلاء، أننا أمام سلوك بعيد كل البعد عن الإحترافية والمهنية في الأداء يطبع تصرف هذا الموظف الذي يتلقى راتبه الشهري من أموال دافعي الضرائب وقد دفعته مزاجيته وعنصريته إلى اختلاق أسباب واهية لا علاقة لها بموضوع النزاع، بعدما كان قد أقر من خلال دفاعه برفضه تسجيل الإسم لكونه مرفوضا من طرف اللجنة العليا للحالة المدنية وليس لعيب أونقص في الوثائق المقدمة عند التصريح بالولادة.

● ماهي الخطوات المستقبلية التي تعتزم أن يسير وفقها ملف إبنك سيفاو؟

●● لقد أسندنا النظر لكون المستأنف لم يثر في مذكرته ما من شأنه المس بوجاهة الحكم الصادر عن إدارية مكناس وطالبنا محكمة الإستئناف الإدارية بالرباط بتأييد الحكم.مرت سنة ونصف والطفل كالمغترب في وطنه، وضعية يريد البعض تكريسها بشكل تعسفي ومناف للقيم والقوانين. باسم كل هؤلاء الأطفال الأبرياء ضحايا هذه السلوكيات غير المبررة منطقا وقانونا، نطالب وبإلحاح، المسؤولين باتخاذ كل الإجراءات التأديبية المناسبة في حق هؤلاء المتطاولين والمتعسفين على القانون.

إريك كولدستين، مدير البحوث بهيومن رايتس ووتش، لـ«العالم الأمازيغي»

السلطات تمنع جمعيات أعضاؤها من دعاة الحكم الذاتي للريف وأعضاء الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي

● بعد تقديمكم لتقرير حول منع الأسماء الأمازيغية، ركزتم فيه على الرسالة التي وجهتموها إلى وزير الداخلية المغربي. ألم تتوصلوا بعد الندوة الصحافية التي نظمتموها بجواب شكيب بنموسى؟

■ لم نتوصل بأي جواب من المسؤولين المغاربة، لكن تقريرنا دعا المغرب إلى الكف عن التدخل في حق مواطنيه في إعطاء أسماء أمازيغية لأبنائهم. وقد وقفت منظمتنا على العديد من حالات المنع المسجلة في هذا الأمر، فالعديد من المغاربة خاصة منهم الناشطون الأمازيغ المقيمين داخل الوطن أو خارجه ، والذين اختاروا أسماء أمازيغية لمواليدهم، ووجهوا برفض مكاتب الحالة المدنية المحلية تسجيل تلك الأسماء. وكما جاء في تقريرها، فقد سبق لهيومن رايتس ووتش أن راسلت وزير الداخلية السيد شكيب بنموسى، بتاريخ 16 يونيو 2009، تفصل فيها خمس حالات من هذا القبيل، ويتعلق الأمر بتسمية خمسة أطفال أمازيغ : أيور، آدم، ماسين، سيفاو وتارا، وتطلب تفسيرا لذلك، لكن لم تتوصل بأي رد. خمس قضايا موثقة في رسالة هيومن رايتس ووتش، أسفرت في النهاية عن انتصار الوالدين. لكنهم لم ينجحوا إلا بعد تأخيرات بيروقراطية وطعون مطولة، وأحيانا تحملوا أسئلة عدائية أو مهينة من طرف موظفي الحالة المدنية المغربية وافتقاد الأمن لأن الأطفال حديثي الولادة ظلوا بلا هوية قانونية لعدة شهور. قد يواجه والدا الطفل الذي رفض مكتب الحالة المدنية تسجيله صعوبات عند التقدم بطلب الحصول على جواز سفر للطفل، وتعويض التأمين الطبي، أو غيرها من الخدمات. والآباء الذين يصرون على مطالبة الحكومة بتسجيل الأسماء الأمازيغية يميلون إلى أن يكونوا من الأمازيغ الناشطون سياسيا. يقولون إنه في مقابل كل زوجين مثلهم، هناك آخرون ممن يتجنبون إعطاء أبنائهم أسماء أمازيغية، خوفا من الرفض المهين من طرف المسؤولين المحليين، تعقبه مشاكل إدارية. صرح العديد من المغاربة ذو الأصول الأمازيغية لـ هيومن رايتس ووتش أن موظفي الحالة المدنية، عندما ترد عليهم أسماء غير مألوفة، يسترشدون بقوائم تُعد دورياً من قبل اللجنة العليا للحالة المدنية. هذه القوائم تشمل عشرات من الأسماء غير العربية- الإسلامية، يحمل كل واحد علامة "مقبول" أو "مرفوض". ولدى هيومن رايتس ووتش نسخ من بعض هذه القوائم. ووفقا للقانون، تتكون اللجنة العليا للحالة المدنية من ممثلين عن وزارتي الداخلية والعدل والمؤرخ الرسمي للمملكة.

● قدمتم تقريرا خاصا بالجمعيات الممنوعة. هل شخصتم واقع الجمعيات الأمازيغية؟

■ تقريرنا الأخير شمل الجمعيات المحظورة أو التي لم تتوصل بوصل إيداعها القانوني، رغم استيفائها الشروط الإدارية. ففي حين أن معظم هذه المنظمات لا تزال تعمل، إلا أن هذه العقبات التي تفرضها السلطات قد قوضتها وأضعفتها. وعلاوة على ذلك، تمثل هذه العقبات مثالا على الطريقة التي غالباً ما تتجاهل بها السلطات تطبيق القوانين التي تحمي حقوق الإنسان. فيما يلي أمثلة للجمعيات التي واجهت عقبات تعسفية من نوع أو آخر لتصرح بنفسها وفقا للقانون ويتضمن بعض الجمعيات الأمازيغية الممنوعة.

معظم الحالات المعروضة تتعلق بالحرمان من وصول إيداع الوثائق، رغم أنه في حالة واحدة معروضة أدناه، والتي تتعلق بفرع المغرب لجمعية سكان جبال العالم، فإن تعسف السلطات المحلية يمتد إلى رفض الاعتراف بأنه إذا حصلت جمعية على وصل الإيداع المؤقت ولم يُطعن فيها في غضون 60 يوما، فإنها تعتبر مصرحاً بها بشكل صحيح . التقريرتناول على سبيل المثال الوضعية القانونية للشبكة الأمازيغية(المكتب الوطني) إلى جانب فروعها في مجموعة من المناطق. والحال أن الشبكة قدمت جميع الوثائق اللازمة للإدارة المحلية المعنية، والمكتب الوطني للشبكة قدم وثائق التأسيس للسلطات في الرباط في مؤتمره التأسيسي عام 2002 فرفضت السلطات منحه وصل الإيداع، وقدمت الجمعية وثائقها، مرة أخرى، في مؤتمرها الثاني في يوليوز 2005، ولم تحصل على الوصل لأول مرة إلا في يونيو2006، عقب ذلك عقدت الشبكة مؤتمرا صيف2008، وقدمت للسلطات المحلية تصريحا بالقرارات المتخذة في المؤتمر، كما هو جاري به العمل، إلا أنها لم تستلم ذلك الوصل إلا في يونيو2009. وهو نفس الأمر الذي ينطبق على فروعها، بشكل رفضت فيه السلطات المحلية تسلم وثائق تسجيل فرع الشبكة في بعض المدن المغربية.أما جمعية تاويزا للثقافة والتنمية بسلوان/الناظور، فقد سبق لها أن حصلت على الإعتراف القانوني عندما تأسست في العام 2005، إلا أن الندوة التي نظمتها في أكتوبر 2008 حول استراتيجيات الحكم الذاتي للريف، جعلتها تحت ضغط السطات، وعقب انتخاب تاويزا لأعضاء المكتب الجديد في مطلع عام2009، رفض قائد سلوان إصدار وصل بإيداع وثائق التصريح بنتائج الإنتخابات، بدعوى أن رئيسها من دعاة الحكم الذاتي لمنطقة الريف.وفرع جمعية سكان جبال العالم التي يوجد مقرها المركزي بفرنسا حصل على وصل الإيداع المؤقت من باشا مكناس، عند تقديمها وثائق تأسيسها في أكتوبر2007، ولكن لم تتسلم بعد وصل الإيداع النهائي، بدواعي أن التحقيق ما زال جاريا حول أعضاء المكتب.وقد استأنفت الجمعية أنشطتها بشكل عادي، إلا أنه عندما طلبت الجمعية استئجار قاعة عمومية في مدينة مريرت بإقليم خنيفرة لتنظيم نشاط في مارس 2009، رفض الباشا المحلي ذلك، بدعوى أن الجمعية تفتقر إلى وصل الإيداع النهائي وأن مدة صلاحية الوصل المؤقت قد "انتهت".

من بين المنظمات الأمازيغية الممنوعة جمعية أكلمام للتنمية والثقافة بجماعة ضاية عوا بإقليم إفران، حيث سبق لها أن حصلت على وصل الإيداع النهائي لوثائق التأسيس من القائد المحلي في عام 2005، وتابعت أنشطتها بشكل عادي، إلا أنه، منذ إيداع الوثائق لإخطار السطات بتجديد المكتب المسير للجمعية في دجنبر2007، فإنها لم تتمكن من الحصول على وصل بهذا الإيداع، ورغم الحملة التي قام بها أعضاء الجمعية للتشبث بحقهم، فإنهم لم يفلحوا، بدواعي أن السلطات ترفض ذلك، لأن رئيسها عضوا في الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي.

إريك كولدستين

● لماذا لم تهتم هيومن رايتس ووتش بالدعوى المرفوعة من قبل وزارة الداخلية المغربية من أجل حل الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي؟

■ التقرير الأخير صدر لهيومن رايتس ووتش عن الجمعيات الممنوعة بالمغرب، أما قضية الأحزاب السياسية المنحلة والممنوعة فستخصص لها تقريرا مفصلا آخر. ولكن تجدني أتوفر على بعض المعلومات البسيطة حول قضية "حل الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي" بدواعي أنه عرقي... وأنا أرى حتى وإن كان الأمر على هذا الأساس، فمن حق الأحزاب أن تتأسس على بعد عرقي أو ديني . وحتى نتمكن من الإلمام الكامل بهذا الملف، فستكون لهيومن رايتس ووتش موقف واضح منه، وستصدر تقريرا بشأن ذلك.

● لماذا غياب هيومن رايتس ووتش عن ملف المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية بسجني أمكناس والراشيدية؟

■ هذا الملف لاتتوفر فيه على معطيات ومعلومات دقيقة، نحن على علم بأن هناك معتقلين أمازيغيين، ولكننا لم نتوصل بملفهم، إلى حدود الآن. كل ما هنالك أن هيومن رايتس ووتش تابعت، بل وحضرت، جلسات محاكمات الناشط الحقوقي شكيب الخياري، وقد أدلت بموقفها في ذلك.

● هل تهتم هيومن رايتس ووتش بقضية أمازيغ ليبيا والجزائر والطوارق؟

■ منظمتنا ليست لها طاقات بشرية وإمكانات مادية لتغطية مختلف بقاع القارات، ومن تم فهذه البلدان لا نتوفر على معلومات دقيقة بشأن حقوق الإنسان فيها، باستثناء ليبيا، التي ننتظر ما ستسفر عنه تحريات باحثة تقوم ببحوث في هذا الإتجاه.

● هل لمنظمتكم استراتيجية خاصة عن الحقوق اللغوية والثقافية والسياسية بمختلف بلدان العالم؟

■ للأسف نفتقر إلى أية استراتيجية في هذا الإتجاه.

● هل لديكم الإرادة للإشتغال على مثل هذه الملفات؟

■ بكل تأكيد، سنضاعف مجهوداتنا للإلمام أكثر بقضايا الحقوق اللغوية والثقافية والسياسية.

● أجرى الحوار:
سعيد باجي

الأسماء الشخصية: تذكير بالهوية ودعم لها

يوجد مظهران أساسيان لهوية شخص ما: أولهما اسمه الذي يميزه عن غيره من الناس، وثانيهما ذاك الشئ غير الملموس والأكثر تعقيدا وعمقا الذي يشكل في الحقيقة ماهية المرء، والذي لا نملك كلمة دقيقة تصفه، ولأن كان هذان المظهران نتاجا وتفاعل للهوية الجماعية التي ينصهر فيها الشخص، فإن للاسم دور أساسي في دعم وتقوية الهوية الجماعية.

وقد عملت الحركة الثقافية الأمازيغية على إعادة الإعتبار للأسماء الأمازيغية وذلك من خلال إستراتيجية تسمية المواليد الجدد وكذا حمل ألقاب ذات طابع أمازيغي صرف، وذلك إيمانا ووعيا منها بأن الأسماء الشخصية تعتبر نصوصا حاملة لهوية معينة وبالتالي فإنها تقوم بوظيفة مركزية في التذكير بالهوية الأمازيغية وتقديم الدعم لها.

فكما هو الحال بالنسبة للانتشار الكاسح للغة الانجليزية المرتبط "بالعولمة" واقتصاد السوق، فإن انتشار اللغة العربية وثقافتها على حساب اللغات الأم واللهجات المحلية، ارتبط بظاهرة "العوربة" كظاهرة مبنية على إيديولوجيا اقصائية تمتح من الدين الإسلامي ثارة، ومن ما هو قومي عروبي ثارة أخرى، وارتباطا بما يتهدد اللغة والثقافة الأمازيغيتين بفعل هذه الهيمنة وحب التذكير بما لحق "الأسماء" الأمازيغية وكذا أسماء الأماكن من تهديد بفعل التعرية اللغوية والتغيير والتبديل حد التشويه وذلك بنهج سياسة التعريب المحيط والعقل الأمازيغيين.

وقد كان لسياسة التعريب الممنهجة بعيد الاستقلال الشكلي للمغرب وكذا قانون الحالة المدنية، أثرا كبيرا في تغيير معالم الهوية المغربية وذلك بربط المغرب أرضا وشعبا بالمغرب العربي، وبالتالي محاولة محو معالم الهوية الأصلية ذات الجذور الأمازيغية الضاربة في القدم والتي من متجلياتها أسماء الأماكن وكذا الأسماء الشخصية، لقد كان العامل الأساسي الذي أدى إلى إبدال وتغيير الأسماء الأمازيغية الأصلية هو الدين الإسلامي، فبعد موجة الغزوات العربية الأولى لشمال إفريقيا تم الأخذ بالأسماء الشخصية للرسول والصحابة وهكذا ظهرت أسماء: محمد،أحمد، علي، عثمان، سعيد، الحسن، الحسين، زياد، فاطمة، زهرة، عائشة، رقية، زينب... إلا أن هذه الموجة الأولى من الأسماء لم يكن لها كبير تأثير على الاسم الأمازيغي وذلك لسببين اثنين على الأقل: من جهة، لم تمتس هذه الأسماء إلا الأسماء الشخصية وبقيت بذلك الأسماء والألقاب التي تحيل على العائلة أو القبيلة أو الأرض...أمازيغية الأصل...ومن جهة ثانية كانت هناك إستراتيجية إدماجية تقوم بها الثقافة الأمازيغية لكل ما هو وارد عليها من الثقافات والحضارات الأخرى وهكذا تم تمزيغ مجموعة من الأسماء الدخيلة وإعطائها طابعا أمازيغيا وذلك بصياغتها وفقا لقوانين النحو والصرف الأمازيغي، وقد حصل ذلك على مستوى المصطلحات اللغوية الدينية كالصوم التي أضحت "ازوم" والصلاة التي أضحت "تازالّيت" والمسجد الذي أضحى "تمزكيدا"...

أما على مستوى الأسماء الشخصية، فإن الأمثلة كثيرة في ذلك : محمد _ محند، موحى..، سعيد _ عدي، احمد _ حدو، إبراهيم _ بيهي، الحسين _ لحو، عبد القادر _ قدا.. صفية _ ستي، رقية _ قشو، فاطمة _ فاظمة- فطوم- إيطو...، عائشة _ عشى، زهرة _ زازا، هرو، بري..وكذا حمو، هدا، بدا، بيا، ستي...الخ، وقد ذكر صاحب "مفاخر البربر" بعض أسماء الأعلام الأمازيغية الذين برعوا في شتى العلوم الإنسانية والتجريبية وخاصة في الفترة التاريخية الواقعة ما بين القرن الرابع وبداية القرن الثامن الهجريين، والملاحظ أن جميع هذه الأسماء قد عربت ولم يبق لها ارتباط بالأمازيغية إلا فيما يخص النسب وهذا يؤكد ما قلناه سابقا بخصوص الموجة الأولى من الأسماء المعربة، وكمثال على ما ذكره المؤلف المجهول في "مفاخر البربر" : أبو موسى عيسى بن تلالين الجزولي، الفقيه أبو الحسن بن سعيد المعروف بابن تامسري، الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الجليل بن ويجلان الدكالي، إلياس المغيلي، شيخ قرطبة يحيى بن يحيى بن ابي عيسى كثير بن وسلاس من شملال المصمودي الاصادي، الشيخ الفقيه الصالح أبو محمد واجاج بن زلو اللمطي...الخ.

إلى أن هذه الإستراتيجية الإدماجية التي تقوم بها الأمازيغية في مواجهة الدخيل من اللغة قد أصابها الوهن ولم تعد تقوى على مواجهة موجة التعريب التي صاحبت السنوات الأولى من الاستقلال وكذا قانون الحالة المدنية الذي طمس معالم كثيرة فيما يخص أسماء الأشخاص وألقابهم وكذا أنسابهم العائلية وهكذا ظهرت بعض الأسماء التي ليس لها ارتباط بالهوية الأمازيغية في شئ وهي أسماء إما مستوردة من "المشرق العربي" أو أسماء أمازيغية تمت صياغتها صياغة عربية وذلك بزيادة الألف الشمسية أو القمرية وإسنادها، أمثال: الهمكوري، المصمودي، الدكالي، السوسي، التطواني، العبدي، الزموري... كما أن بعض المناطق قد تأثرت بفعل موجة الهجرة القروية إلى المدن أو بفعل بناء بعض الحواضر الصغيرة بها، وكذا بفعل تأثير الإعلام والمدرسة وكهذا بدأت الأسماء الأمازيغية المحلية في الاندثار فاسحة الطريق لأسماء جديدة أمثال سمير، ماجد، بدر، أميرة، سناء، طليعة، فاتن...كما أن بعض المناطق قد تم تعريب أسماء الأشخاص بها ليس بفعل التأثير المشار إليه أعلاه ولكن بفعل التأثير القومي العروبي وكذا بفعل ارتباط احد قادة التحرير للنظام الناصري بمصر، واقصد هنا الزعيم عبد الكريم الخطابي، وهكذا يلاحظ على الأسماء الريفية التي ظهرت بعد العدوان الثلاثي على مصر، بعض المغالاة في استيراد الاسم العربي المشرقي المرتبط بالقومية العربية، وقد لاحظنا ذلك حتى في المداشر والقرى البعيدة عن التأثير الإعلامي والمدرسي للدولة ولنا في الأسماء الآتية دليل على ما نقول: عبد الحي، كمال، كريم، نسيم، جمال، عبد العظيم، إلياس، سمير، شوقي، فريد، سلافة، لينا، كوثر، صوفيا، سارة ، منعم،...

إن إعادة الاعتبار للأسماء الأمازيغية والذي وجه من طرف الدولة بالمذكرة المشؤومة الصادرة ضد منح الأسماء الأمازيغية للمواليد، هو إعادة جب ما تم انتهاكه على مدى سنوات طويلة بفعل سياسة التعريب الممنهجة من طرف الحكومات المتلاحقة على دفة الحكم بالمغرب منذ "الاستقلال السياسي"، إلا أن هذه الإستراتيجية الهادفة إلى رد الاعتبار لجزء من هويتنا الأمازيغية ألا وهو الاسم الشخصي لن تكتمل إلا بإعادة الاعتبار لأسماء الأنساب أو العائلة أو القبيلة وهذا ليس دعوة إلى القبيلة أو التشبث بالماضي بل هو محاولة لإعادة الاعتبار لتاريخ المغرب وإعادة كتابته من وجهة نظر أمازيغية بعيدا عن كل تعصب وكل قبلية، خاصة أن التاريخ الأمازيغي يفتقر إلى أهم شئ يعتمد عليه في الدراسات التاريخية، ألا وهو الوثيقة التاريخية المكتوبة، ويبقى ملاذنا الأخير للقبض بخيط الحقيقة التاريخية هو ما تبقى لنا من اللغة الأمازيغية التي تسم أسماءنا وجغرافيتنا التي لا زالت لم تصبها أيادي المحو والنسيان.

ومع كل ذلك تبقى بعض الأسئلة معلقة في انتظار أجوبة محتملة، وكمثال على ذلك: هل الاسم الشخصي وحده كفيل بدعم الهوية الأمازيغية مع وجود اسم عائلي غريب عن هذه الهوية أو في مواجهة معها حتى؟

أيهما أجدر بالمحافظة و التمزيغ اهو الاسم الشخصي الذي يندثر ويزول بموت صاحبه؟ أم الاسم العائلي الذي يستمر باستمرار النسل والسلالة (باستثناء حالة تواجد الإناث من الأبناء، وهذا إشكال مرتبط بطبيعة المجتمع الباطرياركي، وهو جدير بالدرس وإعادة النظر....) ولنا عودة إلى الموضوع .

محمد بوداري

أسئلة لـ 3

خديجة بلوش عضو اللجنة التحضيرية للإطار النسائي الأمازيغي

خديجة بلوش

● لماذا تأسيس اطار نسائي أمازيغي في هذا الوقت بالذات و الأسباب التي أدت الى التفكير في هذا الأمر؟

■ كان من المفروض منذ وقت طويل تأسيس اطار أمازيغي من هذا النوع نظرا لوجود حاجة حقيقية لمثل هذا التنظيم، لكن لم تكن الظروف مناسبة بما يكفي للقيام بمحاولة في هذا الصدد . فكما تعرفين، بالنسبة إلينا نحن الأمازيغيين ، ككل الشعوب نسعى الى تنظيم أنفسنا من خلال تأسيس جمعيات ونقابات وإطارات ثقافية وحقوقية وكذا إطارات نسائية وغيرها من أجل خلق مجالات للإشتغال والإبداع والنضال . ويبقى الهدف واحدا. وفيما يتعلق بالمرأة الأمازيغية و حقوقها فلا يمكن الرهان على مثل هذه الإطارات، التي يشكل بالنسبة اليها موضوع المرأة مسألة ثانوية .

بل أصبح من المفروض الإهتمام بقضايا وهموم المرأة الأمازيغية من قبل كل هاته الهيئات والجمعيات الأمازيغية، لأن كل أمور الشعب الأمازيغي بصفة عامة والمرأة الأمازيغية بصفة خاصة هي أمور وقضايا رئيسية.

فوضعية المرأة الأمازيغية رغم مأساويتها إلا أنها اخر ما يتم الحديث عنه، بل وحتى التفكير فيه. لذا ارتأينا نحن كفعاليات نسائية أمازيغية أن نعيد للمرأة الأمازيغية اعتبارها عبر إيلاء مشاكلها الإهتمام الذي تستحقه من خلال تأسيس إطار نسائي أمازيغي وطني تتوحد فيه كل النساء الأمازيغيات الديمقراطيات، الحداثيات والعلمانيات.

● ما القيمة المضافة لهذا الإطار ؟

■ إن هذا الإطار النسائي الأمازيغي يشكل إضافة نوعية في الساحة الأمازيغية التي تعرف غيابا لمثل هذه الإطارات، كما أن المرأة الأمازيغية في حاجة ماسة لهذا النوع من التنظيم من أجل انتزاع حقوقها،في غياب تام لإطار خاص يعنى بشؤون المرأة الأمازيغية.

● على ماذا ستنصب أشغال اللقاء المزمع تنظيمه قريبا؟ وما هي أهم التوصيات التي يمكن أن يخرج بها؟

■ بالنسبة للإطار الذي نسعى إلى تأسيسه تؤطره بطبيعة الحال مبادئ الحركة الأمازيغية بالمغرب ، أما عن طبيعة هذا الإطار و كذا أهدافه فلا يمكن الحديث عنها الآن، وإنما ستحدد بشكل مدقق في اللقاء التحضيري الوطني الذي سيعقد في دجنبر المقبل وهذا بالتحديد ما ستنكب عليه المناضلات الأمازيغيات خلال اللقاء لمناقشته .

كما أن هناك أمور أخرى، طبعا، لا يمكن الاعلان عنها في الوقت الراهن، كما أنني لا أستطيع أن أتحدث عن التوصيات التي سيخرج بها اللقاء، فكما تعرفين ، لا يمكنني أن أتطرق الآن إلى نوعية التوصيات التي يمكن للقاء أن يخرج بها، ولكن ما يمكنني أن أقوله هو أننا سنعمل، خلال اللقاء المزمع انعقاده بأكادير يومي 12 و13 دجنبر القادم، على الخروج بمكان و بتاريخ عقد المؤتمر التأسيسي لإطارنا.

● حاورتها: رشيدة إمرزيك

زاينة همو الفائزة بجائزة الثقافة الأمازيغية صنف الإعلام السمعي البصري

وجه بارز في مجال الإعلام السمعي الأمازيغي

زينة همو

فوز الإعلامية زاينة همو بجائزة الثقافة الأمازيغية صنف الإعلام و الاتصال لهذه السنة هو فوز مستحق، فهي وجه بارز من وجوه الإعلام الأمازيغي السمعي التي استطاعت أن تتألق و تحظى بحب الجمهور الواسع، و يرجع هذا النجاح إلى عدة عوامل منها طريقتها في التواصل مع الجمهور وحسن اختيارها للقضايا التي تهم المستمعين، كما أن تنوع مواد برنامج "أنموكار ن تيفاوين د ؤمارك" Anmuggar n tifawin d umarg مع تميزه بالطابع الحواري المنفتح كان من بين عوامل النجاح، حيث استطاع هذا البرنامج أن يتواصل مع كافة فئات المجتمع ويمد قنوات التواصل بين الجمهور ومختلف الفاعلين الرئيسيين، و يتداول مختلف القضايا التي تشغل الرأي العام الوطني . من جهة أخرى فقد استطاع البرنامج حتى الآن خلق دينامية اجتماعية هامة تجلت في عدد من المبادرات التنموية والاجتماعية التي كان منطلقها هو حلقات البرنامج، والتي عملت الإعلامية زاينة همو على متابعة تحقيقها سواء بالدار البيضاء أو أكادير، ونخص منها بالذكر جمعيات أصدقاء البرنامج وعدد من الجمعيات الثقافية والفنية، وكذا تأطير الفنانين ومد قنوات التواصل بينهم وبين الأطباء الذين أسسوا إطارا جمعويا لمعالجة المرضى من الفنانين الأمازيغيين وتوفير التغطية الصحية لهم . و هذا ما جعل برنامج أنموكار ن تيفاوين د أومارك يتجاوز منبر التعبير عن الرأي و التعارف نحو الطابع الحيوي الإقتراحي الفاعل.

بالإضافة إلى هذا فمن بين الأفكار التي تميزت بها زاينة همو على الصعيد الوطني تخصيص حصّة أسبوعية للباحثين في اللغة و الثقافة الأمازيغيتين بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، حيث نجحت على مدى عامين في خلق حوار بين الجمهور وهؤلاء الباحثين الذين وجدوا في البرنامج منبرا لتوضيح الإجراءات التي يتم اتخاذها في مجال النهوض بالأمازيغية في مجالات اللغة و التاريخ و الفن والأدب والمعلوميات والنشر والكتاب إلخ... مما ساهم في توضيح الكثير من الإجراءات والجوانب الخفية في هذا المجال.

غير أن البرنامج تواجهه العديد من العقبات في الآونة الأخيرة، حيث لا يلقى رغم نجاحه التعامل الذي يستحق من طرف إدراة إذاعة Casa FM، إذ تقرر ابتداء من الموسم الحالي تحويله من برنامج وطني يذاع في أكادير ومراكش وفاس والدار البيضاء إلى برنامج محلي لا يتجاوز حدود مدينة الدار البيضاء، كما تم تقليص مدته الزمنية من ساعة ونصف إلى ساعة واحدة، ويتم تغيير توقيته في كل مرة بدون انتظام، مما أثار استنكار جمهور البرنامج في العديد من المناطق وأثار ردود فعل بعض الجمعيات المتابعة لموضوع الأمازيغية في الإعلام.

إمرأة أمازيغية من زمن أخر

عادت وجمعت للمرة المليون أوراقها علها تجد هذه المرة أذنا صاغية..انتظرتها جارتها بجانب منزلها المتواضع..لتبدأ مسلسلها اليومي المعتاد في التنقل بين الإدارات والقنصليات..داخل هذا البلد العزيز الذي لم ينصف هذه الأرملة الأمازيغية ذات الخمسة صبيان، والتي أبت إلا أن تنتزع لأولادها حقوقهم المشروعة بنفسها، في تعويض منصف لفقدانهم معيلهم الوحيد، رغم أن المادة لم تكن أبدا لتعوض مكانة فرد عزيز في حقيقة الأمر...ومن أجل ذكرى رب أسرة سقط في ساحة الحرب ظلما وعدوانا بعدما أرغم كغيرة على خوض غمار حرب لا ناقة له فيها ولا جمل كما يقال...في أراضي الفردوس المفقود.

هنا في منطقة ايت باعمران لازالت مناظر وفود الإسبان متارخة في الذاكرة الجماعية، بزيهم العسكري ولغتهم الغير المفهومة مدججين بالبندقيات، حيث جاؤوا لأخذ كل من يستطيع حمل السلاح للمشاركة في الحرب الاسبانية تحت قيادة ذلك الفرانكو....الذي انتهت حربه بسلام على حساب جثث شهداء مغاربة لجنود أكثرهم من هاته المنطقة ومن الريف شمال المغرب، سيقوا إلى هاته الحرب إما برضاهم أو عنوة عنهم بعدما تم وعودهم بتسوية وضعياتهم بعد أن تضع الحرب أوزارها، استفاق بعدها الكل من هاته الأوهام التي كانت مجرد حبر على ورق ومجرد وعود زائفة ذهبت أدراج الرياح، فلا التعويضات أعطيت لهم ولا حتى التقدير المعنوي كأقل مبادرة...

لازالت عائشة الأمازيغية تتنقل بين الإدارات بصبر وتجلد رغم عدم إتقانها سوى اللغة الأمازيغية، تتذكر وجوه أولادها غير ما مرة، وهذا ما يرغمها على الاستمرار قدما، لطالما وضعت نصب أعينها شعار ما ضاع حق ورائه طالب ..لم تعد تدري بالضبط ما عساها تفعل أمام الكم الهائل من الإجراءات وأمام عنصرية ظاهرة لحفنة من الإداريين اتجاه امازيغية حرة لم تسقطها العثرات...لم تشأ أن تستبدل لغتها رغم إصرار جارتها بتعلم لغة التواصل داخل جل المرافق في هاته الرقعة من البلاد...

أبت نفسها الأبية أن تمتثل لنصائح جارتها...تحدثت الأمازيغية أمام الملأ وفي كل الأمكنة...قوبلت بالسخرية..والتجاهل.. ازدادت إصرارا أكثر من أي وقت مضى أمام هذا السيل الجارف من المعاملة القاسية واللإنسانية.. عادت في آخر المطاف إلى أدراجها لكنها على الأقل عادت بنفس أبية امازيغية شامخة حتى النخاع..لم تسقطها الرياح العروبية الهوجاء..في أمل ان تستكمل طريقها لإنصاف عادل لها...ولكل العائلات الأمازيغية التي فقدت فردا عزيزا..أو اكتوت بنار حرب مرت دون رجعة، فمن ينصف هؤلاء المحاربين الامازيغ وعائلاتهم إذا لم يجدوا سندا من لدنهم؟ ومن سيمد هم يد العون بعد تلقيهم خناجر اسبانية بوعود كاذبة؟ هذا سؤال يشغل بال شريحة مهمة من فئة منسية عانت في صمت مدة طوية وطوى التاريخ صفحة من ماضيها؟

● بشرى شكار

أمازيغية تنتفض على جبروت التشدد الديني لأسرتها في كتابها الأول

أصدرت الريفية المقيمة بهولندا " فايزة أمو حماد" كتابها الأول تحت عنوان "المُختارة " ويتكون من 205صفحة من الحجم المتوسط صادر عن دار الطباعة والنشر "أرتميس". وهو كتاب حكت من خلاله عن " حياتها كزوجة سُجينة ومستعبدة داخل أسرة مسلمة متزمتة بأمستردام" . وقد صنف كتاب "فايزة " ضمن مجال السيرة الذاتية حيث حكت فيه وبكل جرأة وشجاعة كل ما أعاق حريتها وحد منها في المجتمع الهولندي، وسط أسرتها المغربية المتشددة للدين الإسلامي. وتقول " فايزا" في أحد فصول كتابها تعبيرا عن معاناتها" أن تحرم من ولوج عالم الشغل،أو أن تمنعها من التسوق والخروج للشارع للترفيه على النفس، وتحرِّم عليها التكلم مع الناس والطبيعة، وأنْ ترفض متابعتها الدراسة لتوسيع معرفتها، وتنشيط فكرها، وتطوير إمكانياتها، واستخدامها للعقل واللسان، أنْ تحرمها من قيادة السيارة، أنْ تفعل هذا أو ذاك بمبرر الدين أو الملة والعقيدة، فإنَّ ذلك معناه في الواقع أنك تخاف من زوجتك أن تكون أفضل منك، كما أنك في الواقع لا تثق فيها، مستغلا في ذلك ما يسمى بتعاليم الملة والعقيدة، وأي دين يأمر معتنقيه بسجن المرأة فهو دين مرفوض ومتخلف، ولابد من مواجهة متبعيه بكل الوسائل، ليكفوا عن سجنهم وقتلهم للنصف الأخر من هذا الكون". وتجدر الإشارة إلى أن فايزة من أصول ريفية أمازيغية نواحي مدينة الناظور.

نساء الجنوب بتشكيلة جديدة

عقدت جمعية نساء الجنوب جمعها العام العادي يوم 18 أكتوبرالماضي تحت شعار " معا من أجل بناء مجتمع حداثي ديمقراطي تتمتع فيه المرأة بكامل حقوقها الإنسانية "، وقد تم عرض التقريرين الأدبي و المالي من طرف المكتب المسير، ومناقشتهما تم المصادقة عليهما بالا جماع. بعدها قدم المكتب المسير استقالته الجماعية تم انتقل الجمع العام لانتخاب أعضاء المجلس الإداري المكون من 17 عضو وعضوة. ويضم المجلس الإداري الجديد كل من عائشة ضماس، خديجة باكري، زهرة بيبو، عائشة أقرقاو، لمياء فريدي، نعيمة بن وشن، سميرة جبور، خديجة منير، لحسن رياضي، ابراهيم جبران، عزيزة بيب، رقية منير، اباهيم بركا، فاطمة بوبيا، فاطمة أومزاي، خديجة بوبيا، فاضنة كرم.

هذا وقام المجلس الإداري المنتخب على تشكيل المكتب التنفيذي المكون من 7 عضوات وهن، لمياء فريدي كرئيسة نائبتها رقية منير، نعيمة بن وشن كاتبة عامة نائبتها فاطمة بوبيا، عائشة ضماس أمينة لمال، : فاطمة أومزاي نائبة لها و زهيرة بيبو كمستشارة.

ROYAUME DU MAROC
INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE

إعـــلان

الترشح للمشاركة في الدورة التكوينية الأولى في المسرح لفائدة الفنانين الأمازيغيين

ينظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بشراكة مع المعهد العالي للمسرح والتنشيط الثقافي دورة تكوينية في مجال الإخراج المسرحي مخصصة للفنانين الأمازيغيين، وذلك ما بين يومي 07 و 11 من شهر دجنبر 2009.

وعلى المترشحين الراغبين في الاستفادة من هذه الدورة التكوينية أن يستوفوا الشروط التالية:

- أن يكون للمترشح تجربة في مجال الإخراج المسرحي؛
- أن يكون بصدد إعداد عمل مسرحي؛
- يستحسن أن يكون المترشح متقنا للغات : الأمازيغية و العربية والفرنسية.

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

1- طلب موجه إلى السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
2- نهج السيرة للمترشح؛
3- رسالة تحفيز.

وستتولى لجنة خاصة بدراسة ملفات الطلبات من أجل انتقاء المترشحين. وكل ملف لايستوفي الشروط المطلوبة يعتبر ملغيا.

فعلى الراغبين في المشاركة في هذه الدورة التكوينية إيداع ملفاتهم، أو إرسالها بإسم السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في أجل أقصاه 15 نونبر 2009، إلى العنوان التالي:

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي ، مدينة العرفان ، حي الرياض

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵙⴷⵓⵏⵜ
Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEIKH -DEPOT LEGAL: 2001/0008-ISNN:1114-1476 - N°114 Novembre 2009/2959 - PRIX: 5 DH /1,5 EURO

Félicitations à Barack OBAMA
à l'occasion de son prix Nobel

A son Excellence
Mr. Barack OBAMA
Président des Etats-Unis d'Amérique

Monsieur le Président,
Permettez-moi de vous transmettre en mon nom personnel et au nom de notre collectif militant, nos chaleureuses félicitations à l'occasion de l'attribution du prix Nobel de la paix qui consacre les neuf mois que vous avez passé à la tête de votre pays.
En un temps relativement court vous avez délivré des messages de paix, de tolérance ou d'alerte, comme ce fut le cas à Accra.
Certaines voix se sont élevées pour faire observer que cette décision était quelque peu précipitée dans la mesure où votre vision n'a pas encore connu de manifestations évidentes sur le terrain.
Compte tenu du passif dont vous avez hérité, il était important, voire vital pour la paix sur notre planète, que la première puissance mondiale affirme solennellement que la force et la richesse ne s'imposent plus au droit et la vérité.
Cette parole attendue et salutaire a été dite et répétée avec conviction. Elle a déjà contribué à réveiller l'écoute des plus sceptiques, dont le désespoir est, hélas, trop souvent capté par les tenants du nihilisme ; elle a aussi renforcé la ferveur de celles et ceux qui s'engagent en faveur de la démocratie dès lors qu'il est assuré que la complicité d'une grande nation ne couvrira plus des despotes qui pillent et étouffent leur pays.
La résonance de vos discours est déjà productive dans le sud.
C'est avec plaisir que nous nous associons à celles et ceux qui ont salué l'honneur qui vous a été fait.
En restant persuadé que votre apport à la paix sera amplifié par cette distinction, je vous prie Monsieur le Président, de recevoir l'expression de ma parfaite considération.

Saïd SADI
Président du RCD
http://www.rcd-algerie.net/

La Fondation BMCE Bank, en partenariat avec Le Ministère de L'Education Nationale, inaugure une nouvelle école Medersat.Com à Oulmes

En présence de Mme Latifa EL ABIDA, secrétaire d'Etat chargée de l'Enseignement scolaire au Ministère de l'Education Nationale, Mr. Mohand Laenser, Ministre d'Etat, Mr. Mohamed Ouzzine, Secrétaire d'Etat auprès du Ministre des Affaires Etrangères et de la Coopération, Mr. Abderrahmane Zidouh, Gouverneur de la préfecture de khémissat, et de Mr. Mahjoubi Aherdane, Dr. Leila Mezian Benjelloun, Présidente de la Fondation BMCE Bank et Mr. Othman Benjelloun, ont procédé le 12 octobre 2009 à l'inauguration d'une nouvelle école Medersat.com à Oulmés dans la préfecture de Khémisset.
Cette nouvelle implantation fait partie intégrante de la carte scolaire du Ministère de l'Education Nationale en tant qu'école publique du réseau Medersat.com. Elle vient consolider l'implication continue de la Fondation BMCE Bank en faveur du développement de l'enseignement préscolaire et primaire, des innovations pédagogique, notamment, de par l'utilisation des nouvelles technologies ainsi que du renforcement des capacités locales dans le monde rural. Prenant la parole avec émotion, Mr. Aherdane a exprimé que : *« C'est la première fois dans ma vie que j'ai envie d'être un gosse »*, en se référant à l'apprentissage de la langue amazighe ».

Dr. Leila Mezian Benjelloun, Présidente de la Fondation BMCE Bank a déclaré que *« C'est un moment mémorable qui rassemble « les force vives » des départements gouvernementaux, aux côtés de nos partenaires en l'occurrence le Ministère de l'Education Nationale et ce, pour ancrer davantage notre partenariat qui nous lie depuis 10 années- Le Ministère de l'Education Nationale et la Fondation BMCE Bank -autour du programme Medersat.com de construction et de gestion d'écoles communautaires dans le monde rural »*. Elle a ajouté: *« Notre fierté commune, avec notre partenaire le Ministère de l'Education Nationale, est de contribuer à la scolarisation des enfants des milieux défavorisés tout en consolidant, durant les dix années passées, un concept d'éducation intégré dans son milieu. Aujourd'hui, nous sommes fiers, grâce aux multiples sessions de formation et d'encadrement pédagogique, d'avoir développé un potentiel de compétence humaines tant dans la pédagogie, que dans la linguistique et l'enseignement préscolaire et primaire à même d'assurer la pérennité de cette importante expérience. »*

Paris accueille la culture amazighe au Musée du Quai Branly

La culture amazighe marocaine sera à l'honneur, du 27 novembre au 5 décembre 2009 au Musée du Quai Branly de Paris, avec "Izlan", un cycle de spectacles de chants, poésies et danses amazighes, ainsi qu'une série de conférences.Cette manifestation, spécialement créée pour le Musée du Quai Branly, se veut un hommage au grand patrimoine poétique et musical amazigh marocain qui traduit la beauté brute de l'environnement montagneux et désertique qui l'abrite, indiquent les organisateurs.

Au programme, figurent huit représentations avec une palette d'artistes, tels Raysa Fatima Tabaâmrant, Rays Said Outajjijt (région du Souss), les Cheikhates du Moyen Atlas et Mint Aïchata (Oued Noun, Anti atlas).

“Izlan" signifie en tamazight "poèmes". Ces derniers, qu'ils soient chantés ou scandés, restent inséparables des rituels et danses.

Les organisateurs proposent, par ailleurs, une série de conférences sur les thèmes de la "langue et culture amazighes au Maroc", qui seront données par M. Ahmed Boukous, recteur de l'Institut Royal de la Culture Amazigh (IRCAM), "la poésie des Rwayes", par M. Lahsen Hira, universitaire, et les "arts chorégraphiques amazighs au Maroc", par Fatima Boukhris, chercheuse à l'IRCAM.

Une table-ronde autour de "la musique berbère issue de l'immigration", ainsi qu'une projection du film "Tihiyya" de Larbi Altit (1994) sont également au menu de cette manifestation culturelle.

*** Source : MAP / amazighnews.net**

Conférence amazighe à Paris autour du parcours de Mohamed Chafik

*** Amazighnews.net**

L'association Club Adlis organise à Paris une conférence-débat avec Lahoucine Bouyaakoubi, l'auteur de "Mohamed Chafik : l'homme de l'unanimité (parcour d'une figure emblématique de la revendication amazighe au Maroc)". Publié en juillet 2009, et préfacé par Benjamin Stora, cet ouvrage présente une analyse de l'évolution du mouvement amazigh au Maroc à partir du parcours de Mohamed Chafik, l'une de ses figures les plus emblématiques.

Parce que son parcours traverse les trois étapes majeurs de l'évolution de la question berbère au Maroc -qui sont aussi les trois étapes de l'histoire contemporaine du Maroc- à savoir la période du protectorat, la période de Hassan II et l'arrivée de Mohamed VI, Mohamed Chafik illustre parfaitement le rôle des leaders au sein d'un mouvement. Par son statut comme homme d'Etat à la fois à l'intérieur et à l'extérieur du système, le parcours de Mohamed Chafik résume les différentes stratégies étatiques en matière de la gestion de la revendication amazighe au Maroc partant de la mytification (période de protectorat), à la négation (période de Hassan II) à une sorte de reconnaissance au début de la période de Mohamed VI.

La rencontre avec Lahoucine Bouyaakoubi est l'occasion pour débatre tous ces sujets. Elle aura lieu:

Le dimanche 8 novembre 2009 à 15h00
au Delyan (un bar à thés)
8 rue Saint Martin - 75004 Paris
(métro Hotel de ville ou Chatelet)

La Confédération des Associations Culturelles Amazighes du Nord du Maroc

En collaboration avec

Le Réseau des ONG du Nord pour le Développement et la Solidarité et le Congrès Mondial Amazigh.

organise le deuxième colloque international sur le thème :

« Le rôle des autonomies régionales dans la transition démocratique en Espagne et en Afrique du Nord (Tamazgha) ».

Le Monde Amazigh

ⵓⵔⵔⵓⵎ ⵓⵔⵔⵓⵣⵖⵏ

العالم الأمازيغي

COURS DE TAMAZIGHT

ⵓ ⵍⵎⵔⴰ ⵜⵓⵔⵓⵣⵖⵏⵜ

Chaque mois, «Le Monde Amazigh» continue à vous livrer des cours de langue amazighe que la Fondation BMCE avait élaboré, en co-édition avec la Librairie des Ecoles, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé « A nlmd tamazight ».

Sur le plan référentiel, « A nlmd tamazight » est un ouvrage pionnier qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.

«Le Monde Amazigh» vous offre, cette fois-ci, des cours du parler du Maroc Central, dont les auteurs sont Fatima SADIQI et Moha ENNAJI, des cours de la deuxième année.

«Le Monde Amazigh» tient à remercier DR. Leila MEZIAN BENJELLOUN, présidente et responsable du pôle amazigh de la Fondation BMCE de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

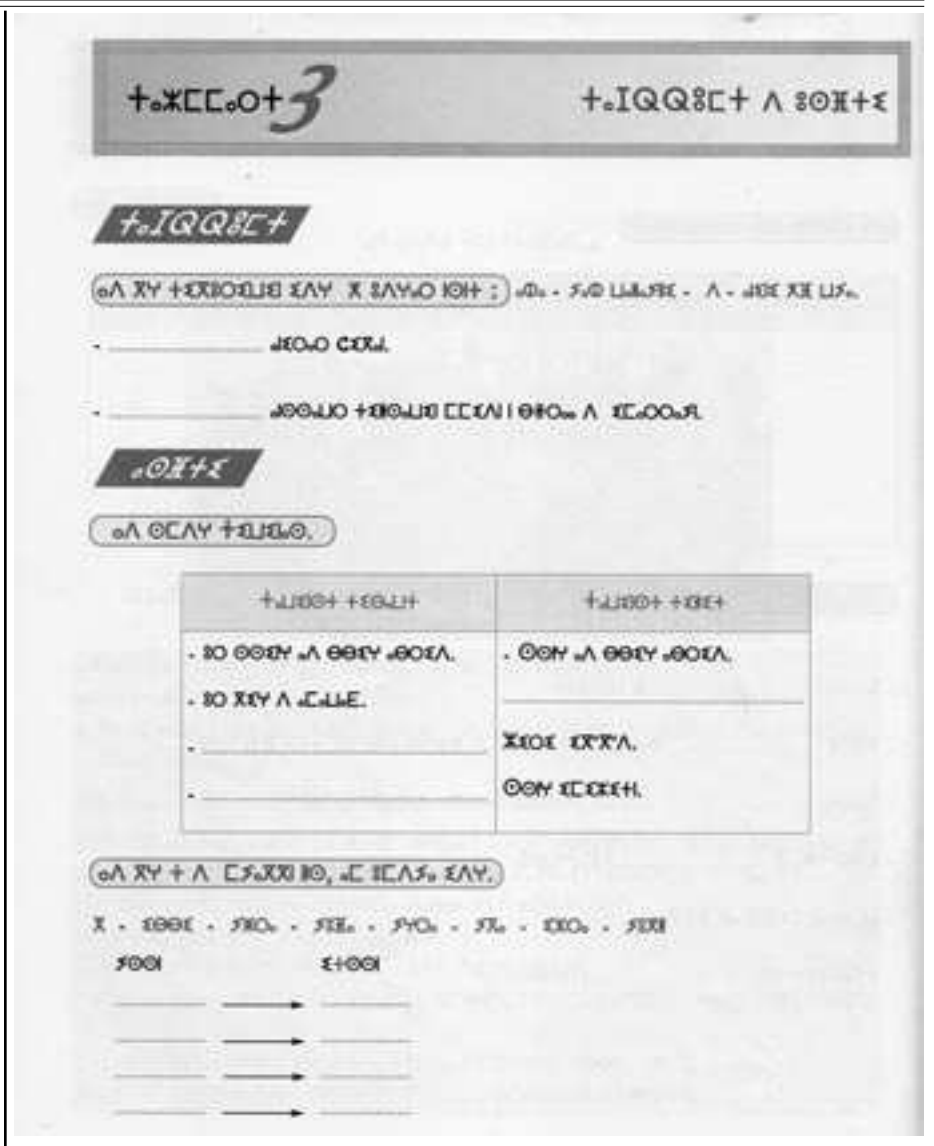

+°ÆCC°O+ 1

✓ °O°ÆLЖ ЖÆ +ÆC§O+.

+°ÆCC°O+ 2

✓ °O°ÆLЖ ЖÆ §Ж°ÆLЖ.

+°ÆCC°O+ 3

✓ °O°ÆLЖ ЖÆ §Ж§Θ I LЬÆ§.

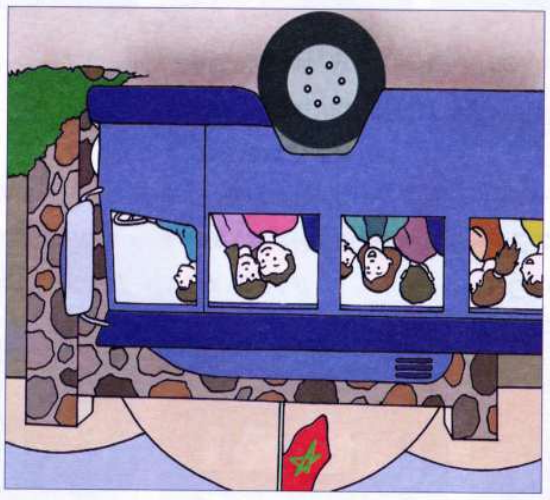

+°Ж°ÆCC°O+ L

°Æ°O°LЬÆ

°A Ж°O+ O°LЖ+.

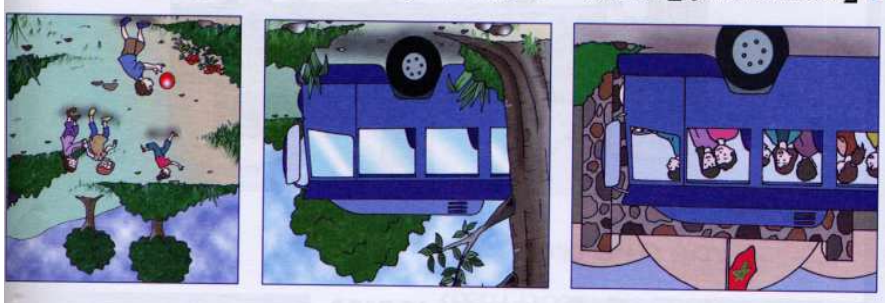

1. Æ° §Ж°Ø°Æ°O+ ЖÆ
+Æ°O°O+ LЬΦ°?

2. Æ° §Ж°Ø°Æ°O+ ЖÆ
Æ°O°O+ LЬΦ°?

3. Æ° §Ж°Ø°Æ°O+ ЖÆ
Æ°O°O+ LЬΦ°?

1. Æ° §Ж°Ø°Æ°O+ ЖÆ
Æ°O°O+ LЬΦ°?

2. Æ° §Ж°Ø°Æ°O+ ЖÆ
Æ°O°O+ LЬΦ°?

3. Æ° §Ж°Ø°Æ°O+ ЖÆ
Æ°O°O+ LЬΦ°?

1. Æ° §Ж°Ø°Æ°O+ ЖÆ
Æ°O°O+ LЬΦ°?

2. Æ° §Ж°Ø°Æ°O+ ЖÆ
Æ°O°O+ LЬΦ°?

3. Æ° §Ж°Ø°Æ°O+ ЖÆ
Æ°O°O+ LЬΦ°?

تنظم جمعية أمزيان

لقاء مفتوح مع الأستاذ والمناضل

بلعيد أبريكا

مناضل الحركة الأمازيغية بالجزائر

الناطق الرسمي السابق للوفد المحاور باسم

تنسيقية العروش مع الدولة الجزائرية

لتطبيق مطالب أرضية "القصر"

حول موضوع

القضية الأمازيغية بالجزائر: واقع وآفاق

الأحد 8 نوفمبر 2009 بالمركب الثقافي بالناظور ابتداء من الساعة الثالثة زوالا

mamenk sed aghulex gix anafal?!

Xtad tega tallast inu i-ku mad iran ad issen manik es ed aghulex gix anafal : Zikk, g yan g wussan n di, urta ed lulen kigan ed ikucen, nekerx'ed g yan iDes ideran immimen, afex' ed ixxumma-inu s umata ettyakaren (Sa ixxumma lli gwnix s ufus inu, ar'ten lessax g sat tudertin inu dderex g iggi n-wakal).
Ar ttazzalex ilemma sekerx udem igan herDiD g iswak nnukmanin, ar sghuyyux g midden :
- "Imakern ! imakern ! imakern igucar..!"
Ar gigi Dessan irgazen awd timgharin ;ilin deg'sen willi gwtnin iksuDen, ruren s tgwmma nnesn.
Akud llig lekmex asarag n igherm, hakk yan uq-qecic ibidd zund kra n ukwfaf g yan uzur, ar iSe-DiDDiY, ar ittini :
-" Hati argaz ad inufel a-midden ! "
Iska ullex iZeri-inu afadd ad't Zerex s llig nit tssudem tafukt udem inu igan herDiD tawalt akw izwaren. Tikelit ad ad izwaren is tessudem tafukt udem inu isehreDiDen; tefduddu nit g ugwens inu tayri n tafukt, ur sul sghawsax ilemma ixx-umma-inu; ttaqq zund ig ttutex s kra, negh'edd ig en kwsix issan n iblis, ullex agerD inu, ar sghuyyux :
- "imerghaden ad gan imakern ad-iy yukern ixx-umma-inu! Imerghaden ad gan !"
Ghmek'ad as ed aghulex gix ahyuD, macc ufix g iSiD ad inu tilelli d telila s snat'itesnet : tilelli n tusuft, d telila zeg ad isefiwn iwdan agwnes-inu, acku willi sfawnin agwnes nnegh , ar agh kker-zen s tissumga, meqqar ed s yan imik.
Mac cur bahra ummerx, ssimeghurex s telila-inu, acku imiker nettan meqqar en illa g wammas n ubniqq, ur sul ikeSuD g ingwan nnes imakern !

***JEBRAN XALIL JEBRAN**
Asughel s TMAZIGHT :
AGRAWAL AFRIQQIC

Askti n ufud n tla ynur

Adan-d izaliwn tagudi h ugens n wul
Sul ukan nsmkilil atrssan ur nsen amsdul
Agrawal Ad sigillèh igi yi a amdul
Kûz iseggwasn a nder d watanhùmrdul
Tamedyazt n tufrayt ah sekregh assiwl
Sawlèh f tifras kersnin gih tenth ugzul
Urih talast aràh tadmint armèh akw asenflul
Tùh mad gîh iman inu itut awnulAsnuml n udem-nem ayi làhh umsawal
Tilila n wakuc f iman igan amghlul
Rad kluklèh sutrèh asaruf i ti-wul
Artal n tguri
Ussîh-d awairih a nemssiwîd
sawlèh s tarwa n tamurt
taghuyit n iman
Azit war awan
Igiyi unyalkam tugamt
Ur yi yiws h unya
Ula yiws h tamimt n uzawan
Rdèh-d taguri tayad
Te asrag n tnatamt n yils
Hyilèh-d tasgunt niri a ntelmad
Teg asrag n tugugt
Azaz-a d-yukin yalah
Ig fella afadad issugan afatn
Iflàh ar ntectutul talunt
Rad nafuf hma d-ikan dat
Tiziyad iska nerfufn

*** Muhàmd Cicang**
Tafrawt

ⵖⵔⵓⵣⵖⵜⵏ ⵏ ⵖⵔⵓⵎ

yuba hannaouy
ⵢⵓⴱⴰ ⵃⴰⵏⵏⴰⵡⵉ

yufitri ennoury
ⵢⵓⴼⵉⵜⵔⵉ ⵓⵏⵏⵓⵢ

Oui, je m'abonne à:
Le Monde Amazigh

Nom:.....
Prénom:.....
Adresse:.....
.....
Ville:.....
Pays:.....
Tél:.....
Fax:.....
Email:.....@.....

Il vous suffit de renvoyer ce bon rempli avec précision ainsi que votre réglement par mandat postale à:
EDITIONS AMAZIGH
5, Rue Dakar Appt 7-Rabat 10.000 Maroc
Tél: 037 72 72 83
Fax: 037 72 72 83
E-mail: amadalamazigh@yahoo.fr

Maroc ❒ 1 an pour 200 DH ❒ 6 mois pour 150 DH
Europe ❒ 1 an pour 40 euro ❒ 6 mois pour 25 euro

AMAZIGHITE ET MEMOIRES COMMUNES

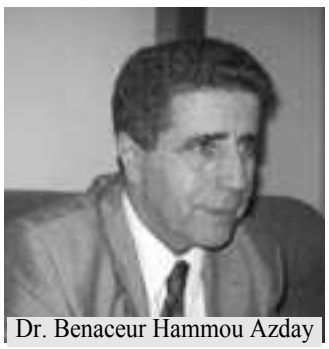
Dr. Benaceur Hammou Azday

La vie d'un être humain ne dépasse guère en moyenne 7O ans, mais la mémoire collective des peuples est quasiment infini. Ce qui nous distingue par ailleurs des animaux est le fait qu'on pense, on sent, on existe, on mémorise et on donne par delà un sens à la vie, contrairement au dicton de Descartes qui dit "je pense donc j'existe". Alors que les animaux existent sans pour autant penser. Les peuples ou les groupes de populations cohabitent tout en partageant avec le reste de leurs environnements des valeurs et des échanges emmagasinés dans les mémoires fédératives communes...

L'amazighité a outrepassée les frontières et les océans en silence. Elle a été imprégnée de diverses cultures, et elle a bien marqué la rive nord de la Méditerrané, l'Afrique et ainsi que l'orient, par son type de pensée et sa culture, mémorisant une diversité de valeurs de référence... La mémoire collective marocaine commune et la pensée partagée avec l'Afrique noire, sont natives d'une fécondité naturelle entre les peuples du nord d'Afrique et ceux du centre, une mémoire collective et un brassage originel positif, qui a permis de faire oublier les temps de l'esclavagisme et le racisme envers les noirs...Une conduite ayant porté atteinte a la mémoire de la mère des patries. La xénophobie envers les hommes et femmes de couleurs dans le contexte culturel nord africain n'avait pour autant causé des atteintes comme celles exprimé en extrême occident.

Notre mémoire commune est fortement exprimée par la musique et les danses Amazigho-Nègres, accompagné d'un métissage, même tardif, qui a donné des cultures, des pensées et des hommes basanés aussi brillants que les pensées et les peuples opalins du continent d'Amérique...

La mémoire collective humaine peut être aussi atteinte de l'affection de l'oubli tel est le cas de la mémoire judéo-nord africaine... Ce peuple juif qui n'avait aucune visée conquérante ou colonisatrice a trouvé refuge dans l'espace et la culture amazighe. Le judaïsme a porté en lui des emprunts de la culture amazighe. Quant a la culture juive poussé a l'oubli a bien participée en parti a nos créations et valeurs... On a oublié que Dehia - "alkahina" qui dirigea les berbères en Aurès, est née dans une tribu berbère convertie au judaïsme Les soldats de Tariq étaient en parti des berbères juifs telle est cet mémoire commune oubliée. Une mémoire qui nous fait oublier qu'il n'y a au fait que des berbères et des juifs andalous, ces derniers sont en partie les descendants des soldats de Tariq qui est mort sans cendres...

L'Afrique du nord berbère convertie au judaïsme, en partie romanisée et christianisé devient en quelques siècles un ensemble de pays musulmans et très largement arabisées au point que la majeure partie se dit ou se croit arabe... Ces populations qui se sont convertie, en partie, à l'islam bien avant la dynastie des Aourabas dont Idriss premier fut l'un de ses rois... La littérature orale marocaine nous permet, en remontant le temps, de déceler une mémoire fortement amazighe englouti dans un creuset illusionniste...

Malgré que le peuple espagnole et notamment l'Andalousie soit notre allié culturel et historique durant une période pendant laquelle on a développé une mémoire commune, orale négative, faisant de l'ombre sur les créations et les apports dans les divers domaines...La mémoire positive commune exprimée au niveau architecturale et musicale est omise. On se rappelle de la guerre du Rif d'Abdelkrim, qui nommait le marocain par Mauro... Le Mauro, qui a toujours vécu a chaque fois un avenir éphémère... Les populations des montagnes du Rif ainsi que les populations de l'Atlas ont gardé intact le souvenir de ces moments durs. Le génocide vécu est gravé dans leurs mémoires et à travers leurs espaces et relief... Cependant l'avenir bâti par des hommes et des femmes espagnols et français avant et juste après l'indépendance caractérise le renforcement coté positif de mémoire, mais il été a été plus au moins éphémère...

Hélas cette mémoire positive ne peut pas exorciser les vielles haines qui sont tissées dans le sois des Imazighen. L'amazighité fait allusion à cette antique mémoire négative qui lui rappelle le "romi" et les teneurs de son flambeau...C'est à la société civile l'intérieur du Royaume, dans la diaspora, en Europe et dans le monde d'organiser des débats et des rencontres à l'échelle nationale et aussi dans les régions avec lesquelles nous partageons une histoire et une mémoire collective communes, afin de faire renforcer la mémoire positive et constructive, pour un savoir et un savoir faire et un savoir être. Pour se faire il faut que les politiciens et les responsables dans le moyen et l'externe occident se communiquent des pardons solennels et officiels notamment par une collaboration et d'entre aides adéquate, afin de faire valoir le coté positif de notre mémoire commune...

La réconciliation avec notre mémoire populaire exige une relecture de notre histoire, c'est la meilleure façon d'exprimer le pardon a nos enfants et notre projecture et construire une paix durable dans un monde occidental sans frontières...Les imazighen aussi bien que les arabes et d' autres dans leurs légendes anciennes soulignent que Adam et Eve sont des leurs, effectivement Adam et Eve ne sont pas tombés du ciel ils appartiennent a tous les peuples...Alors discutons débattons entre nous et avec toutes les autres communautés avec lesquelles on partage une mémoire populaire collective, afin de reconstruire positivement la nôtre et par delà construire une union Euro- Méditerranéenne cohérente ouverte au monde.

Références :

* Charles-André. Julien, Histoire de l'Afrique du Nord des origines à 1894, Paris, Payot 1994.
* G. Camps, Les Berbères, mémoire et identité, Paris, Errances 1987.
* Fatima Moutaoukil Parimazigh n°2
* G. Camps, Les Berbères, Encyclopédie de la Méditerranée, 1996

Saccage de la Nécropole de l'oued Chbika

Un des plus beaux fleurons de la période préislamique de la province de Tan-Tan, est sans conteste l'oued Chbika, où a été découvert, par Jacques Gandini, un site exceptionnel en Afrique de l'Ouest, un site qui était, jusqu'au mois d'avril 2001, inconnue des préhistoriens et archéologues. Une partie de la prospection de la nécropole a été effectuée en compagnie de Ahmed Marzouk, maire d'Abteih, et de Ayass Mbark, khalifa du caïd d'Abteih, recommandés par Monsieur le Gouverneur de la Province de Tan-Tan; ces natifs de la région n'avaient jamais prêté attention à la particularité de ces monuments préislamiques. Ensuite Susan Searight et Guy Martinet, faisant partie de l'Association marocaine pour le Protection du Patrimoine Rupestre, Nadine et Richard Wolff, et Hocein Ahalfi, m'ont prêté leur concours pour effectuer un inventaire systématique de toutes les formes de tombeaux, avec leurs mesures et un relevé de leur orientation. Sur le site ont été répertoriés quarante trois monuments en majorité à deux antennes et une cinquantaine de monuments à trou de serrure dit lobés ou en ailes de mouches, ainsi qu'une dizaine de tumulus ou tombeaux avec des aménagements de forme particulière parmi plusieurs dizaines de tumulus ordinaires.

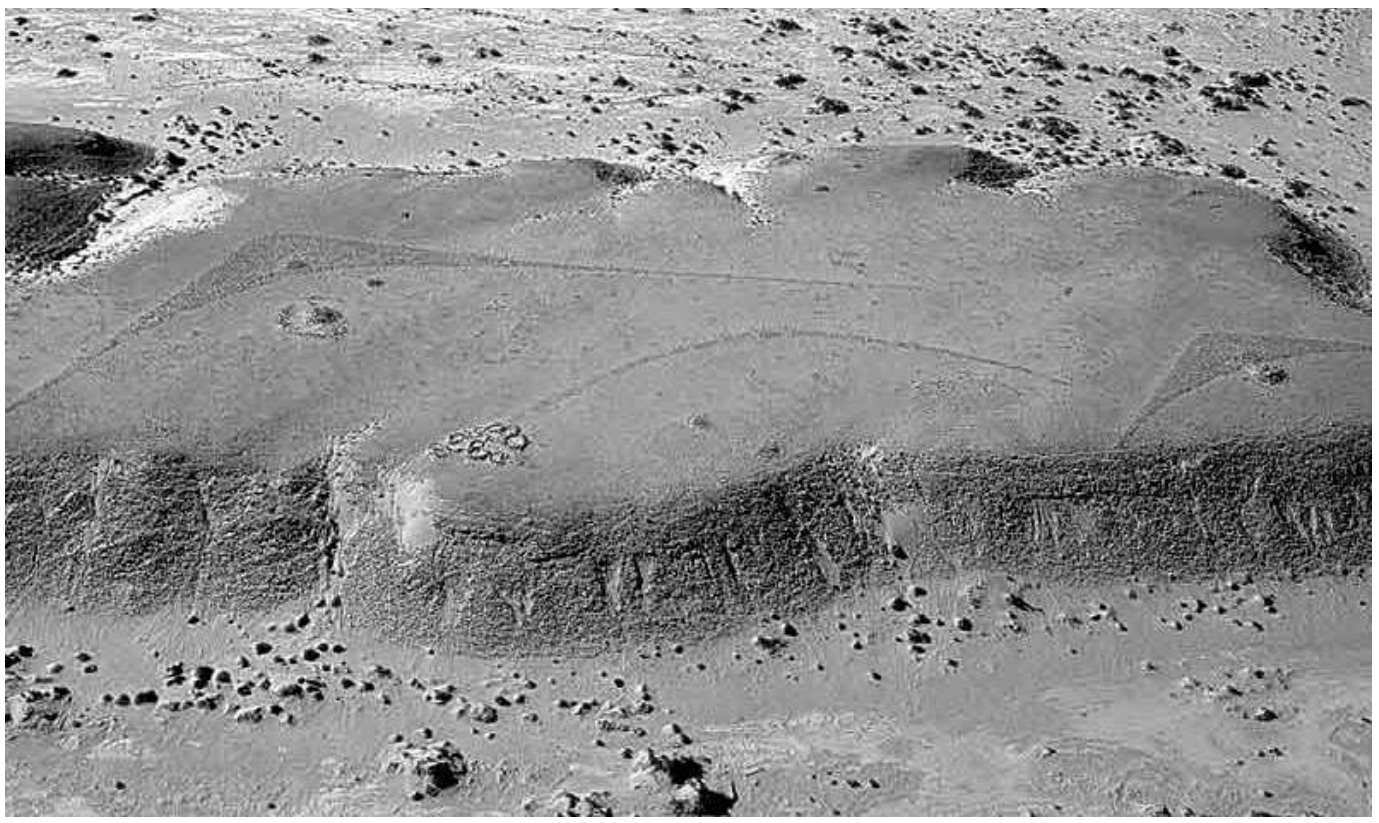

Les monuments de l'oued Chbika ont été repérés soit par des reconnaissances au sol, soit au cours de deux missions aériennes. Les photos aériennes ont du être prises en fin d'après-midi avec un soleil rasant, en majorité dans le même sens (Est-Ouest). Certains monuments repérés d'avion ont été difficiles à retrouver sur le sol et peut-être que quelques-uns sont passés au travers dans le relevé des 42 dont nous donnons les coordonnées GPS.

Les coordonnées GPS ont toutes été prises au sommet du croissant, idem pour les ailes de mouche et les lobés. La longueur des antennes a également était mesuré au départ du sommet à l'aide du "Terratrip" installé sur notre tableau de bord du 4x4 de Jacques Gandini.

Informations fournis par l'archéologue Youssef Bokbot. Mais malheureusement, ce site archéologique vieux de plus de 3000 ans, fait l'objet d'un saccage abominable de la part des responsables de ministère de l'équipement. Un patrimoine amazigh préhistorique perdu à jamais !!!

Bilan des Editions Amazigh de l'exercice 2008

Nom ou raison sociale : EDITION AMAZIGH — Exercice du 01/01/2008 Au 31/12/2008
Tableau N° 1

BILAN - ACTIF (Modèle normal)

ACTIF	EXERCICE			EXERC. PRECD
	BRUT	AMORT.-PROV.	NET	NET
IMMOBILISATIONS EN NON VALEURS (A)	22 000.00	21 800.00	200.00	
- FRAIS PRELIMINAIRES	20 000.00	20 000.00		
- CHARGES A REPARTIR SUR PLUSIEURS EXERCICES	2 000.00	1 800.00	200.00	
- PRIMES DE REMBOURSEMENT DES OBLIGATIONS				
IMMOBILISATIONS INCORPORELLES (B)	300 000.00		300 000.00	
- IMMOBILISATIONS EN RECHERCHE ET DEVELOP.				
. BREVETS, MARQUES, DROITS & VAL. SIMILAIRES				
. FONDS COMMERCIAL	300 000.00		300 000.00	
. AUTRES IMMOBILISATIONS INCORPORELLES				
IMMOBILISATIONS CORPORELLES (C)	131 194.33	116 229.58	14 964.75	
. TERRAINS				
. CONSTRUCTIONS	13 000.00	13 000.00		
. INSTAL. TECHNIQUES, MATERIEL ET OUTILLAGE				
. MATERIEL DE TRANSPORT				
. MOBILIER, MAT. DE BUREAU ET AMENAG. DIVERS	44 396.00	30 899.00	13 497.00	
. AUTRES IMMOBILISATIONS CORPORELLES	73 798.33	72 330.58	1 467.75	
. IMMOBILISATIONS CORPORELLES EN COURS				
IMMOBILISATIONS FINANCIERES (D)				
. PRETS IMMOBILISES				
. AUTRES CREANCES FINANCIERES				
. TITRES DE PARTICIPATION				
. AUTRES TITRES IMMOBILISES				
ECART DE CONVERSION - ACTIF (E)				
. DIMINUTION DES CREANCES IMMOBILISEES				
. AUGMENTATION DES DETTES DE FINANCEMENT				
TOTAL I = (A+B+C+D+E)	453 194.33	138 029.58	315 164.75	
STOCKS (F)				
. MARCHANDISES				
. MATIERES ET FOURNITURES CONSOMMABLES				
. PRODUITS EN COURS				
. PROD. INTERMEDIAIRES & PROD. RESIDUELS				
. PRODUITS FINIS				
CREANCES DE L'ACTIF CIRCULANT (G)	62 976.00		62 976.00	
. FOURNISSEURS DEBITEURS, AVANCES ET ACOMPTES				
. CLIENTS ET COMPTES RATACHES	53 676.00		53 676.00	
. PERSONNEL				
. ETAT				
. COMPTES D'ASSOCIES				
. AUTRES DEBITEURS				
. COMPTES DE REGULARISATION ACTIF	9 300.00		9 300.00	
TITRES & VALEURS DE PLACEMENT (H)				
ECARTS DE CONVERSION - ACTIF (I)				
(ELEMENTS CIRCULANTS)				
TOTAL II (F + G + H + I)	62 976.00		62 976.00	
TRESORERIE - ACTIF				
. CHEQUES ET VALEURS A ENCAISSER				
. BANQUES, T.G E C.P				
. CAISSES, REGIES ET ACCREDITIFS	8 576.31		8 576.31	
TOTAL III	8 576.31		8 576.31	
TOTAL GENERAL (I + II + III)	524 746.64	138 029.58	386 717.06	

Nom ou raison sociale : EDITION AMAZIGH — Exercice du 01/01/2008 Au 31/12/2008
Tableau N° 1

BILAN - PASSIF (Modèle normal)

PASSIF	EXERCICE	EXERC. PRECD
CAPITAUX PROPRES		
. CAPITAL SOCIAL OU PERSONNEL (1)	100 000.00	
. MOINS : ACTIONNAIRES, CAPITAL SOUSCRIT NON APPELE		
CAPITAL APPELE DONT VERSE : 100 000.00		
. PRIME D'EMISSION, DE FUSION, D'APPORT		
. ECARTS DE REEVALUATION		
. RESERVE LEGALE		
. AUTRES RESERVES		
. REPORT A NOUVEAU (2)	- 206 972.66	
. RESULTATS NETS EN INSTANCE D'AFFECTATION (2)	116 627.61	
. RESULTAT NET DE L'EXERCICE (2)	- 111 110.14	
TOTAL DES CAPITAUX PROPRES (A)	- 101 455.19	
CAPITAUX PROPRES ASSIMILES (B)	303 826.81	
. SUBVENTIONS D'INVESTISSEMENT	303 826.81	
. PROVISIONS REGLEMENTEES		
DETTES DE FINANCEMENT (C)	37 771.27	
. EMPRUNTS OBLIGATAIRES		
. AUTRES DETTES DE FINANCEMENT	37 771.27	
PROV. DURABLES / RISQUES ET CHARGES (D)		
. PROVISIONS POUR RISQUES		
. PROVISIONS POUR CHARGES		
ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (E)		
. AUGMENTATION DES CREANCES IMMOBILISES		
. DIMINUTION DES DETTES DE FINANCEMENT		
TOTAL I (A + B + C + D + E)	240 142.89	
DETTES DU PASSIF CIRCULANT (F)	70 919.09	
. FOURNISSEURS ET COMPTES RATTACHES	52 845.97	
. CLIENTS CREDITEURS, AVANCES ET ACOMPTES		
. PERSONNEL		
. ORGANISMES SOCIAUX	5 255.47	
. ETAT	1 388.63	
. COMPTES D'ASSOCIES	11 429.02	
. AUTRES CREANCES		
. COMPTES DE REGULARISATION PASSIF		
AUTRES PROVISIONS POUR RISQUES ET CHARGES (G)		
ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (H)		
TOTAL II (F + G + H)	70 919.09	
TRESORERIE - PASSIF		
. CREDITS D'ESCOMPTE		
. CREDITS DE TRESORERIE		
. BANQUES (SOLDES CREDITEURS)	75 655.08	
TOTAL III	75 655.08	
TOTAL GENERAL I + II + III	386 717.06	

Nom ou raison sociale : EDITION AMAZIGH — Exercice du 01/01/2008 Au 31/12/2008
Tableau N° 2

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (Hors taxes)
(Modèle normal)

INTITULE	OPERATIONS		TOTAUX	TOT. EXERC. PRECED.
	EXERCICE (1)	EXERC.ANT (2)	EXERCICE (1+2)	
PRODUITS D'EXPLOITATION				
. VENTE DE MARCHANDISES EN L'ETAT				
. VENTES DE BIENS ET SERVICES	439 395.07		439 395.07	
CHIFFRE D'AFFAIRES	439 395.07		439 395.07	
. VARIATION DE STOCKS DE PRODUITS (+ -)				
. IMMOB. PROD. PAR L' ESE PR ELLE MEME				
. SUBVENTION D'EXPLOITATION	63 331.96		63 331.96	
. AUTRES PRODUITS D'EXPLOITATION				
. REPRISES D'EXPLOIT. ; TRANSFERTS DE CHARGES				
TOTAL I	502 727.03		502 727.03	
CHARGES D'EXPLOITATION				
- ACHATS REVENDUS DE MARCHANDISE				
- ACHATS CONSOMMES DE MATIERES ET FOURNITURES	253 417.65		253 417.65	
- AUTRES CHARGES EXTERNES	239 945.51	288.00	240 233.51	
- IMPOTS ET TAXES	9 257.75	2 770.00	12 027.75	
- CHARGES DE PERSONNEL	86 184.00		86 184.00	
- AUTRES CHARGES D'EXPLOITATION	1.99		1.99	
- DOTATION D'EXPLOITATION	3 019.68		3 019.68	
TOTAL II	591 826.58	3 058.00	594 884.58	
RESULTATS D'EXPLOITATION III (I-II)			-92 157.55	
PRODUITS FINANCIERS				
- PROD. TITRES PARTICIP. & AUTRES PROD. IMM.				
- GAINS DE CHANGE				
- INTERETS ET AUTRES PRODUITS FINANCIERS				
REPRISE FINANCIERES TRANSFERTS DE CHARGES				
TOTAL IV				
CHARGES FINANCIERES				
- CHARGES D'INTERETS	12 574.95		12 574.95	
- PERTES DE CHANGE				
- AUTRES CHARGES FINANCIERES				
- DOTATIONS FINANCIERES				
TOTAL V	12 574.95		12 574.95	
RESULTAT FINANCIER VI (IV - V)			-12 574.95	
RESULTAT COURANT (III+VI)			- 104 732.50	
RESULTAT COURANT (REPORTS)			- 104 732.50	
PRODUITS NON COURANTS				

(1) variation de stock: Stock final - stock initial; augmentation (+) diminution (-)
(2) Achats revendus ou achats consomés = Achat - variation de stock

Nom ou raison sociale : EDITION AMAZIGH — Exercice du 01/01/2008 Au 31/12/2008
Tableau N° 2

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (Hors taxes) (Suite)
(Modèle normal)

INTITULE	OPERATIONS		TOTAUX	TOT. EXERC. PRECED.
	EXERCICE (1)	EXERC.ANT (2)	EXERCICE (1+2)	
- PRODUITS DE CESSION D'IMMOBILISATION				
- SUBVENTION D'EQUILIBRE				
- REPRISES SUR SUBVENTION D'INVESTISSEMENT				
- AUTRES PRODUITS NON COURANTS				
- REPRISES NON COURANTES TRANSFERTS CHARGES				
TOTAL VIII				
CHARGES NON COURANTES				
- VALEURS NETTES D'AMORT. IMMOB. CEDEES				
- SUBVENTIONS ACCORDEES				
- AUTRES CHARGES	3 790.88	73.13	3 864.01	
- DOTATIONS NON COURANTES AUX AMORT. & PROV.				
TOTAL IX	3 790.88	73.13	3 864.01	
RESULTAT NON COURANT (VIII - IX)			-3 864.01	
RESULTAT AVANT IMPOT (VII+X)			- 108 596.51	
IMPOTS SUR LES RESULTATS	-2 513.63		-2 513.63	
RESULTAT NET (XI - XII)			- 111 110.14	
TOTAL DES PRODUITS (I+IV+VIII)			502 727.03	
TOTAL DES CHARGES (II+V+IX+XIII)			613 837.17	
RESULTAT NET (TOT. PROD. - TOT.			- 111 110.14	

تخفيض 50% على الهاتف اللاسلكي الإضافي

عرض لفترة محدودة: 01/05/2012 - 31/05/2012

0 دينار كويتي*

-50% على الهاتف اللاسلكي الإضافي**

* 0 دينار كويتي عند شراء هاتف لاسلكي إضافي واحد من نوع DECT 6.0 بسعر 30 دينار كويتي أو أكثر، بما في ذلك الضريبة، من 01/05/2012 إلى 31/05/2012. العرض متاح لفترة محدودة فقط.

** خصم 50% على الهاتف اللاسلكي الإضافي من نوع DECT 6.0 بسعر 30 دينار كويتي أو أكثر، بما في ذلك الضريبة، من 01/05/2012 إلى 31/05/2012. العرض متاح لفترة محدودة فقط.

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ

ⵜⵉⵖⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ

ⵖ ⵜⵣⴰⵏⵉⵏ

ⵜⵉⵜⵜⵓⵔⴼⵜ ⵉ ⵜⵜⵔⵉⵔⵜ ⵖ „ⵣⵓⵜⵜⵉⵜ ⵜⵔⵉⵔⵜ ⵍⵍⵉ !

ⵜⵉⵔⵔⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵜⵉⵔⵔⵉⵜ ⵏ ⵜⵉⵔⵔⵉⵜ ⵏ ⵜⵉⵔⵔⵉ